إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: اسم الطالب: إيمان هاشم يوسف الشاعر

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: 08 / 11 / 2015

الجامعـــة الإسلاميـــة – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــة التربيـــــــــــة
قســـــم أصـــــول التربيـــــة

تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة

إعداد الباحثة

إيمان هاشم يوسف الشاعر

إشراف الأستاذ الدكتور

محمود خليل أبو دف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية

١٤٣٧هـ-2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2015/10/24

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **إيمان هاشم يوسف الشاعر** لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية وموضوعها:

تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 11 محرم 1437هـ، الموافق 2015/10/24م الساعة الحادية عشرة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	مشرفاً و رئيساً	.....
د. حمدان عبدالله الصوفي	مناقشاً داخلياً	.....
د. حمودة علي شراب	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم *أصول التربية - التربية الإسلامية* .

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ، وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (التحريم : ١٠-١١)

صدق الله العظيم

إهـــــداء

أهدى عملي المتواضع إلى :

من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، وكلّت أنامله ليقدم لي لحظةَ سعادة .. والدي العزيز

من أرضعتني الحب والحنان، وبلسم الشفاء ذات القلب الناصع بالبياض .. والدتي الغالية

من فرش طريقي بالورود ورافقني في الصعود .. زوجي الحبيب

من احتواهم قلبي بالحب والحنان ويتجدد في صدري وصلُهم وعطاؤهم وأحبهم حتى الموت .. أخوتي إياد وبسام وغسان ومحمد

توأم روحي صاحبة القلب البريء ريحانة حياتي .. أختي ألفت

مرآتي في الحياة وشموع الأمل وقناديل المستقبل بناتي نور الإيمان وماريا ورؤى

من ضاقت السطور في ذكرهم فوسعهم قلبي .. صديقاتي وأخواتي في الله

من لهم في قلبي مكانة عظيمة .. زملائي وزميلاتي في مكان العمل

من نوروا دربي بالعلم والمعرفة .. أساتذتي الأفاضل

عموم عائلتي الشاعر والدده الكرام

إليكم جميعا أهدي عملي ،،،

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل القرآن بأفصحِ لسان وأبلغِ بيان، وتحدى به أرباب الفصاحة وأعجز به أهل البلاغة، الحمد لله رب العالمين أولا فأخرا، خلق اللوح والقلم، وخلق الخلق من عدم، ودبّر الأرزاق والآجال بمقادير، وجمّل الليل بالنجوم في الظلم، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، أنار لي درباً من دروب العلم، فأمدني بالصبر والإرادة كي أحقق أملا كنت أحلُم به منذ سنوات برغم ما ألمّ بي من عثرات .

والصلاة والسلام على معلم البشريةَ الخير محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، أفصح من نطق بالضاد، وأعظم من دعا إلى الهدى والرشاد، وعلى آله وصحبه صفوة العباد، أعلامَ التقى والجهاد، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المعاد.

ثم وبكل احترام وتقدير، يسرني أن أبعث بأصدق وأخلص كلمات الشكر والتقدير لمشرفي الفاضل أ.د. محمود خليل أبو دف، الذي كان عونا لي بعد الله عز وجل في الوصول إلى هذه اللحظة التي لطالما انتظرتها بفارغ الصبر، فأسأله تعالى أن يبارك له في وقته وعلمه، دون أن يفوتني أن أشكر عضوي لجنة المناقشة د. حمدان الصوفي و د. حمودة شراب لتفضلهما بقبول المناقشة وإرشادي إلى مواطن الخلل كي أصححها، وشكري أيضا لمن ساهم معي في تحكيم بطاقة تحليل المحتوى والاستبانة وأفراد المجموعات المركزة، الذين ما بخلوا عليّ بنصيحة أو معلومة .

ثم وبكل إكبار وإجلال أهدي أجمل شكري وامتناني لمن أخفض لهما جناح الذل من الرحمة أبي وأمي نبع الحنان الصافي وموطن الإيمان والعقيدة الصادقة .

وبكل آيات الحب أهدي شكري وعميق امتناني مكلّلاً بالصدق والوفاء، لشموعٍ أضاءت في حياتي إضاءةً صادقة .. إخوتي الأعزاء وزوجاتهم وأبنائهم .

والشكر موصول إلى أخوتي وأخواتي زملاء العمل كلٌّ باسمه ولقبه، وإلى عموم عائلتي الشاعر والدده وجميع صديقاتي وأخواتي في درب الخير والدعوة، ولا أنسى أن أهدي شكري لكل من دعا لي دعوة بظهر الغيب كي يخرج هذا العمل المتواضع إلى النور .

وأخيرا وما تأخيري إلا تعظيما وتقديرا لأهميته .. أهدي أرقَّ شكر وتقدير، ممزوجا بالاحترام مع الدعاء له بطول العمر والبركة في المال والأبناء والعمل إلى زوجي الحبيب، الذي لطالما أهداني

من صبره وحلمه على ضيق وقتي شيئا كثيرا وتحمل معي كل العثرات التي تعثرت بها من أجل أن يخرج هذا الإنجاز المتواضع إلى النور .

وفي الختام أتمنى من الله العليِّ القدير أن يوفقني لما يحب ويرضى، وأن يجعل عملي المتواضع هذا في سبيل إرضائه وتقربا إليه، وأن ينفع به كل من قرأه، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

والحمد لله رب العالمين ،،،

الباحثة

إيمان هاشم يوسف الشاعر

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى استنباط سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني، والكشف عن درجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي لدى بناتها من وجهة نظرهن، والكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها تعزى لمتغير (المعدل التراكمي للفتاة، المستوى التعليمي للأم، سن الأم)، ثم التوصل إلى تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها وتوافقت مع الكتاب والسنة. وقد استخدمت الباحثة ثلاث مناهج: المنهج الاستنباطي، والوصفي التحليلي، والبنائي، للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٨٨) طالبة من طالبات المستوى الرابع بكلية التربية في الجامعة الإسلامية المسجلات للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (١١٣٣) طالبة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بنسبة (٢٥%) من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة تكونت من (٢٨) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: السمات الأخلاقية والسمات الاجتماعية والوجدانية والسمات المهارية الحياتية.

وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (spss) لتحليل استجابات أفراد العينة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

١- هناك موافقة بدرجة عالية جداً بوزن نسبي (٨٥.٢٠%) على درجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المعدل التراكمي للفتاة .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير سن الأم.

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالتالي :

١- توعية الأمهات الفلسطينيات بأهمية الدور التربوي المنوط بها لاسيما وأنه يقع على عاتقها مسئولية تربية الجيل بأكمله .

٢- التأكيد على أهمية دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى الفتيات المستقاة من المثل الشعبي والتراث الفلسطيني .

٣- توجيه البنات إلى تطوير الذات وتزكيتها بشكل دائم ومستمر لتساهم في بناء شخصيتها المتّزنة .

٤- دعوة المؤسسات الأهلية والثقافية للدعم المادي للمرأة لمواصلة مسيرتها التعليمية من أجل النهوض بمستواها التعليمي والثقافي .

abstract

The study aimed at eliciting the attributes of distinguished woman, revealin g the degree of practicing the Palestinian mother her role for her girls and e xposing statistically significant differences between means of the sample pe ople estimates as it was in the popular Palestinian proverb. These distinctio ns are due to the following variables: (the GPA of the girl, the educational l evel of the mother ad maternal age). The studies also aimed at finding a pro posed perception to develop the role of Palestinian mother according to the Holy Quran and prophetic traditions.

The researcher used three methods (the deductive approach, descriptive me thod and constructive approach) to get the information and the answers of t he study questions. The sample of the study was (288) female students of th e study population which was (1133) female students. The sample was sele cted randomly by 25% of the study population. The female students are 4-l evel student, registered the second semester of the academic year 2014- 20 15, from the college of education at the Islamic university of Gaza.

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionna ire as a study tool. The questionnaire composed of (28) paragraphs distribut ed to 3 fields as the following: life skills attributes, social emotional attribut es and moral attributes.

The researcher has checked the validity and reliability of the questionnaire t hrough applying it to a pilot sample consists of (30) female students, by usi ng SPSS program to analyze the response of the sample people.

The results of the study:

1. There is a very high approval of the relative weight (85.20%) on the degree of practicing the Palestinian mother her role to enhance the at tributes of significant woman for her daughters as it was in the Palest inian proverb.
2. There is no statistically significant differences at ($a \leq 0.05$) between means of the sample people estimates of the degree of practicing the Palestinian mother her role in enhancing the attributes of significant woman for her daughters as it was in the popular proverb, due to the GPA variable.
3. There is no statistically significant differences at ($a \leq 0.05$) between

means of the sample people estimates of the degree of practicing the Palestinian mother her role in enhancing the attributes of significant woman for her daughters as it was in the popular proverb, due to the educational level of mother variable.

4. There is no statistically significant differences at ($a \leq 0.05$) between means of the sample people estimates of the degree of practicing the Palestinian mother her role in enhancing the attributes of significant woman for her daughters as it was in the popular proverb, due to mat ernal age variable.

In the light of the study results, the researcher found a set of recomme ndations including:

1. Raising consciousness of Palestinian mothers to the importance of th e educational role committed to, especially that she is responsible for bringing up the entire generation.
2. Emphasizing the importance of the Palestinian mother role in promot ing the distinguish attributes for girls which are derived from the pop ular proverb and the Palestinian heritage.
3. Guiding girls to self-development and purification permanently and c ontinuously to contribute in building her rational personality.
4. Calling upon civil and cultural institutions for intangible support to c ontinue her education in order to promote her educational and cultura l level

فهرست الموضوعات

إهـــداء..... ج
شكر وتقدير..... د
ملخص الدراسة..... و
abstract..... ح
فهرست الموضوعات..... ي
قائمة الجداول..... ل
قائمة الملاحق..... م

الفصل الأول..... ٠

الإطار العام للدراسة..... ٠

المقدمة :..... ١
مشكلة الدراسة :..... ٥
فرضيات الدراسة :..... ٦
أهداف الدراسة :..... ٦
أهمية الدراسة :..... ٧
حدود الدراسة :..... ٧
مصطلحات الدراسة :..... ٨

الفصل الثاني..... ٩

الدراسات السابقة والتعقيب عليها..... ٩

الدراسات السابقة :..... ١٠
التعقيب على الدراسات السابقة:..... ٢٠

الفصل الثالث..... ٢٣

الإطار النظري..... ٢٣

أولاً: مكانة المرأة في الإسلام..... ٢٤
ثانياً : الدور التربوي للمرأة..... ٢٧
ثالثاً: المثل الشعبي..... ٣١
أ- أهمية الأمثال الشعبية :..... ٣٣
ب. خصائص المثل الشعبي:..... ٣٥

رابعاً: معايير تميز المرأة في المثل الشعبي الفلسطيني: ٣٦
أ تفضيل النظرة الأخلاقية على الجمالية: ٣٦
ب الأصالة في التربية: ٣٧
ج جمال الروح: ٣٨
خامساً: سمات المرأة المتميزة، كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني: ٣٨
الفصل الرابع ٦١
منهجية الدراسة ٦١
الطريقة والإجراءات ٦١
تقديم: ٦٢
منهجية الدراسة ٦٢
مجتمع وعينة الدراسة: ٦٣
صدق وثبات الاستبانة: ٦٨
أولاً: صدق الاستبانة: ٦٨
ثانياً: ثبات فقرات الاستبانة. ٧٢
الفصل الخامس ٧٤
نتائج الدراسة الميدانية ٧٤
"**إجابة الأسئلة ومناقشتها**" ٧٤
المقدمة: ٧٥
المحك المعتمد في الدراسة : ٧٥
الإجابة عن أسئلة الدراسة: ٧٦
الإجابة عن السؤال الثاني: ٧٦
ثانياً: الاجابة عن السؤال الثالث : ٨٧
الإجابة عن السؤال الرابع: ٩٣
توصيات الدراسة ١٠١
مقترحات الدراسة : ١٠٢
المصادر والمراجع ١٠٣
الملاحـــق ١١٠

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٤ . ١	توزيع عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي	٦٥
٤ . ٢	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	٦٦
٤ . ٣	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدرجة سن الأم	٦٦
٤ . ٤	معامل الارتباط بين كل فترة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع فيه	٦٩
٤ . ٥	معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة	٧١
٤ . ٦	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة	٧٢
٤ . ٧	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة	٧٣
٥ . ١	المحك المعتمد في الدراسة	٧٥
٥ . ٢	تحليل مجالات الاستبانة الأولى	٧٦
٥ . ٣	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الأول	٨٠
٥ . ٤	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الثاني	٨٢
٥ . ٥	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الثالث	٨٥
٥ . ٦	نتائج تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير المعدل التراكمي للفتاة	٨٧
٥ . ٧	نتائج تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم	٨٩
٥ . ٨	نتائج اختبار T وفقا لمتغير سن الأم	٩١

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
١	تحكيم تحليل محتوى كيفي
٢	قائمة بأسماء المحكمين لبطاقة تحليل المحتوى
٣	الاستبانة في صورتها الأولية
٤	الاستبانة في صورتها النهائية
٥	قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة
٦	تسهيل مهمة طالبة ماجستير

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- المقدمـــة
- مشكلـة الدراسـة
- فرضيات الدراسـة
- أهداف الدراسـة
- أهميـة الدراسـة
- حدود الدراسـة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة :

الحمد لله الذي أنزل القرآن بأفصح لسان وأبلغ بيان، وتحدى به أرباب الفصاحة وأعجز به أهل البلاغة، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وأعظم من دعا إلى الهدى والرشاد، وعلى آله وصحبه صفوة العباد، أعلام التقى والجهاد، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المعاد.

المرأة ركن أساس من أركان المجتمع المسلم في مجاليه العام والخاص، في حاضره ومستقبله، ولها دور رئيس في ترسيخ القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع وللأمة بأسرها، سواء من خلال دورها كأم أو من خلال أدوارها العامة ومشاركتها في المجتمع.

والمرأة بحكم قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية الأولى ودورها الكبير في البناء الأسرى والاجتماعي هي مدخل عظيم الأهمية للتغيير والإصلاح والبناء، وطاقة عقلية وعملية هائلة يمكن أن تسهم بدور عظيم في عمليات العمران والتنمية للمجتمعات المسلمة (العلواني، ٢٠٠٦: ٥).

إن الإسلام أول من أعطى المرأة حقها وحررها من ظلم العادات والاعتقادات الخاطئة، فقد ساوى بينها وبين الرجل في إقامة الحدود والأجر والثواب، وقد اصطفى الله أيضا المرأة كما اصطفى الرجل، فقد ذكر القرآن الكريم (مريم بنت عمران) و (أم موسى)، وقد ذكر القرآن نساء قد كرمهن الله بتنزيل آيات بأسمائهن مثل حواء وامرأة فرعون، كما ذكر الإسلام المرأة كأم وزوجة وأخت وذكرها في سورة كاملة باسمها تكريماً لها وهي سورة النساء (الشربيني، ٢٠٠٥ : ٤٧).

ونوّه (العقاد، ب.ت : ٥٦) إلى تساوي رعاية المسلم لأبيه وأمه ، كما تتساوى رعايته لبنيه وبناته، لكن الاسلام قد خصّ الأمهات بالتوصية عليهن بشكل مباشر حيث إن الأم هي من تعاني من آلام الحمل والمخاض والوضع مالا يعانيه الآباء ،ويتوافق ذلك مع الآية الكريمة:

﴿ **ووَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً** ﴾ (الأحقاف :١٥) .

كما وأشار (الشربيني، ٢٠٠٥ :٤٩) أن شخصية المرأة ولدت بالفعل مع مجيئ الرسالة الإسلامية، حيث بلغ من تدليل النبي ﷺ لزوجاته بأن حرّم على نفسه بعض المباحات إرضاء

لهن، حتى نزل قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ...}** (التحريم : ١) .

ولقد ضربت المرأة المسلمة أروع الأمثال كأم تربي أبناءها على مكارم الأخلاق، وتدفع بهم إلى ميادين النجاح، وتترفع بهم عن الدنايا ومحقرات الأمور، وبرزت لنا في أبهى صورة للمرأة المسلمة الواعية الحافظة لدينها، المتميزة بأخلاقها وعفتها ومشاركتها الاجتماعية الإيجابية والفعالة، فالمرأة المتميزة هي التي صبغت بصبغة الإسلام بخاصيته وتميزه الفكري والعقدي وبالالتزام الشرعي والعلم والمعرفة والاعتدال والثقة بالنفس فهي أم كاملة.

وقد أكد أبو دف(٢٠١٢ : ٣) على أن "المرأة بطبيعتها تمتلك مثل الرجل مجموعة من القدرات والمواهب الضخمة الجديرة بالاهتمام والرعاية ،كي تكون أداة بناء في المجتمع، من خلال أداء رسالتها السامية، لقد كانت المرأة أول قلب نبض بالإسلام والتوحيد، ومثال ذلك خديجة _رضي الله عنها_ زوجة الرسول ﷺ، وكذا كانت سمية _رضي الله عنها_ أول شهيدة في الإسلام، فالمرأة لها دور عظيم في حياة المجتمع، ولا يمكن أن تنهض الأمة بدونها".

وأشار هاشمي (٢٠٠٣ :٧) إلى أن المرأة المسلمة من المفترض أن تعكف على معرفة شخصيتها الأصيلة التي صاغتها نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة، وجعلت منها امرأة راقية نبيلة متميزة بمشاعرها وأفكارها وتصرفاتها وسلوكها ومعاملاتها، وأن بلوغ المرأة ذلك المستوى الرفيع لأمر بالغ الأهمية في حياة الانسانية عامة، لما للمرأة من أثر كبير في تربية الأجيال، وصناعة الأبطال، وغرس الفضائل، وتثبيت القيم، وتنضير الحياة بالحب والمودة والرحمة والجمال، وملئ البيوت بالأمن والراحة والسكن والرضا والاستقرار.

فالأم الفلسطينية ليست بعيدة عن هذا التميز، وهذه الفضائل والأخلاق التي تميزت بها المرأة المسلمة، فالأم الفلسطينية امرأة تعانق المجد، وتتحدى الصعاب وتخوض المغامرات لكي تصنع المعجزات، فطبيعة الحياة الصعبة التي تحياها فرضت عليها أن تحيا رائعة ومتميزة.

و"ما يميز المرأة الفلسطينية هي الاستعدادات التي تمتلكها، ودورها المنوط بها كامرأة مجاهدة مرابطة على أرض الرباط، عليها مواجهة عدو كافر كاسر يحتل أرضها المباركة التي استمدت بركتها من الله، وهي جزء من دينها وعقيدتها، والدفاع عنها يعتبر دفاع عن الدين وعن العقيدة" (الحلو ، ٢٠٠١ :٦).

ليست الأمثال الشعبية مجرد كلمات مسبوكة الجمل، تعتمد على السجع في الغالب، وتعكس مرآة الشعوب فحسب، بل تسهم في تشكيل ثقافة المجتمع وفلسفته وسلوكه، وتدفعه إلى الإيجابية والتفاعل مع الآخرين، ومن ثم كان البحث في المثل الشعبي بحثاً في سلوك الأفراد في المجتمع ونشاطاتهم وأساليب تفكيرهم (أبو دف، ١٩٩٩:٢).

و"الأمثال لا تبدو أهميتها وفائدتها من خلال اللغة فحسب، بل هي وطيدة الصلة بجوانب كثيرة من حياة المجتمعات والشعوب، فالأمثال جزء معبر عن الحياة الاجتماعية بأعرافها وعاداتها، كما أنها ترسم ظلال التاريخ عبر حقبه وأزمانه المختلفة، ولها أيضا صلة بالدين ومبادئ الأخلاق، وهي مع كل ذلك تحمل دلالات على الذكاء والفطنة، وعلامات على الخبرة والحكمة ، ولا تخلو كذلك من طرافة وملاحة" (الشريف، ب.ت : ٣).

وأشار المبيض(١٩٩٦ : ٢٣) إلى احتواء الأمثال الشعبية على خبرات وتجارب مختزلة، تم التوصل إليها بعد بذل مجهود عقلي، امتزج بعناصر البيئة المحلية المحيطة.

وأوضح عودة (٢٠١١ : ٨١) أن المثل الشعبي أفرد مساحة واسعة من اهتمامه بالمرأة، بعضها إيجابية ورقيقة حين يكون الحديث فيها عن الأم، لكنها تنتقل إلى القسوة والفوقية حين يكون موضوعها عن الزوجة، وقد تصل إلى حد الشعور بالامتعاض بالذنب حين تتناول الابنة والأخت، وفي الغالب فإن الأمثال لم تنصف المرأة، ولم تعطها حقها كإنسان فاعل في المجتمع.

وقد أثبتت دراسة محمود (٢٠١٢) إلى أن المثل الشعبي الفلسطيني يعكس درجة عالية من طموح أفراد المجتمع الفلسطيني ويظهر احترامهم وتقديرهم لدور المرأة كما وتعكس نظرتهم الموضوعية.

كما أشارت دراسة منور وعزيزة (٢٠٠٦) إلى أن الأمثال أشادت بالصورة المتميزة التي احتلتها المرأة من خلال علاقتها بالزوج والأبناء والمجتمع.

وأظهرت دراسة أحمد (٢٠١١) أن الأمثال التي تحدثت عن المرأة، تحمل في داخلها تحاملا واضحاً عليها في المجتمعات التي تطغى عليها أسباب التخلف.

كما كشفت دراسة علامة (١٩٩٨) عن أن كثيرا من الأمثال تظلم المرأة وتصور سلبياتها بألفاظ قاسية، وجزء لابأس به من الأمثال يقف إيجابيا تجاه المرأة ويصفها بأجمل الصفات.

ومن خلال تتبع الباحثة للأمثال الشعبية الفلسطينية، لاحظت أن هناك موقفين لهذه الأمثال من قضية المرأة في آن واحد، فالموقف الأول إيجابي تجاه المرأة، يتجلى من خلال الأمثال التي تقف بجانب المرأة وترفع من شأنها وتقدر مكانتها، ومنها قول المثل "**المرة المليحة بتعمل من الهامل زلمة** " وقول المثل "**إن قسيت القلوب عليك بالمحننات**"، وقول المثل "**المرة أم العيال أكبر تجارة**"، وكل هذه الأمثال التي تقف موقفا إيجابيا تجاه المرأة تتوافق مع روح الإسلام حيث جاء في الحديث الشريف {**الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة**} (مسلم ، ب.ت ، ج٢ :١٠٩٠).

في حين أن هناك موقفا آخر سلبي، عبّر عنه من خلال الأمثال التي تقف ضد المرأة، ومنها على سبيل المثال قول المثل "**صباح الحية ولا صباح البنية**"، و قول المثل "**لا تأمن للمرة إذا صلت ولا للخيل إذا طلت**" وقول المثل "**مرة ابن مرة إلّي بيعطي سره لمره**"، ومثل هذه الأمثال كفيلة لأن تدمر من شخصية المرأة وتضعفها ، وتشعرها بأن الأفضلية للرجال دائما، لأن هذه النظرة تتعارض مع روح الإسلام العظيم حيث عدل في نظرته للمرأة والرجل فيقول جلّ في علاه ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ (النحل:٩٧)، كما أننا لو اطلعنا على جملة ما جاء به ديننا الحنيف لوجدنا أنه يرفع من مكانة المرأة بل ويكرمها ، فيقول ﷺ:{**إنما النساء شقائق الرجال، وما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم**" (الترمذي، ١٩٧٥ : ١٨٩)، كما ويوصي بالإحسان في التعامل مع النساء حيث جاء في الهدي النبوي الشريف "**استوصوا بالنساء خيرا**} (مسلم، ب.ت ، ج٢ : ١٠٩١).

والمرأة المتميزة هي من التزمت بدينها القويم، وبعقيدتها الراسخة وبإيمانها الذي فاضت به جوانحها، وهي المتعقلة التي تستطيع أن تقنع من حولها وتسدي برأيها، وترتقي مدارج العلا بهمتها ونفسها الطويل، والأم هي الأولى والأجدر أن تتميز في تربية أبنائها تربية قويمة، فهي من يقع على عاتقها تربية الأبناء وخاصة عندما يدور الحديث عن البنت، فهي الأقرب لها وهي من تعزز فيها القيم والمبادئ، وتحرص على غرس الفضائل والأخلاق الكريمة فيها، وهي الأقرب لها بحيث تستطيع أن تساعدها على تكوين تصور لدى ذاتها وبلورة شخصيتها.

مشكلة الدراسة :

المرأة الفلسطينية لها عظيم الدور في كافة نواحي الحياة، لاسيما في الجانب التربوي وهي امرأة جديرة بالثقة وبالتميز وذات تضحية ولها مكانتها وتقديرها في المجتمع الفلسطيني، والمثل الشعبي أفرد لها مساحة واسعة للحديث عنها، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع تبين أن معظمها تكشف عن الصورة السلبية للمرأة، ولازال يوجد قصور في إظهار الصورة الإيجابية للمرأة المتميزة . وإيماناً بأن المثل الشعبي يبرز صورة مشرقة للمرأة ومتوافقة مع ما جاء في القرآن والسنة، وإيمانا بالدور التربوي العظيم الذي يقع على عاتق الأم انبثقت مشكلة الدراسة.

وفي ضوء ما تقدم أمكن **تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

ما التصور المقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني وتوافقت مع الكتاب والسنة؟

٢. ما درجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي من وجهة نظر طالبات المستوى الرابع في كلية التربية بالجامعة الاسلامية ؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغيرات (المعدل التراكمي للفتاة، المستوى التعليمي للأم، سن الأم)؟

٤. ما التصور المقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة؟

فرضيات الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي في محافظات غزة تعزى لمتغير المعدل التراكمي (جيد ، جيد جدا ، ممتاز).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي في محافظات غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (إعدادي، ثانوي، جامعي).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي في محافظات غزة تعزى لمتغير سن الأم (٤٠ –٤٥، أكثر من ٤٥).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

١. تحديد سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني وتوافقت مع الكتاب والسنة.

٢. التعرف إلى درجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي.

٣. الكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها تعزى لمتغير (المعدل التراكمي للفتاة، المستوى التعليمي للأم، سن الأم).

٤. تقديم تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي :

١. أهمية المثل الشعبي، كأحد أبرز مكونات التراث الثقافي في توجيه سلوك الفرد.

٢. تعد هذه الدراسة ذات أهمية كونها تتناول سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني وكيفية تعزيزها لدى البنات لما لها من أثر عظيم إن اتصفن بها. كما أنها تتناول دراسة دور الأم الفلسطينية كمثال للمرأة القادرة على تربية الجيل تربية ايمانية وجهادية ومن كافة النواحي، حيث المرأة الفلسطينية ذات شأن عظيم ولها مكانتها في المجتمع الفلسطيني.

٣. من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة :

- الأم الفلسطينية والفتاة الفلسطينية المسلمة على وجه الخصوص، كونها الأجدر والأولى من غيرها من نساء المجتمعات العربية في أن تتميز بصفات التميز.
- وزارة شئون المرأة كونها تتعامل مع شريحة النساء في كافة مراحلهن وترعى اهتماماتهن.
- الجمعيات والهيئات الأهلية ومؤسسات العمل النسوي المعنية بتطوير المرأة في كافة المجالات، وتقدم لها الخدمات.
- المربون والدعاة من الجنسين القائمون على تربية الفتاة تربية قيادية لتتميز وترتقي بذاتها وبأسرتها وبمجتمعها.

٤. حاجة البيئة الفلسطينية لمثل هذا النوع من الدراسات ذات الطابع التأصيلي والميداني.

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في التالي :

١. **حد الموضوع** : اقتصرت الدراسة على الكشف عن سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني، وعن درجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز تلك السمات لدى بناتها وتقديم تصور مقترح لتطويره في ضوء الكتاب والسنة.

٢. **الحد المؤسسي** : الجامعة الاسلامية.

٣. **الحد البشري** : طالبات المستوى الرابع بكلية التربية.

٤. **الحد المكاني** : محافظة غزة.

٥. **الحد الزماني**: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤-٢٠١٥م.

مصطلحات الدراسة :

استخدمت الباحثة المصطلحات التالية:

المثل الشعبي: عرفه العواودة ومحافظة (٢٠٠٠) بأنه "موروث شعبي قيل في مناسبة ما، وأصبح يمثل به للتعبير عن كل حالة تشبه المناسبة التي قيل فيها، سهل التداول، بليغ بأسلوب مبسط ولغة واضحة ليكون مفهوماً، وغالباً ما يعبر عن حقيقةٍ آمن بها الشعب".

سمات المرأة المتميزة: عرفها أبو دف (٢٠١٢): "هي مجموعة السمات والمواصفات التي رأى المثل الشعبي الفلسطيني ضرورة توافرها في المرأة المتميزة". والباحثة سوف تتبنى هذا التعريف.

الدور: عرف الشهراني (٢٠١٢) **الدور** بأنه "المهام التي يقوم بها شخص أو عدة أشخاص بهدف تنمية الآخرين أفرادا أو جماعات تنمية متكاملة في جميع المجالات وفق منهج يعتقده ذلك الشخص أو أولئك الأشخاص".

تعريف دور الأم الفلسطينية إجرائيا: هو ما تقوم به الأم الفلسطينية من إجراءات تهدف إلى تعزيز سمات التميز لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني، والذي تم تحديده من خلال استبانة تم بناؤها لتحقيق هذا الغرض.

الكتاب ويقصد به القرآن الكريم : "كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس" (القطان، ١٩٨٨: ٢١) .

السنة النبوية : "ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلُية أو خلقية أو سيرة سواء قبل البعثة أو بعدها" (السباعي ،١٩٧٨: ٤٧) .

الفصل الثاني
الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحثة في مجال دراستها تم الوقوف على العديد من الدراسات السابقة يمكن تصنيفها إلى دراسات متعلقة بصورة المرأة في الأمثال الشعبية، ودراسات متعلقة بالدور التربوي للمرأة المسلمة والفلسطينية، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وهي كالآتي :

أولا : الدراسات المتعلقة بصورة المرأة في الأمثال الشعبية:

١.دراسة أبو شرخ (٢٠١٤) بعنوان " سمات المرأة المتميزة في القرآن الكريم والسنة النبوية ودور الجامعة الإسلامية في تعزيزها لدى طالباتها" فلسطين.

هدفت الدراسة إلى استنباط سمات المرأة المتميزة كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، والكشف عن درجة ممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية لدى طالباتها من وجهة نظرهن، ثم التوصل إلى صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى طالباتها.

وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج المنهج التحليلي، والوصفي، والبنائي، للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالبة من طالبات المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية المسجلات للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (٢٢٣٨) طالبة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بنسبة (١٨%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة، **وكان من أهم النتائج التي توصلت لها:**

أن هناك موافقة بدرجة عالية بوزن نسبي (٧٢.٨٠%) على درجة ممارسة الجامعة الاسلامية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى طالباتها بشكل عام.

وكان من أبرز التوصيات:

ضرورة توعية المرأة بالمسئولية الملقاة على عاتقها في النهوض بالإسلام من جديد من خلال المؤسسات المعنية بالمرأة، لذلك يجب عليها أن تتسم بصفات المرأة المتميزة لتقدر على مواجهة التحديات في سبيل ذلك.

٢.دراسة أبو دف (٢٠١٢) بعنوان "سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني دراسة تحليلية من منظار اسلامي" فلسطين

استهدفت الدراسة توضيح المعايير الأساسية التي اعتمد عليها المثل الشعبي في تقييم المرأة وتحديد أبرز سمات تميزها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة تحليل المحتوى من الناحية الكيفية ،حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٥) مثلا شعبيا تم جمعها من ألسنة كبار السن في مدينة غزة. وكان من **أهم نتائج الدراسة :**

١. ظهور طموح أفراد من الشعب الفلسطيني يظهر احترامهم وتقديرهم لدور المرأة الأساس في بناء الأسرة والمجتمع .
٢. تنوع سمات المرأة المتميزة المتضمنة في المثل الشعبي الفلسطيني، واشتمالها على جوانب عديدة : العقلية ، الأخلاقية، الوجدانية، الاجتماعية، الإدارية المهارية.
٣. اعتماد المثل الشعبي في تقييم المرأة والحكم على مدى أصالتها على معايير اسلامية تتوافق مع ما جاء في الكتاب والسنة.

أبرز توصيات الدراسة :

١. تعاون جميع مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية –العاملة على ترسيخ وتعزيز سمات المرأة المتميزة– لدى الفتاة الفلسطينية قبل التحاقها بالحياة الزوجية، والاستمرار في أداء هذا الدور بعد الزواج.
٢. تبصير الشباب المقبلين على الزواج بمواصفات وسمات المرأة الأصيلة ،التي يحبذها الدين الإسلامي، وكذا المثل الشعبي الاقتران بها.
٣. توحيد جهود المؤسسات المجتمعية الوطنية المعنية بتطوير المرأة لذاتها، وإكسابها القيم والمهارات الحياتية التي تمكنها من أداء أدوارها في المجتمع.

٣. دراسة نشوان (٢٠١١) بعنوان " واقع المرأة ومكانتها في المثل الشعبي الأردني والفلسطيني" الأردن

هدفت الدراسة بناءً على القراءة المسحية لنصوص الأمثال إلى إبراز واقع المرأة ومكانتها في المثل الشعبي الأردني والفلسطيني بكافة أشكاله، كما أنها دراسة لعلائق المجتمع وشروطه وبناه

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجمالية والسلوكية من خلال أداة التعبير الأدبية الأكثر انتشارا ووضوحا وملامسة للمفردة اليومية والتّداول الواسع، كما وهدفت الدراسة الى عمل مقاربة لواقع المثل مع تطور التشريعات والقوانين وواقع المرأة التعليمي والعملي لتبيان أثر هذه التحولات على فنيّات ودلالات الأمثال الشعبية ومكانتها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١. اعتبر الباحث أن المثل أداة تعبير أدبية وثقافية يصدر عن الشرط الاجتماعي والثقافي للبنية الاجتماعية وقيمها وعلاقاتها.
٢. كشفت الدراسة عن الصورة الإيجابية للمرأة من خلال تشبيهها بالفرس والقمر والشمس والبارودة والأرض.

٤.دراسة الطهراوي (٢٠١٠) بعنوان "شخصية المرأة في الأمثال الشعبية دراسة تحليلية نقدية" فلسطين

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية المرأة التي تشكل أكثر من نصف المجتمع ،مع الأخذ بعين الاعتبار قضية إسهامها في عمليات البناء والتنمية والتطوير. كما أشارت الدراسة إلى أن الأمثال الشعبية الفلسطينية التي وردت في ذكر المرأة بلغت (٢٨٥) مثلاً بنسبة (٨.٦%) من مجموع الأمثال الواردة في معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية والتي يبلغ مجموعها (٣٦٠٠) مثل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المضمون.

وكان من أهم نتائج الدراسة :

١. الأمثال الشعبية التي تناولت المرأة تنظر لها نظرة إدانة في بعضها ،حيث بلغت (٢٥) أي ما نسبته (٥.٨%) مثل من عدد الأمثال التي تناولت المرأة.
٢. أفادت الدراسة أن (١٠.٥%) من الأمثال التي ذكرت المرأة أظهرت سمات إيجابية في شخصيتها، وتمحورت أهم هذه السمات حول قوة الشخصية والحب والجمال وحسن التصرف وغيره من السمات الجميلة.

أبرز توصيات الدراسة:

١. العمل على تصحيح الرؤية وتعديل الاتجاهات لدى أفراد المجتمع نحو المرأة.

٢. أوصت الدراسة بوضع خطة شاملة ومتكاملة تهتم بتصحيح النظرة الخاطئة عن المرأة ،وذلك من خلال إقامة الندوات والمحاضرات ،علاوة على إنتاج المسلسلات التلفزيونية الهادفة والتي تظهر المرأة في صورتها الطبيعية.

٥.دراسة نجم وعلي (٢٠٠٦) بعنوان "صورة المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية" فلسطين

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الصورة المقدمة عن المرأة من خلال الأمثال الشعبية الفلسطينية والكشف عن مدى توافق الصورة المقدمة عن المرأة مع المنظور الإسلامي. وقد استخدمت الباحثتان أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد أنماط المنهج الوصفي. وكانت أداة الدراسة تحليل المضمون. وقد تكون مجتمع الدراسة من (٢٠٠) مثل شعبي متداول على ألسنة كبار السن وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مثل شعبي.

أهم نتائج الدراسة :

١. قدمت الأمثال صور المرأة المتعددة (الثقافية _الاجتماعية _الاقتصادية _التربوية) التي ساهمت في تشكيل جوانب الصورة العامة للمرأة في المجتمع الفلسطيني.

٢. أشادت الأمثال بالصورة المتميزة التي احتلتها المرأة من خلال علاقتها بالأبناء والزوج والمجتمع.

٣. اشتملت الأمثال الشعبية الفلسطينية التي تناولت صورة المرأة على جوانب سلبية تتعارض مع معايير الكتاب والسنة والتي بالإمكان حصرها من خلال تأصيلها.

أبرز توصيات الدراسة :

١. العمل على تأصيل التراث الفلسطيني وغربلته شرعياً ، وإقصاء كل ما يتعارض مع تعاليم الإسلام.

٢. ضرورة تفعيل الإعلام الفلسطيني في إحياء الأمثال الشعبية التي عبرت عن الصورة الناصعة والمضيئة للمرأة وتعزيزها بنظرة الإسلام لها.

٣. تعزيز التراث الفلسطيني تعزيزاً موضوعياً والتركيز على ما يتصل بالمرأة في جميع المستويات (التربوية –الثقافية –الاجتماعية –الاقتصادية –السياسية).

٦.دراسة العواودة ومحافظة (٢٠٠٠) بعنوان "صورة المرأة في الأدب الشعبي الأردني والفلسطيني" الأردن

هدفت الدراسة إلى إبراز صورة المرأة في الأدب الشعبي الأردني والفلسطيني وذلك من خلال الأمثال والأغاني والحكايات، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة تحليل المحتوى، فحللت أدوار المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية والأردنية بنتاً وزوجةً وأماً وحماةً وزوجةً ثانية، ثم تطرقت إلى بعض صفات المرأة من خلال الأمثال الأردنية والفلسطينية، أما عينة الدراسة فكانت عبارة عن مجموعة الأمثال الشعبية مقسمة حسب أدوار المرأة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة شيوع نظرة سلبية تجاه المرأة الفلسطينية من خلال الأمثال، في حين جاء الحديث عن النظرة الإيجابية ضئيلا وزهيداً.

٧.دراسة أبو دف (١٩٩٩) بعنوان "القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية دراسة تحليلية من منظور اسلامي" فلسطين

هدفت الدراسة إلى بيان الأهمية الثقافية والتربوية للأمثال الشعبية ،والكشف عن القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية وبيان نقائضها. ومن ثم اقتراح صيغة ملائمة لكيفية التعامل البنّاء مع الأمثال الشعبية كعنصر من عناصر التراث. وقد استخدم الباحث تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد أنماط منهج البحث الوصفي وكانت الأداة المستخدمة تحليل المحتوى. وقد تكون مجتمع الدراسة من (٩٠٠) مثل شعبي متداول على ألسنة الناس بمدينة غزة – مشافهةً– بطريقة عشوائية ومن ثم تم تسجيلها على بطاقات. واستقرت عينة الدراسة على (٧٠٠) مثل شعبي تم اخضاعها للدراسة والتحليل.

وكان من أهم نتائج الدراسة :

١. غنى الأمثال الشعبية الفلسطينية بالعديد من القيم التي استوعبت مجالات عديدة في حياة الإنسان وتوافقت مع ما جاء في الكتاب والسنة مما يؤكد على ضرورة الاستفادة منها جيداً في بناء الشخصية المسلمة.

٢. احتواء الأمثال الشعبية الفلسطينية على مجموعة من نقائض القيم المتعارضة مع ما جاء في الكتاب والسنة والتي بالإمكان محاصرتها ومواجهتها من خلال التعاون بين مؤسسات التعليم الرسمي وغير الرسمي.

٣. تبين من خلال الدراسة أن المجتمع الفلسطيني في معظمه يميل نحو التدين الإيجابي والالتزام بتعاليم الإسلام.

أبرز توصيات الدراسة:

١. أن يوثق التربويون في جميع مراحل التعليم صلتهم بتراثهم الثقافي وأن يقوموا بدراسته على أسس علمية بعيداً عن التعصب أو الانحياز السلبي لمفرداته ومن الضروري أن يكون ذلك وفق معايير اسلامية واضحة مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

٢. الاهتمام بتدريس التراث الفلسطيني في مراحل التعليم المختلفة وذلك بعد غربلته وانتقاء العناصر الجيدة منه واستبعاد الرديء السلبي الذي يتعارض مع قيمنا الإسلامية الأصيلة.

٨.دراسة علامة (١٩٩٨) بعنوان "ملامح المرأة في الأمثال الشعبية" فلسطين- الخليل

هدفت الدراسة إلى إبراز ملامح المرأة كما جاءت في الأمثال الشعبية وكان من أهمها: الملامح الاجتماعية باعتبارها من أبرز الملامح وبينت فيها أهم معايير اختيار الزوجة وأبرزت صور الحماة والكنة والسلفة وأنهيته بالحديث عن تعدد الزوجات وكيد النساء، كما تحدثت عن الملامح التربوية والنفسية والاقتصادية والسياسية، كما أبرزت نظرة المجتمع الفلسطيني للمرأة من خلال أمثاله الشعبية ،وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

من أهم نتائج الدراسة:

١. شيوع نظرة سلبية في المثل الشعبي تجاه المرأة من خلال وصفها بأنها مجرد عورة ينبغي سترها.

٢. لم تقتصر نظرة المجتمع الفلسطيني للمرأة على الجانب السلبي بل منحها التقدير والاعتزاز وأطلق عليها الست المصون ،واستنكر المس بكرامتها وعفتها.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالأدوار التربوية للمرأة المسلمة والفلسطينية:

١.دراسة الشهراني (٢٠١٣) بعنوان " أدوار الأم التربوية لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في مستحدثات عصر الخلفاء الراشدين وتطبيقاتها الأسرية" السعودية

استهدفت هذه الدراسة إبراز أداور الأم التربوية لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في عصر الخلفاء الراشدين ووضع تطبيقات لها في الأسرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي الاستنباطي ، ومن بين أهم النتائج:

دور الأمومة التربوي الذي تبوأته الصدّيقة بنت الصدّيق رضي الله عنهما مع مجتمع عصر الخلفاء الراشدين .

ومن أبرز توصيات الدراسة دراسة أوسع لأدوار الأم التربوية التي قمن بها أمهات المؤمنين رضي الله عنهن في عصر الخلافة الراشدة.

٢.دراسة تيم والنادي (٢٠٠٩) بعنوان "درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس" فلسطين

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، ومدى أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، الكلية ،مكان السكن ،المستوى الدراسي) على درجة المساهمة وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الميداني، والمنهج التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بجامعة النجاح الوطنية بنابلس المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٩/٢٠١٠، وكانت الأداة المستخدم الاستبانة ومن أهم نتائج الدراسة:

١. جميع مجالات الدراسة حصلت على موافقة كبيرة باستثناء المجال الأسري حيث حصل على درجة موافقة متوسطة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) من حيث درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس تعزى إلى متغير الدراسة مكان السكن.

أبرز توصيات الدراسة:

١. العمل وبشكل سريع على تحسين وتعديل صورة المرأة في المناهج الدراسية ، والقضاء على المفهوم النمطي والذهني السائد عن دور المرأة، كربة بيت فقط مع تسليط الضوء على كافة مجالات الإبداع والثقافة والعلم لديها.

٢. ضرورة توضيح دور الدين والقانون في رفع مكانة المرأة ومساهمتها في الحياة العامة، وذلك من خلال منظور حضاري يتناسب والزمن الذي نعيش فيه من أجل القضاء على التفسيرات الخاطئة المؤدية إلى عرقلة التقدم الاجتماعي للمرأة والأسرة.

٣.دراسة الهسي (٢٠٠٩) بعنوان "دور المرأة المسلمة في تربية أبنائها على الجهاد وسبل الارتقاء به" فلسطين

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة قيام المرأة بدورها في تربية أبنائها على الجهاد وسبل الارتقاء به، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) طالبا وطالبة، وتم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية من طلبة المستوى الأول والرابع من جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية بنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (٨٤٠١) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات، وكان من أهم نتائج الدراسة التالي:

١. تربي المرأة أبناءها عقائدياً وأخلاقياً واجتماعياً ووجدانياً على الجهاد بوزن نسبي مرتفع.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العينة حول قيام المرأة المسلمة بدور التربية الجهادية للأبناء من وجهة نظرهم تعزى إلى الجنس وذلك لصالح الأنثى.

وكان من أبرز ما أوصت به الدراسة ما يلي :

١. تكثيف البرامج الإرشادية من خلال الإعلام الهادف لتوعية الأم بالدور المنوط بها وتنمية قدراتها.

٢. القيام بعمل ورش عمل تبصر الأم بالدور المنوط بها كأم ومربية وذلك من خلال الاستفادة العلماء وذوي الاختصاص.

٤.دراسة المعلمي (٢٠٠٦) بعنوان "الدور التربوي للمرأة المسلمة في العهد النبوي المكي" السعودية

هدفت الدراسة إلى تعرف العهد النبوي المكي وأهميته التربوية وتعرف مكانة المرأة المسلمة ومسئوليتها التربوية، كما وهدفت للتعرف إلى مجموعة من النماذج التربوية للمرأة المسلمة في العهد النبوي المكي. وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، وقد كان من أهم نتائج الدراسة ضرورة سعي المرأة إلى طلب العلم والمعرفة لتعي مسئوليتها وواجبها نحو أسرتها ومجتمعها لكي تستطيع أن تتحمل مسئولية تربية أبناءها ومواجهة مجتمعها وتحمل العقبات في سبيل ذلك. وكان من أهم ما أوصت به الدراسة ما يلي:

١. توصي الدراسة بإعادة صياغة المناهج صياغة إسلامية بحيث يكون هدفها إعانة المرأة الأم على أداء وظيفتها التربوية ودورها في المجتمع.

٢. توصي الدراسة القائمين على التعليم بتكثيف البرامج التعليمية الخاصة بإعداد المرأة إعدادا تعليميا لأداء دورها الوظيفي في مدارس تعليم البنات.

٥.دراسة العلواني (٢٠٠٦) بعنوان "دور المرأة المسلمة في التنمية دراسة عبر المسار التاريخي" البحرين

هدفت الدراسة تأسيس نظرية متكاملة عن دور المرأة المسلمة في التنمية من خلال عرض الجوانب التشريعية المتعلقة بذلك الدور من مصادرها المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية – قولية وفعلية– إضافة إلى عرض المسار التاريخي لذلك الدور صعودا ونزولا عبر سياقاته الفكرية والبيئية والتاريخية والاجتماعية المختلفة، كما هدفت الدراسة وضع استراتيجية عملية لتفعيل دور المرأة التنموي في الحاضر والمستقبل، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. **وكان من أهم نتائج الدراسة:**

١. دور المرأة المسلمة في التنمية دور بارز متميز، كرّسته النصوص القرآنية الواضحة في كتاب الله وأكدته الممارسة النبوية العملية المتواصلة في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام.

٢. تأكيد الإسلام لأهمية دور المرأة وإسهامها الفعال في بناء المجتمع وتطويره والنهوض بالأمة وبناءها الحضاري المنشود.

وكان من أبرز ما أوصت به الدراسة ضرورة الاستفادة من مختلف الوسائل والإمكانيات في سبيل نشر ثقافة الوعي بموقع المرأة وتفعيل دورها في مسيرة التنمية الفكرية والثقافية والاجتماعية، ومن أبرز الوسائل: وسيلة القدوة والسلوك العملي. وتفعيل دور الوسائل المعاصرة كدور السفارات المنتشرة في دول العالم، ودور المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية إضافة إلى محاولة تفعيل دور المؤسسات الدينية والمساجد.

٦.دراسة الصوراني (٢٠٠٢) بعنوان "دور المرأة الفلسطينية تاريخه الحديث والمعاصر" فلسطين

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المرأة الفلسطينية من كافة النواحي وخاصة الدور التربوي والوطني وفق الجذور الزمنية، مستعرضا أبرز آثار نكبة عام ١٩٤٨م على المرأة الفلسطينية وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي.

وكان من أهم نتائج الدراسة :

١. أعداد المعلمين أعلى من أعداد المعلمات في مختلف المؤسسات، باستثناء رياض الأطفال.

٢. عدد المعلمين الحاصلين على شهادات جامعية أعلى بكثير من المعلمات، وتتراجع نسبة الإناث بصورة أكبر مع ارتفاع درجة المؤهل العلمي مثل الماجستير والدكتوراه.

٧.دراسة لافي (٢٠٠٠) بعنوان "دور المرأة المسلمة الفلسطينية معيقات وآفاق" فلسطين

استعرض الباحث في دراسته لأهم أدوار المرأة المسلمة الفلسطينية التربوية في بناء المجتمعات وتأسيس قواعد بنيان الأوطان، مبرزا أهمية دور المرأة الذي قامت وتقوم به عبر التاريخ سلباً وإيجاباً، موضحاً أن دور المرأة في العصر الحديث يتضاعف على المرأة المسلمة أمام التحديات المعاصرة والمتغيرة لأنها صاحبة رسالة سامية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائج الدراسة تعدد الأدوار للمرأة المسلمة والفلسطينية وخاصة الدور التربوي ومن بين أهم تلك الأدوار التدور التعليمي ودورها في إبداء الرأي ودورها الفعال في الحروب.

وكان من أبرز ما أوصت به الدراسة:

١. لابد من العودة إلى تعاليم ديننا الحنيف والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه.

٢. العمل الجاد على إفساح الدور الريادي للمرأة كما أمر الله تعالى ورسوله الكريم .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة، تبين التالي:

١. اتفقت معظم الدراسات على أهمية الدور التربوي للمرأة المسلمة كعنصر أساسي في بناء المجتمع الصالح.

٢. كشفت بعض الدراسات المتعلقة بصورة المرأة في الأمثال الشعبية عن شيوع نظرة سلبية تجاه المرأة في الأمثال الشعبية.

٣. أجمعت جميع الدراسات المتعلقة بصورة المرأة في الأمثال الشعبية بضرورة إبراز الصورة الإيجابية للمرأة في الأمثال الشعبية وبيان أهميتها وعظم مكانتها في المجتمع.

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع :

تناولت دراسة الطهراوي(٢٠١٠) ودراسة نشوان(٢٠١١) ودراسة نجم وعلي(٢٠٠٦) ودراسة العواودة ومحافظة(٢٠٠٠) صورة المرأة في الأمثال الشعبية، في حين تناولت دراسة تيم والنادي(٢٠٠٩) ودراسة العلواني(٢٠٠٦) دور المرأة في التنمية، بينما تناولت دراسة الصوراني (٢٠٠٦) ودراسة لافي (٢٠٠٢) الدور التربوي للمرأة الفلسطينية ،أما دراسة الشهراني(٢٠١٣) تكلمت عن الأدوار التربوية لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فيما اختصت دراسة المعلمي(٢٠٠٦) في الحديث عن الدور التربوي للمرأة المسلمة في العهد النبوي، في حين تناولت دراسة أبو شرخ(٢٠١٤) دور الجامعة الإسلامية في تعزيز سمات المرأة المتميزة كما جاءت في القرآن الكريم والسنة.

٢. من حيث المنهج:

استخدمت دراسة أبو دف(٢٠١٢) ودراسة نجم وعلي(٢٠٠٦) ودراسة أبو دف(١٩٩٩) المنهج التحليلي الكيفي، فيما استخدمت دراسة نشوان(٢٠١١) ودراسة العواودة ومحافظة(٢٠٠٠) ودراسة الهسي(٢٠٠٩) المنهج الوصفي التحليلي، فيما استخدمت دراسة دراسة علامة(١٩٩٨) المنهج الوصفي، في حين استخدمت دراسة الشهراني(٢٠١٣) إضافة إلى المنهج الوصفي المنهج الوثائقي، بينما استخدمت دراسة المعلمي(٢٠٠٦) ودراسة العلواني(٢٠٠٦) المنهجي التحليلي والمنهج التاريخي .

٣. من حيث الأداة:

اعتمدت دراسة أبو دف(٢٠١٢) ودراسة نجم وعلي(٢٠٠٦) ودراسة أبو دف(١٩٩٩) ودراسة الطهراوي(٢٠١١) على أداة بطاقة تحليل المحتوى كأحد أنماط المنهج الوصفي، فيما استخدمت دراسة الهسي(٢٠٠٩) ودراسة تيم والنادي(٢٠٠٩) ودراسة حسين (٢٠٠٩) الاستبانة في الإجابة على أسئلتها، فيما جمعت دراسة أبو شرخ(٢٠١٤) بين الاستبانة، وبطاقة تحليل المحتوى كأداتين للدراسة.

٤. من حيث العينة:

طبقت دراسة أبو دف(٢٠١٢) ودراسة نجم وعلي(٢٠٠٦) ودراسة العواودة ومحافظة(٢٠٠٠) على مجموعة محددة من الأمثال الشعبية عن المرأة ، فيما طبقت دراسة تيم والنادي(٢٠٠٩) على طلبة الدراسات العليا، في حين طُبقت دراسة الهسي(٢٠٠٩) وأبو شرخ(٢٠١٤) على طلبة المرحلة الجامعية بكالوريوس، بينما طبقت دراسة حسين (٢٠٠٩) على مائة أم عربية من مختلف الدول العربية.

ثانياً :أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في:

١. في تكوين فكرة أدق وأعمق حول موضوع الدراسة وكيفية دراسته بصورة أفضل.
٢. تحديد موضوع الدراسة وحدوده.
٣. في التعرف إلى المنهج والأسلوب المناسب.

٤. في التعرف إلى المعالجات الإحصائية المناسبة.

٥. في التعرف إلى جوانب متعددة من موضوع الدراسة لم تتناولها الدراسات السابقة.

ثالثاً : أوجه التميز:

١. لم تكتفِ الدراسة بقياس دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى بناتها، بل قامت بتقديم تصور مقترح لتطوير هذا الدور في تعزيز سمات التميز لدى بناتها.

٢. استخدمت الدراسة ثلاث مناهج وهي :(الاستنباطي، الوصفي التحليلي، البنائي).

٣. استخدمت الدراسة أداة إضافية (مجموعة بؤرية) لاستقصاء رأي الخبراء في مجال تطوير دور المرأة الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى بناتها.

الفصل الثالث

الإطار النظري

- أولاً: مكانة المرأة في الإسلام
- ثانياً: الدور التربوي للمرأة
- ثالثاً: المثل الشعبي

أ_ أهمية الأمثال الشعبية

ب_ خصائص المثل الشعبي

- رابعا: معايير تميز المرأة في المثل الشعبي
- خامساً: سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني

أ. السمات الأخلاقية

ب.السمات الوجدانية

ج.السمات الاجتماعية

د. السمات المهارية الحياتية

أولاً: مكانة المرأة في الإسلام

المرأة في الإسلام هي تلك المخلوقة التي أكرمها الله بهذا الدين وشرّفها بهذه الشريعة فهي في أعلى مقامات التكريم أما كانت أو بنتا أو زوجة أو امرأة من سائر أفراد المجتمع.

ولم تعرف البشرية ديناً ولا حضارة عنيت بالمرأة أجمل عناية، وأتم رعاية، وأكمل اهتمام كتعاليم الإسلام، تحدثت عن المرأة وأكدت على مكانتها وعظيم منزلتها، وجعلتها مرفوعة الرأس، موفورة الكرامة، عالية المكانة، مرموقة القدر، ولها في شريعة الإسلام الاعتبار الأسمى والمقام الأعلى، كما تتمتع بشخصية محترمة ذات حقوق مقررة وواجبات معتبرة (الشيخ، ٢٠٠٦: ١).

ولقد كرم الإسلام المرأة بأن جعلها مربية الأجيال، وربط صلاح المجتمع بصلاحها، وفساده بفسادها، لأنها تقوم بعمل عظيم في بيتها، ألا وهو تربية الأولاد الذين يتكوَّن منهم المجتمع، ومن المجتمع تتكون الدولة المسلمة، وبلغ من تكريم الإسلام للمرأة أن خصص لها سورة من القرآن سماها «سورة النساء»، فدل ذلك على اهتمام الإسلام بالمرأة، ولا سيما الأم، فقد أوصى الله تعالى بها بعد عبادته فقال عز وجل: ﴿ **وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ﴾ **(الإسراء: ٢٣)**.

كما عني الإسلام بتكوين شخصيتها تكويناً شاملاً في كل جانب من جوانب شخصيتها الفردية والأسرية والاجتماعية بحيث غدت إنساناً راقياً جديراً بالاستخلاف في الأرض (الهاشمي،٢٠٠٢).

وقد كرّم الإسلام المرأة، وذلك حينما أخبر الله تعالى في القرآن بأن الله خلقنا من ذكر وأنثى، وجعل ميزان التفاضل العمل الصالح والتقوى فقال عز من قائل: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ **(الحجرات: ١٣)**.

ومن يتأمل النصوص الشرعية يجد عناية عظيمة بشأن المرأة، وحثاً بالغاً في رعاية حقوقها، وتحذيراً شديداً من ظلمها والتعدي عليها، فلقد أمر الإسلام بالتعامل مع المرأة في حدود الإحسان وفق حدود عظيمة وضوابط قويمة، وحذر من ظلمها أو تعدي حدود الله في التعامل

معها، ففي سياق آيات الطلاق يقول الله ﷻ: ﴿**تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾ (البقرة: ٢٢٩)، ونجده أيضاً يجعل الضوابط الدقيقة المتعلقة بشأن الحياة الزوجية حال الإمساك وحال التسريح ويربط ذلك كله بتقوى الله ﷻ وبمبدأ الإحسان وعدم نسيان الفضل وبذل العفو والتمسك به في كل الأحوال، قال ﷻ: ﴿**لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ *وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ (البقرة: ٢٣٦، ٢٣٧)، وفي مقام بيان فضلها ورفعة شأنها يبين الإسلام أن التسخط من الأنثى من شأن الجاهلية فيحذر من هذه الصفة التي كانت منتشرة في الجاهلية، قال ﷻ: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**﴾ (النحل: ٥٨)، بينما الإسلام عدّها نعمة عظيمة وهبة كريمة كالذكر سواءً بسواء، قال ﷻ: ﴿**لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاء يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ**﴾ (الشورى: ٤٩)، والإسلام لا يكتفي من المسلم بأن يجتنب وأد البنات، بل يرتقي بالمسلم إلى درجة الإنسانية المثلى، فيأبى عليه أن يتبرم من البنات، ويتلقى ولادتهن بالعبوس والانقباض، بل يتقبلها بالرضا والحمد (بدران، ٢٠٠٦: ١٩)، بل وحض على الحرص على رعايتها والاحسان إليها، وبشر من رزق بها ورباها ورعاها وأدبها بالنجاة من النار في قوله ﷺ: **{من كان له ثلاث بنات وصبر عليهُّن وكساهن من جدته كُن له حجاباً من النار}** (البخاري، ١٩٨٩، ج٨: ٧٦).

ولقد رفع الإسلام مكانة المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه؛ فالنساء في الإسلام شقائق الرجال، وخير الناس خيرهم لأهله؛ فالمسلمة في طفولتها لها حق الرضاع، والرعاية، وإحسان التربية، وهي في ذلك الوقت قرة العين، وثمرة الفؤاد لوالديها وإخوانها، وإذا كبرت فهي المعززة

المكرمة، التي يغار عليها وليها، ويحوطها برعايته، فلا يرضى أن تمتد إليها أيد بسوء، ولا ألسنة بأذى، ولا أعين بخيانة (الحمد، ٢٠٠٤: ١٠).

وحتى في حالات قوتها وشبابها فقد خصها بالرعاية فطالب ولي أمرها بتزويجها بالمسلم الملتزم الذي يخشى الله، خوفاً على وقوع أي وجه من وجوه الظلم عليها، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: {إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلاَّ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ}** (الترمذي،١٩٩٨، ج٢: ٣٨٥).

وإذا تزوجت كان ذلك بكلمة الله، وميثاقه الغليظ؛ فتكون في بيت الزوج بأعز جوار، وواجب على زوجها إكرامها، والإحسان إليها، وكف الأذى عنها.

أما إذا كانت أماً كان برُّها مقروناً بحق الله–تعالى–وعقوقها والإساءة إليها مقروناً بالشرك بالله، والفساد في الأرض، وإذا كانت أختاً فهي التي أمر المسلم بصلتها، وإكرامها، والغيرة عليها، وإذا كانت خالة كانت بمنزلة الأم في البر والصلة، وإذا كانت جدة، أو كبيرة في السن زادت قيمتها لدى أولادها، وأحفادها، وجميع أقاربها؛ فلا يكاد يرد لها طلب، ولا يُسَفَّه لها رأي، وإذا كانت بعيدة عن الإنسان لا يدنيها قرابة أو جوار كان لها حق الإسلام العام من كف الأذى، وغض البصر ونحو ذلك. وما زالت مجتمعات المسلمين ترعى هذه الحقوق حق الرعاية، مما جعل للمرأة قيمة واعتباراً لا يوجدُ لها عند المجتمعات غير المسلمة، ثم إن للمرأة في الإسلام حق التملك، والإجارة، والبيع، والشراء، وسائر العقود، ولها حق التعلم، والتعليم، بما لا يخالف دينها، بل إن من العلم ما هو فرض عين يأثم تاركه ذكراً أم أنثى (الحمد، ٢٠٠٤: ١١).

ومن مظاهر تكريم الإسلام للمرأة رعايتها وعدم تفضيل الذكر عليها فإن الإسلام يعتني بالمرأة في كل أطوار حياتها فيرعاها وهي طفلة، ويجعل رعايتها ستراً من النار وسبيلاً إلى الجنة، ولا يجوز أن يفضل الذكر عليها في التربية والعناية، فقد قال النبي ﷺ: **{من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده –يعني الذكور– عليها أدخله الله الجنة}** (ابو داود، ب.ت، ج٤: ٢٢٧) وتشمل العناية بها في طفولتها تأهيلها لحياتها المستقبلة.

وللمرأة حق التعليم مثل الرجل، فقد قال النبي ﷺ :{ **من كانت له بنت فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، وأسبغ عليها من نعم الله التي أسبغ عليه كانت له سترا أو حجابا من النار}** (الأصبهاني، ١٩٧٤: ٢٠). وقد كان النساء في زمن النبي ﷺ يسعين إلى العلم.

روى البخاري عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: { **قالت النساء للنبي ﷺ : غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك، فواعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن**} (البخاري، ب.ت، ج١: ٥٠)، وعليها أيضا أن تتعلم من العلوم غير الشرعية مما يعتبر من فروض الكفايات (بدران، ٢٠٠٦: ٢٠).

وكيف لا يوصي بها الإسلام وهي البنت الحنون، والزوجة الودود، والأم الرؤوم، ونتيجة لهذه الرعاية وذاك التكريم، برزت شخصيات زخرت بل وكرمت بها الصفحات من أمهاتنا المسلمات تميزن بمجالات شتى في العهد الأول للإسلام فكن قدوة للنساء من بعدهن.

وما كان ذلك ناتجاً عن محض الصدفة؛ بل عمل حثيث وتتبع مُجدٍ لآيِ القرآن الكريم واستسلاماً وخضوعاً لأوامره ونواهيه، فكنّ خير نساء الأرض، سرن على هدي زوجة فرعون ومريم ابنة عمران فسطّر التاريخ تميزهن (أبو شرخ: ٢٠١٥، ٢٦)، فها هي البنت تعيش جوهرة مصونة ودرة مكنونة في كنف أسرتها، تلقى كل الحب والرعاية، وتتعلم التربية السوية الصالحة من أبويها لتكون غدا زوجة صالحة مصلحة.

ويعتبر بلوغ المرأة ذلك المستوى الرفيع لأمر بالغ الأهمية في حياة الإنسانية عامة لما للمرأة من أثر كبير في تربية الأجيال وصناعة الأبطال وغرس الفضائل وتثبيت القيم وتنضير الحياة بالحب والمودة والرحمة والجمال وملء البيوت بالأمن والراحة والسكن والرضا والاستقرار.

وهكذا تبين لنا عظم منزلة المرأة في الإسلام، ومدى ضياعها وتشردها إذا هي ابتعدت عن الإسلام، ومما لا شك فيه أن الإسلام أضاف للمرأة المسلمة، وأظهر تطور شخصيتها بصورة واضحة، حيث أن شخصية المرأة المسلمة أصيلة صاغتها نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة، وجعلت منها امرأة راقية نبيلة متميزة بمشاعرها وأفكارها وتصرفاتها وسلوكها ومعاملاتها.

ثانياً : الدور التربوي للمرأة

سطّرت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات الإسلامية أسطراً من نور في جميع المجالات، حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وأديبة وفقيهة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة.

وإلى الآن ما زالت المرأة في المجتمعات الإسلامية تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، حيث تمتلك المرأة مجموعة من المواهب العظيمة الجديرة بأن تبني أُمة بأكملها، كما أنها تستطيع أن تهدم أُمة إذا فسدت أخلاقها، وتركت الواجبات الملقاة على عاتقها، فالمرأة هي نصف الأمة، ثم هي تلد لنا النصف الآخر، فهي أُمة بأسرها، وهي بنت أو أخت أو زوجة، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دوراً لا يمكن إغفاله أو التقليل من خطورته.

وتحتل الأم مكانة مهمة وأساسية في التربية، ويبدو ذلك من خلال أنها قلب الأسرة النابض، ومكان سكنى الزوج والأبناء، وتبعا لهذا فإن إبراز دور الأم التربوي والعوامل التي تساعد على إظهار ذلك الدور بوصفها وظيفة من أهم الوظائف بل هي أهم ما يجب أن تتقنه المرأة، والأمور التي تعيقها عن أداء وظيفتها تلك يعد موضوعا جديراً بأن يهتم به كل من يعنيه أمر التربية والنشء ومستقبل الأمة.

وللأم دور بالغ الأهمية في تربية الأطفال خلال السنوات الأولى من أعمارهم لأنها أكثر التصاقاً بالبيت والطفل ولأن عاطفتها أقوى من عاطفة الأب نحو الطفل فهي أقرب إلى قلوب الأطفال منه ولقد زود الله الأم بعاطفة حنان الأمومة ولم يزود بها الأب وهذا الدافع العضوي أقوى الدوافع العضوية جميعاً، ولذلك فإن الأم مهيأة لرعاية الطفل والتضحية من أجله براحتها ونومها وهي راضية (عنزه، ٢٠١٢ :١) .

ومما هو معروف بالبديهة أن الأدوار التربوية المناطة بالمرأة الأم تتخذ أهميتها من كونها هي لب العمل الوظيفي الفطري الذي يجب أن تتصدى له المرأة، وهذا يعني ضرورة أن تسعى الأم إلى ممارسة دورها بشكل يحقق نتائجه التي يأملها المجتمع، وهذا يعني أيضا ضرورة إعداد المرأة الأم لأداء ذلك الدور قبل مطالبتها بنتائج فعالة (الشهراني، ٢٠١٣: ٢).

كما أن تطور ورقي أي مجتمع بات يقاس بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي للمرأة ومساهمتها الفعالة في البناء الحضاري للمجتمع. فالمجتمع الذي يصل إلى احترام المرأة والتعامل معها كانسان متكامل له كامل الحقوق الانسانية وآمن بدورها المؤثر في بناء وتطور المجتمع يكون مجتمعاً قد بلغ مرحلة من الوعي الانساني وفهم أسس التربية الانسانية الصحيحة والتي تتحمل

المرأة وزرها الأكبر ويكون قد تخلص من التقاليد والأعراف البالية التي سادت المجتمع والتي تسحق كرامة المرأة وتضعها في مكانة أقل من مكانتها الحقيقية (العكام، ٢٠١٣: ١).

فدور المرأة في أي مجتمع دور أساس في نمو المجتمعات ونهضتها، فهي التي تضع الجزء الأكبر من اللبنات الأساسية في المجتمع، لكونها المربية الأولى للأجيال، وتمتلك سلاح التأثير القوي وهو غريزة الأمومة، وتأكيدًا لدورها وفضائلها فقد حفظ الإسلام للمرأة كل حقوقها، وكان لها دورها الفعال في عهد رسولنا الكريم ﷺ وفي عهد الخلفاء الراشدين فأخرجت أجيالاً من العلماء وساهمت في بناء حضارتنا الإسلامية.

فالمرأة المسلمة مصنع للرجال ومربية ومعلمة لجيل المستقبل، فمنذ أن يولد الطفل تتولى الأم رعايته بشكل كامل في الملبس والأكل والشرب والرعاية بكافة صورها، وعندما يكبر قليلاً ويدخل الصف التمهيدي تتولى رعايته مربيات متعلمات ومثقفات يشرفن على بدء تعليمه أساسات دينه البسيطة وتأهيله للدخول إلى مرحلة المدرسة، وعلى مدار سنواته الأولى في التعليم نجد أن أغلب من يعلمه مدرسات، لاشك أن المراحل الأولى لحياة الإنسان مهمة جداً، لأن ما يتم زراعته فيها سيجنيه الفرد والمجتمع عندما يكبر ويصل سن الشباب والفتوة، فإن كان الزرع طيب كان لصلاح الفرد والمجتمع، أما إذا كان الزرع خبيث كان هلاك الفرد والمجتمع (أبو شوقه، ٢٠٠٧: ٩).

فالأسرة أولاً وبما فيها الأم كأهم عنصر من عناصر الأسرة هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية، وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع، فهو حينما يغدو إلى المدرسة ينظر إلى أستاذه نظرةً من خلال ما تلقاه في البيت من تربية، وهو يختار زملاءه في المدرسة من خلال ما نشأته عليه أسرته، ويقيِّم ما يسمع وما يرى من مواقف تقابله في الحياة، من خلال ما غرسته لديه الأسرة، وهنا يكمن دور الأم والأسرة وأهميتهما وخطرهما في الميدان التربوي.

وتعد علاقة الطفل بأمه أبعد العلاقات أثراً في تكوين الشخصية، إذ تبدأ حياة الطفل بعلاقات بيولوجية تربطه بأمه تقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية وتوفر له الحب والحنان (موقع جريد المنال، http://www.almanalmagazine.com).

ولئن كانت الأم أكثر التصاقاً بالأولاد عموماً في الطفولة المبكرة، فهذا القرب يزداد ويبقى مع البنات، ولعل من أسباب ما نعانيه اليوم من مشكلات لدى الفتيات يعود إلى تخلف دور الأم التربوي، فالفتاة تعيش مرحلة المراهقة والفتن والشهوات والمجتمع من حولها يدعوها إلى الفساد وتشعر بفراغ عاطفي لديها، وقد لا يشبع هذا الفراغ إلا في الأجواء المنحرفة، أما أمّها فهي مشغولة عنها بشؤونها الخاصة، وبالجلوس مع جاراتها وزميلاتها، فالفتاة في عالم والأم في عالم آخر. إنه من المهم أن تعيش الأم مع بناتها وتكون قريبة منهن؛ ذلك أن الفتاة تجرؤ أن تصارح الأم أكثر من أن تصارح الأب، وأن تقترب منها وتملأ الفراغ العاطفي لديها.

كما أن الأم تطّلع على التفاصيل الخاصة لأولادها وتتعامل الأم مع ملابس الأولاد ومع الأثاث وترتيبه، ومع أحوال الطفل الخاصة فتكتشف المشكلات عند الطفل أكثر مما يكتشفه الأب، وبخاصة في وقتنا الذي انشغل الأب فيه عن أبنائه، فتدرك الأم من قضايا الأولاد أكثر مما يدركه الأب، تلك الأمور السابقة تؤكد لنا دور الأم في التربية وأهميته، ويكفي أن نعرف أن الأم تمثل نصف المنزل تماماً ولا يمكن أبداً أن يقوم بالدور التربوي الأب وحده، أو أن تقوم به المدرسة وحدها، فيجب أن تتضافر جهود الجميع في خط واحد (موقع بوابة الإسلام،http://www.islamdoor.com) .

ولم يعُد دور المرأة الفلسطينية قاصرا على تربية الأبناء وتقديم الدعم المعنوي للأسرة، فقد تميزت عن غيرها من نساء العالم بقدرتها الفائقة على التضحية والعطاء، فكانت على الدوام المربي الأول لجيل المجاهدين في سباق مقاومة الاحتلال الصهيوني. كما قدمت ابنها وزوجها وأخاها بل وأبدعت في ميدان الجهاد، فكان هناك الاستشهاديات اللواتي قدّمن أرواحهن رخيصة في سبيل الله في الدفاع عن تراب الوطن المقدس (حسين، ٢٠١١: ١).

وتؤكد الباحثة أن المرأة الفلسطينية شكلت انموذجاً مختلفاً عبر التاريخ وأثبتت وجودها بنفسها وإمكانياتها وقدراتها العلمية والعقلية والسياسية والثقافية والتربوية، كما أن لها بالغ الدور التربوي في المجتمع الفلسطيني، فلقد أثبتت عبر مسيرة نضالها منذ مطلع القرن الماضي ضد الاحتلال البريطاني ثم الاحتلال الإسرائيلي ومشاركتها بالعمليات الجهادية وتربية أبنائها تربية جهادية، أنها وصلت إلى درجة من النضج الفكري والوعي السياسي والديني دفعها إلى إثبات شخصيتها ودورها بإدراك أهميتها العظيمة ودورها المنوط تجاه زوجها وأبنائها ومجتمعها الفلسطيني.

وقد وجدت المرأة الفلسطينية نفسها أمام مسئوليات من نوع جديد، نتيجةً لسياسات الاحتلال الاسرائيلية، من اعتقال ومصادرة أراضي، حيث أن اعتقال الآباء والأزواج كونهم معيلين لأسرهم فرض على المرأة ضرورة الحصول على فرصة عمل لإشغال الفراغ الذي تركه الرجل (افرفار، ١٩٩٦: ٢٢).

مما جعل المرأة الفلسطينية المناضلة تحظى بحرية الحركة والمشاركة والقيام بمهام كانت محظورة عليها من قبل، خاصة في ظل غياب رجل البيت، لكن هذا لا يعني أن المرأة الفلسطينية قد وصلت بسبب ذلك إلى وضع مساوٍ للرجل أو أنها انعتقت من كل القيود والعادات التقليدية للمجتمع الذي نعيش فيه (محمد، ٢٠١٢: ٩٩).

وما زالت المرأة الفلسطينية تقف جنباً إلى جنب مع الرجل الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر على شعبنا، وتتعرض للعديد من الانتهاكات على أيدي جنود الاحتلال، وأبرز هذه الانتهاكات: قتل العديد من النساء؛ واعتقال العديد منهن؛ وإعاقة وصول حالات الولادة إلى المستشفيات؛ ما اضطر العديد منهن إلى الوضع على حواجز الاحتلال؛ كما تتعرض العديد من النساء إلى عمليات الإجهاض المقصودة؛ فدولة الاحتلال ترى في كل مولودٍ فلسطيني عدوًا منافسًا يجب قتله؛ هذا عدا ما تتعرض له العديد من النساء والطالبات من الإهانات بالضرب والشتم.

ومع ذلك كله، صمدت المرأة الفلسطينية في وجه العدو، واستطاعت أن تتعالى على كل التحديات والصعوبات التي تواجهها، وأنجبت وربّت جيلاً يحتذى به ويقاوم من أجل تحرير البلاد.

ثالثاً: المثل الشعبي

المثل خلاصة خبرات وتجارب الشعوب عبر الزمان، ويستخدمه الناس على اختلاف طبقاتهم للتعبير عن الموقف الراهن أو الواقع الحالي، أو لحض الناس على فعل شيء ما أو لمنعهم من إتيان شيء آخر، والعرب من أكثر وأقدم الشعوب التي استخدمت الأمثال للتعبير عن واقعهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي، أو لتعليم أبنائهم، ومن هنا اكتسب المثل أهمية

كبرى في حياة الإنسان العربي، بالإضافة إلى ذلك قد يكون المثل مخزن لبعض وقائع العرب وتاريخهم.

والمثل عرفه العواودة ومحافظة (٢٠٠٠) بأنه "موروث شعبي قيل في مناسبة ما، وأصبح يمثل به للتعبير عن كل حالة تشبه المناسبة التي قيل فيها، سهل التداول، بليغ بأسلوب مبسط ولغة واضحة ليكون مفهوماً، وغالباً ما يعبر عن حقيقة آمن بها الشعب".

وتعد الأمثال الشعبية من أكثر الأشكال التعبيرية المنطوقة تناولاً وتعبيراً من تجارب الإنسان، وهي من الأشكال التي تتعدد موضوعاتها وتتنوع تبعاً لتداولها بين الأفراد، فتستحضرها العقلية الشعبية كلما توفرت الدواعي لذلك، فغدت وسيلة تعليمية تنقل تراكما معرفيا لكل ماله صلة بحياة الإنسان، فعبرت عنه بدقة وإحكام، فكانت مؤونة وزادا يستعين بها كلما دعت الضرورة (دحو، ٢٠٠٥: ١).

والأمثال الشعبية ليست مجرد كلمات مسبوكة الجمل، تعتمد على السجع في الغالب، بل هي في الحقيقة، عبارة عن مرآة تعكس ثقافة المجتمع وفلسفته في الحياة، ومن ثم كان البحث في المثل الشعبي، بحثاً في سلوك الأفراد في المجتمع ونشاطاتهم وأساليب تفكيرهم (أبو دف، ١٩٩٩: ٢).

والأمثال الشعبية هي حكم الشعوب ومرآة الامم من بقاع الارض، فهي تعكس أحاسيس الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والطبقية، بل هي متنفس لمشاكلاتهم، والمعبر الصادق عن همومهم.. فكل مثل إما أن يكون نابعاً عن قصة أو حدوثة جرت في وقتها وأصبحت في هذا المثل الموجز توصف الحالة التي جرت مشابهة للحادثة التي كانت سائدة في الوقت الذي نشأ فيه المثل، كما تعبر الأمثال الشعبية عن معايير أخلاقية، يضعها عقلاء القوم وحكماؤهم، لتعبر ولتكون ضابطاً سلوكياً مميزاً ومنهجاً أخلاقياً لعامة الشعب، يتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل فتظل محفورة في ذاكرة الشعب تعبر عن كفاح أبنائه عبر سنين حياتهم سرائها وضرائها، نعيمها وبؤسها، يسرها وعسرها، خيرها وشرها (موقع مؤسسة شهيد فلسطين، http://www.shahidpalestine.org).

فالمثل الشعبي نتاج لتداخلات التاريخ والثقافة والجغرافيا والأدب والاقتصاد والدين والعادات والتقاليد، وحين تتصهر كل هذه العوامل مجتمعة في ذاكرة الشعوب يخرج للوجود هذا العطاء

العبقري لفلسفته الحادة اللاذعة المتنفذة والتي تفرز الحكمة البالغة في قليل من الكلمات (قديح، ٢٠٠٦: ٤).

وأخيراً تعد الأمثال الشعبية أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ وحمل وترجمة أفكار وذهنيات أفراد المجتمع، وكذا عاداته وتقاليده وأعرافه ومعتقداته الاجتماعية، بمعنى أنها تعد وعاءً تصب فيه ثقافة المجتمع الذي أنتجها، وحافظ عليها بالتداول والتناقل مشافهة، جيلاً بعد جيل، فالمثل الشعبي يعبّر عن فلسفة المجتمع وأحلامه وآماله في الحياة، فهو بهذا يحتل مكانة بين أشكال الأدب الأخرى، فهو الأقدر على تصوير الحياة الاجتماعية وما يدور فيها من علاقات وتعاملات وأحداث وغيرها. وبالتالي يتميز بخصائص ومزايا أهلته للشيوع والتداول بين الأوساط الشعبية، كالإيجاز وهذا ما ساعده على التناقل، فهو يعبر عن واقع المجتمع ويُرسي الأعراف والتقاليد، ويمثل هذا الجانب أحد أهم الوظائف التي يقوم بها المثل، إضافة إلى جملة أخرى من الوظائف التي يؤديها المثل، كما أنه يقوم بدور هام في الحياة، ويؤدي إلى أقوى أنواع التأثير على السلوك الإنساني (كاهنه، ب.ت :١٥).

أ- أهمية الأمثال الشعبية :

يمكن تحديد أهمية الأمثال الشعبية من خلال العائد من استخدامها أو فائدتها والأهداف المراد تحقيقها من قول الأمثال كالتالي:

- فالمثل الشعبي يلعب دوراً مميزاً في إبراز القيم الاجتماعية كالترابط والاحترام والتقدير والترابط الأسرى والمجتمعي والتعامل بين أفراد المجتمع ما يسود ذلك من علاقات اجتماعية.
- العمل على تنمية القيم الاقتصادية في المجتمع مثل (العمل والحرص عليه وتقديره، والدقة والمحافظة على الثروات الطبيعية)، والوعي بأهمية القيم الاقتصادية.
- خلال تداول المثل فإن أفراد المجتمع يسعون إلى المحافظة على ترسيخ معاييرهم الدينية والأخلاقية ومن ثم تعميمها بين مواطنيهم.
- تعد الأمثال الشعبية حكمة الشعوب، وهي المرآة التي تعكس مشاعر الناس على مختلف مستوياتهم، كما الأمثال الشعبية المتنفس الأكثر استخداماً لمشاكل الناس والمعبر عن همومهم.

- والأمثال الشعبية بمثابة معايير أخلاقية يضعها عقلاء القوم لتكون ضابطاً سلوكياً ومنهجاً أخلاقياً لعامته وخاصته يتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل، وتسرد الأمثال الشعبية التي تمثل كفاح الشعوب في عبارات موجزة سهلة الحفظ والتلقي (عمار، ٢٠٠٨: ١).
- وللأمثال الشعبية أهمية تربوية كبيرة فهي تعد وسيلة ناجحة لما فيها من تذكير وتقدير للمعاني وغرس للخلق الكريم كالصدق والشجاعة والعفة، لمواجهة الشذوذ والانحرافات والرذائل.
- للأمثال الشعبية أهمية تربوية كبيرة لما تحتويه من خبرات نافعة وحكم وتجارب وقيم عديدة نحتاجها في تربية الإنسان الصالح (أبو دف، ١٩٩٩: ٢٩).

وتبدو أهمية الأمثال والحكم أنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ والحث والزجر وتصوير المعاني (الماورودي، ١٩٩٩: ٢٠)، فالمثل عبارة عن تكريس للخلق الحميد، كونه يعبر عن طبقات الشعب، خاصة منها المحرومة والمحتاجة، من الفقراء والمعوزين أو ذوي العاهات. حيث يتحدث عن مختلف مراحل حياة الناس من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة، كما يتحدث عن المرأة والرجل وعن حقوقهما والتزاماتهما، وعن مختلف العلاقات أو المشاكل التي تنشأ بينهما. إن مكانة وأهمية المثل الشعبي نجدها في تعريفه المعمق لبعض فئات المجتمع كالمرأة مثلاً، وكيف يراها المجتمع، فمكانة وأهمية المثل كما رأينا سابقا، تصلح لأن تكون أرضية، تدرس فيها أحوال المجتمع وأخلاقه ومبادئه وقيمه، لأنها تعكس الواقع بما فيه من تناقضات، ويمكن توضيح الجانب التربوي والتعليمي للأمثال الشعبية من خلال ما يلى:

- جمل قصيرة تقال في موقف ما إما للتحذير من الوقوع في نفس الخطأ أو للتحفيز على تعلم شيء ما مثل (اقنع تشبع).
- بعض الأمثال تدعو إلى تعديل السلوك السيئ مثل (من حفر حفرة لأخيه سقط فيها) .
- المثل الشعبي قد يستعمل لأغراض تعليمية، لحث الناس على تعلم شيء معين أو للحث على مواصلة عملية التعلم والبحث عن كل جديد مثل (يموت المعلم ولا يتعلم، أو الجديد حبه شديد).

- الدعوة للترابط الاجتماعي (إللّي ما بحس بالناس مش من الناس).
- الدعوة إلى التحلي بمكارم الأخلاق .
- الدعوة إلى التفكير واستشارة الآخرين (العبد في التفكير والرب في التدبير).
- المثل كجملة يعمل على تنمية المفاهيم اللغوية ويدعو إلى التفكير والتحليل والتطبيق على مواقف جديدة أو مماثلة وهذه تعد من مهارات التفكير الناقد (عمار، ٢٠٠٨: ٢).

ب. خصائص المثل الشعبي:

هناك عدد من الخصائص التي تميز الأمثال عن سائر الكلم منها ما يلي:

١. الإيجاز: كلمات قليلة تعبر عن تجربة قد تستغرق دهوراً.

٢. إصابة المعنى: حيث أن المثل لا يقال إلا في المواقف المشابهة للأحداث التي قيل فيها المثل، ومن هنا قيل "لكل مقام مقال".

٣. الأصالة: فهي عربية المنشأ، مع أنها ليست بلفظها الفصيح، ذلك لتعلق الشعب بالقيم والأخلاق العربية الأصيلة حيث اكتسبت وتكتسب محتواها تاريخياً واجتماعياً. وأخذوا بعضها بلفظه، أو بمعانيه من الدين الإسلامي الحنيف أو من الأدب العربي القديم (كبير القوم خادمهم).

٤. الواقعية: فهي تمتاز بواقعيتها، ذلك لتميّز الحياة المجتمعية الريفية العربية عموما بالواقعية.

٥. البلاغة: كما تمتاز الأمثلة بإيجاز اللفظ وتركيزه، وبإصابة المعنى ودقته وبُعد المغزى.

٦. الموسيقى: لا تخلو الأمثال من الموسيقى اللفظية، ففيها جَرْس موسيقي وتناغم بين ألفاظها وتناسق بين الجمل، وتجانس بين الأحرف، والجمل والتراكيب، وتأتي موسيقى الأمثال إما على السجْع والفاصل، أو من اختيارها للأحرف المتجانسة ضمن الكلمات، والكلمات المتوافقة ضمن الجمل.

٧. الإحساس: تعكس بصدق، مشاعر الشعب، وأحاسيسه، وآماله، وآلامه، وأفراحه، وأحزانه، وتفكيره، وفلسفته، وحكمته. ومن خلالها نستكشف آراءه في مختلف شؤون الحياة وموقفه منها ونظرته إلى الكون، وتفسيره لمظاهره (عمار، ٢٠٠٨: ٢) .

٨. المثل الشعبي مجهول المؤلف، وحتى وإن وجدنا نسبته فهي موضع شك، فالأدب الشعبي عموما يتميز بالجماعية، والشيء نفسه ينطبق على المثل، فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس، أطلق مثله ثم ذابت ذاتيته في جماعة مجتمعه، ليبقى مثله سائراً وصاحبه مجهولاً، وحتى وإن استطعنا التعرف على المرحلة الزمنية التي قيل فيها، أو عن المكان الذي أنتج فيها أول مرة حسب المضمون، كالأمثال التي أنتجت في الفترة الاستعمارية، فالذاكرة الشعبية لا تعطي الحق لمعرفة قائل المثل الشعبي (ابراهيم، ب.ت، ١٧٤).

رابعاً: معايير تميز المرأة في المثل الشعبي الفلسطيني:

أ تفضيل النظرة الأخلاقية على الجمالية:

فالجمال الحقيقي يكون في جمال الأخلاق والطباع والسلوك وطيب القلب، وليس في جمال الشكل والمظهر فقط، وقد عبّر المثل عن ذلك في قوله: "**خذ المليح واستريح**"، فالمرأة المليحة هي جميلة الشكل والمضمون، ويؤكد على هذا المثل: "**من برّا هاالله هالله ومن جوّه يعلم الله**"، وينسجم مع هذا المعيار قول النبي ﷺ : **{إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم}** (مسلم، ب.ت، ج٤: ١٩٨٧)، وقد أباح الإسلام حسن المظهر بل حثّ عليه ولكن دون إسراف ولا تعد.

ولا يفهم من خلال ما سبق، أن المرأة ينبغي ألا تهتم بشكلها وزينتها، وهي" إذ تأخذ بالزينة الحلال والأناقة المشروعة، وهذا من الطيبات التي أحلّها الله دون أن تنحرف إلى الإسراف والشطط والمبالغة، وما ترتديه من ملابس جميلة ليس من باب الغرور والزهو والخيلاء" (الهاشمي، ٢٠٠٠: ٤٠٦).

وتؤكد السنة النبوية على أن قيمة الفرد ليس بجمال الجسد فهو جمال ثانوي، وأما الجمال الأساس، فهو جمال القلب والسلوك، ويتضح ذلك من خلال: **{أن النبي ﷺ لما رأى أشج عبد القيس وكان رجلا دميما، فقال النبي ﷺ : إنه لا يُستقى في مسوك الرجال، وإنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه}** (الحنبلي، ٢٠٠٢، ج٤: ٣٥٤).

ب الأصالة في التربية:

وكذلك أشارت ثقافة المجتمع في الأمثال إلى أهمية الزواج من المرأة ذات الخلق القويم والشخصية البناءة والتربية الأصيلة فقال المثل "**خذ الأصيلة ونام على الحصيرة**"، وقد حثنا القرآن الكريم على الزواج من المؤمنات الصالحات وإن يكن فقيرات لقوله تعالى: ﴿**وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ (النور:٣٢). كما لخّص النبي أسس الاختيار وردها إلى أربعة أمور: **{ تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك }** (البخاري، ب.ت، ج١، ١٢٥)، فالعامل الأساس هو عامل الدين والالتزام فهو الكفيل بإضفاء السعادة على حياة الزوجين.

فليس الجمال بالأبيض والأسود بل قد يكون الجمال بالأصل والمنشأ ويؤكد على هذا المثل "**اللي ما بيحليها خدودها بيحليها جدودها**" ، ويقول أيضا: "**ما بجيد الوحدة إلا أصلها**"، كما وحذَّر المثل الشعبي عند اختيار الفتاة للزواج من الانحياز إلى المال على حساب الأصل: "**بنت الأصول أحسن من بنت القصور**"، ويحبذّ المثل الرجال المقبلين على الزواج بالزواج من ذوات الأصل والخلق الرفيع في قوله: "**خذوا الأصايل ولا تهابوا الفضايل**"، وينصحهم أيضاً بأهمية البحث جيداً عن أصل الأم "**قبل ما تلم اسأل عن الإم**"، وتبقى ذات الأصل مرغوب فيها حتى لو تأخرت عن الزواج: "**بنت الأجاويد ولو بارت**".

فالأمثلة التي أكدت على جانب الأصالة في التربية كثيرة جداً وذلك لأهمية الأصل والشرف الرفيع في حياة الأسرة خاصة في تربية الأبناء، والمثل يقول: "**بنت الأصول عشرتها تطول**"، و"**البنت الحرّة زي الذهب في الصرّة**"، ويتوافق مع هذا المعيار حديث النبي محمد ﷺ، حيث أرشد إلى اختيار الأصيلات الشريفات للزواج في قوله: **{تخيّروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم}** (ابن ماجه، ب.ت، ج١: ٦٣٣) .

ج جمال الروح:

يقول المثل "**بيع الجمال واشتري خفة، الجمال كثير بس الخفة صدفة**" وهذه الخفة تضفي على البيت مزاجاً نفسياً صفواً لا يعكره مشاعر قاتمة، وينصح المثل المرأة التي ليست على قدر من الجمال المطلوب بأن تكون خفيفة الظل وذلك في المثل: "**إن كنت وحشة، كوني نغشه**".

ويدل على هذا المعيار المثل: "**سمرة ونغشة، ولا بيضة ودفشة** " فالمرأة منبسطة الأسارير تُدخل البهجة إلى قلب زوجها فتزداد محبته لها وهي بطبيعتها خفيفة الظل، رقيقة المعشر(الهاشمي، ٢٠٠٠ ، ٣٩٢).

ولقد أرشد الهدي النبوي الشريف إلى ملاقاة الناس بوجه حسن وذلك في قوله ﷺ: **{ لن تسعوا الناس بأموالكم، فليسعكم منهم بسط وجه، وحسن خلق}** (أبي شيبة، ١٩٩٤، ج٥: ٢١٢).

خامساً: سمات المرأة المتميزة، كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني:

لا شك أن المرأة تلعب دوراً أساسياً في جميع جوانب الحياة التربوية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية وغيرها من الجوانب، وهذا ما أكد عليه المثل الشعبي الفلسطيني، لذا قد احتوى على أمثال عديدة ذكرت سمات المرأة المتميزة التي يُعَول عليها بناء جيل صالح ومن ثم مجتمع صالح.

ولاستنباط تلك السمات اعتمدت الباحثة المنهج الاستنباطي، والذي يقوم على أساس بذل الباحث لأقصى جهد عقلي في دراسة النصوص لاستخراج ما فيها من مضامين تربوية مدعمة بأدلة محددة وواضحة (أبو دف، ٢٠١٥: ٥) . **وقد سارت الباحثة في اتباع هذا المنهج وفق الخطوات التالية:**

١) جمع الأمثال الشعبية المتعلقة بالمرأة من ألسنة الناس وقراءتها قراءة متأنية.
٢) القيام بدراستها وتحليلها واستنباط ما له علاقة مباشرة بسمات المرأة المتميزة.
٣) تصنيف السمات التي يتم استنباطها من الأمثال الشعبية إلى مجالات عديدة وتسميتها.
٤) تأصيل مضامين الأمثال الشعبية المجموعة التي تبين سمات المرأة المتميزة في ضوء الكتاب والسنة.
٥) عرضها على بعض الأساتذة من أهل الاختصاص للتأكد من سلامة التحليل.

٦) اشتقاق سؤال الدراسة المتعلق بسمات التميز لدى المرأة ومن ثم الإجابة عنه.

ومن خلال استقراء الأمثال الشعبية التي تدور حول سمات التميز لدى المرأة، تم الوقوف على مجموعة متنوعة منها تغطي جميع مجالات الحياة، بما فيها أنماط سلوك وتفاعلات، ويمكن تلخيص أبرز تلك السمات _ من خلال تصنيفها إلى ثلاثة مجالات رئيسية_ على النحو التالي:

أ السمات الأخلاقية:

يرى المثل الشعبي أن الأخلاق هي زينة المرأة الفلسطينية بل هي كل ما تملك من خلال قوله: "**أدب المرأة مذهبها مش ذهبها**"، كما ويفضل المثل الشعبي الأدب على أي شيء آخر في قوله: "**الأدب واللُطف أحسن من الجمال والظُرف**"، والأمثال السابقة تتوافق مع الهدى النبوي الشريف في أكثر من موطن، حيث أن حسن الخلق من معايير التفاضل بين المسلمين، كما جاء في قول النبي ﷺ : **{خياركم أحسانكم أخلاقا}** (الترمذي، ١٩٧٥: ٣٤٩).

ومكارم الأخلاق هي انعكاس طبيعي لصدق الإيمان، فهي التطبيق العملي لأثر الإيمان والعبادات في نفس المؤمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **{إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ}** (القضاعي، ١٩٨٦،ج٢: ١٩٢)، وبالأخلاق الحسنة استطاع نبينا محمد ﷺ وصحابته الكرام نشر هذا الدين، ولولاه ما استجاب لدعوته أحد، وكذلك فالأخلاق الطيبة ضرورية للمسلمة لأجل أن تسمو وترتقي في الدارين الأولى والآخرة، ولكي تقتحم قلوب من حولها فتؤثر وتتأثر بهم.

فالأدب من المقومات الأساسية في الحياة الزوجية الناجحة وهو من المؤهلات الضرورية للمرأة لا استغناء عنه وأدب المرأة مُقدّم على علمها، إذ العلم– بدون خلق وأدب– لا قيمة له في ميزان المثل القائل :" **الأدب فضّلوه على العلم**" (أبو دف، ١٣: ٢٠١٢).

ومقياس أخلاق المرأة في نظر المجتمع من خلال أمثاله هو اتسامها بالهدوء في حركاتها وسكناتها، فإذا ظهر منها خلاف ذلك أعطى الحق للرجال بالإقدام على فعل ما يحلو لهم، وقد عبر عن ذلك المثل القائل "**إن بيّنت نابها الحقها ولا تهابها**" . وكذلك حذرت ثقافة المجتمع من المرأة التي لا يوجد من هو مسئول عنها، فتتصرف دون أن تحسِب للعواقب حسابها وفي ذلك يقول المثل "**دايرة على حل شعرها**".

وقد تضمَّن المثل الشعبي الفلسطيني العديد من السمات الأخلاقية للمرأة يمكن إجمالها على النحو التالي:

١. الحياء:

يُعد الحياء جمالا في المرأة وفضيلة في الرجل، كما أن حياء المرأة أشدّ جاذبية من جمالها، فالحياء علامة تدل على ما في النفس من الخير، وهو من الصفات الجميلة المحمودة .

"خُلق الحَيَاء مِن أفضل الأخلاق وأجلِّها وأعظمها قدرًا وأكثرها نفعًا، بل هو خاصَّة الإنسانيَّة، فمَن لا حياء فيه، فليس معه مِن الإنسانيَّة إلَّا اللَّحم والدَّم وصورتهما الظَّاهرة، كما أنَّه ليس معه مِن الخير شيء" (ابن القيم، ١٩٩٤،ج١: ٢٧٧).

و"الحياء يقطع صاحبه عن المعاصي ويحجزه عنها، فصار بذلك من الإيمان (الخطّابي، ١٩٣٢، ج٤: ٣١٢)، والنَّبِيِّ ﷺ، قَال: **{الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ}** (مسلم، ب.ت، ج١: ٦٣)، فالمرأة بلا حياء لا يمكن تقبلها في المجتمع بشكل طيب ودلّ على ذلك قول المثل: "**البنت بلا حيا، مثل الأكل اللي بلا ملح**".

والحياء من الأخلاق الرفيعة التي أمر بها الإسلام وأقرها ورغب فيها مشيرا إلى ذلك في الهدي النبوي الشريف، ما رواه الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : "**استحيوا من الله حق الحياء. قلنا: يا رسول الله، إنا نستحي والحمد لله، قال: ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك استحيا من الله حق الحياء**" (الترمذي، ١٩٧٥، ج٤: ٦٣٧)، أيضا أشار محمد ﷺ إلى فوائد التمتع بصفة الحياء **{الحياء كله خير}** (مسلم، ب.ت: ج٢ :٦٤)، كما أن الحياء خلق يزين صاحبته ويجملها مؤكدا على هذا المعنى القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**﴾(القصص: ٢٥)، وهو الحياء الذي يزين المرأة ويدل على عفافها وشرفها وفضلها.

إن المرأة المسلمة الصادقة التقية حيية مهذبة دمثة مرهفة الشعور، لا يصدر عنها قول أو فعل يؤذى الناس، أو يخدش كراماتهم لا حياء وخجلا منهم فحسب، وإنما حياء من الله تعالى،

وتحرجاً أن تلبس إيمانها بظلم، إذ الحياء شعبة من شعب الإيمان (الهاشمي : ٢٠٠٣ ، ص١٣٠).

٢. العفة والطهارة:

قال الجرجاني– رحمه الله تعالى–: العفة هي هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوة والخمود الذي هو تفريطه فالعفيف من يباشر الأمور على وفق الشرع والمروءة (حميد وآخرون، ٢٠١٠، ج٧ : ٢٨٧٢).

وقد أكد المثل الشعبي على ضرورة تحلى المرأة بخلق العفة معبراً عن ذلك بقول: "**تجوع الحره ولا تاكل بثديها**"، كما قال أيضاً: "**المره الحره، ابتمشي بين كرّه**"، وقد دلّ على ذلك دعاء الرسول ﷺ : **{اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى}** (مسلم، ب.ت : ج٤ : ٢٠٨٧).

كما ويتوافق ذلك مع قوله جل وعلا: ﴿**وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (**النور**: ٦٠).

والإسلام يُؤثر الزواج من الحرائر المؤمنات، ذلك أن الحرة تحصنها الحرية، وتعلمها كيف تحفظ عرضها، وكيف تصون حرمة زوجها، فالحرة تخشى العار، وفي نفسها أنفة، وفي ضميرها عزة، فهي تأبى السفاح والانحدار، ولا شيء من هذا كله لغير الحرة (قطب،١٩٨٠، ج٢: ٢٦٢).

فالعفة خلق جميل رفيع يجمل صاحبته ويرفع من مقامها بين أهلها ومجتمعها ويعينها على ممارسة حياتها بشكل أفضل وأنجح.

٣. الصبر وتحمل الصعاب:

تؤمن المرأة بضرورة التحلي بخلق الصبر وتحمل الصعاب معبرة عنه في المثل الشعبي "**بيتي قبري، وعيشي صبري**"، كما وتمعن بالصبر والجلد أكثر بمثل آخر "**قعدتي بين أعتابي ولا قعدتي بين أحبابي**"، فهي تتحمل الصعاب التي تواجهها في بيتها وتصبر على ذلك دون الشكوى إلى أهلها وأحبابها، كما عبر المثل الشعبي عن الصبر: "**الصابرين على خير**".

والله عز وجل أشاد بخلق الصبر فقال تعالى: ﴿**وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ (الأنفال : ٤٦)، كما قال تعالى في موضع آخر: ﴿**وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ**﴾ **(النحل : ١٢٦)**، والله عز وجل أوصى عباده بالاستعانة بالصبر والصلاة على نوائب الدنيا والدين فقال تعالى: ﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**﴾(البقرة : ٤٥)، وقد جُعل الفوز بالجنة والنجاة من النار لا يحظى به إلا الصابرون، فقال تعالى: ﴿**إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾ (المؤمنون : ١١١).

٤. التزام الصمت والتحدث وقت اللزوم:

لقد رغّب المثل الشعبي بأهمية تحلّي المرأة بالتزام خلق الصمت والتحدث وقت اللزوم فقط، معبراً عن ذلك الخلق بقوله: "**من سكرت تمها، سترت عيبها وعيب أهلها**" كما وينبذ المثل كثرة الكلام بلا فائدة دالا عليه بقوله: "**كثير كلام، قليل أفعال**"، حيث يتوافق ذلك مع السنة النبوية المطهرة فقال ﷺ: **{ من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت}** (البخاري، ٢٠٠١: ج٨: ١١).

كما قال أيضا عليه الصلاة والسلام: **{ من كثر كلامه ،كثر سقطه، ومن كثر سقطه، كثر كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه، كانت النار أولى به}** (الطبراني، ب.ت: ج٦: ٣٢٨).

فالتزام المرأة للصمت والتحدث وقت اللزوم فقط والبعد عن الثرثرة يزيدها وقارا واحتراما خاصة أمام زوجها وأهله وجميع من حولها، كما ويشجعهم على الأخذ برأيها ومشورتها كما ويزيدها جمالاً وجاذبية.

٥. السخاء والجود:

حث المثل الشعبي المرأة على ضرورة التحلي بخلق السخاء والكرم وخاصة مع الجارات وذلك في المثل القائل: "**جارتك بتحبك سخية**"، كما تقول المرأة السخّية الكريمة: "**زبديتك فوق رفّي وافتكرتك ساعة غرفي**"، ويتوافق ذلك مع روح الحديث الشريف القائل: "ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه" (البخاري ، ٢٠٠١ ، ج٨ : ١٠).

كما حثّ النبي ﷺ النساء على إهداء جاراتهن وفي حدود المستطاع، ويتضح ذلك من خلال قوله لهن: **{يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فِرْسِنَ شاة}** (البخاري، ٢٠٠١، ج٣: ١٥٣) ويُقصد بفرسن شاه :عظمة يكسوها قليل من اللحم، والمقصود هو الحث على الإهداء ولو في الشيء البسيط، ومن نافلة القول أن تبادل الهدايا والعطايا بين المرأة وجارتها يؤدي إلى التآلف ويوثق الروابط، كما يعكس حالة من التكافل والتساند (أبو دف، ٢٠١٢: ١٨).

فينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يتخلق بهذا الخلق الفاضل، ألا وهو– خلق السخاء، لما فيه من الفوائد العظيمة والأثر الطيب في حياة الناس، فإن صاحبه محمود في الدنيا والآخرة، والسخاء دليل الزهد في الدنيا وحب الآخرة، ويكسب صاحبه السيادة في الدنيا والآخرة، وهو طريق من طرق النبيين والسلف الصالح.

٦. المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة:

المثل الشعبي نبذ بشكل عام الخروج من البيت لغير سبب مدللا على ذلك قوله "**من طلع من دارو انقل مقدارو**"، والمرأة بدورها تعتز بذلك قائلة في المثل: "**أنا في داري بعرف مقداري**"، كما وتصبر على مكوثها في بيتها بقولها: "**قعدتي بين أعتابي ولا قعدتي بين أحبابي**". كما وينسجم ذلك مع القرآن الكريم حيث قال عز وجل في محكم التنزيل مرشدا للمرأة المسلمة: ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ (الأحزاب: ٣٣).

٧. الأدب في التعامل مع الناس:

من أفضل السمات التي يمكن للمرأة المسلمة أن تتحلى بها هي الأدب والتربية الحسنة والتعامل اللطيف مع الآخرين، ويؤكد ذلك المثل: "**أدب المرأة مذهبها مس ذهبها**"، ويقول يصف المرأة ذات التربية الحسنة ب"**البنت المربية ذهبة مخبية**"، كما يشين بالبنت التي لا تتحلى بالأخلاق بالمثل القائل: "**البنت بلا أخلاق دالية بلا أوراق**"، ويقول: "**الأدب واللطيف أحسن من الجمال والظرف**".

ويتوافق ذلك مع الحديث الشريف: **{ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفحاش البذيء}** (الترمذي ، ١٩٧٥: ٣٤٩)، كما أرشد النبي ﷺ إلى الخلق الحسن حينما قال لمعاذ بن جبل _رضي الله عنه_ : **{ اتق الله حيث كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن}** (البهيقي، ٢٠٠٣: ج١ :٣٨٠).

وخير قدوة سيد الأنبياء و المرسلين رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه و سلم، حيث قال الله تعالى عن خلق سيدنا محمد في القرآن الكريم ﴿**وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم**﴾ (القلم : ٤)، والأدب عنوان الهيبة، يرفع الوضيع الى درجة رفيعة، ويعلو بالعامة الى مرتبة الخاصة، وبالخدم الى مصاف الامراء.

٨. كتمان الأسرار:

أكد المثل الشعبي على ضرورة التحلي بسمة كتمان السر وذلك في قوله: "**المره دولاب والرجل جلّاب**" ويقول أيضا "**داري على شمعتك تقيد**".

حيث ينظر المثل للمرأة على أنها كاتمة أسرار، خاصة الزوجة بوصفها دولاب، فهي التي تطلع على أسرار زوجها وتشاركه مشاكله وآلامه وكل أفراحه، فالزوجة الصالحة هي من تحفظ سر زوجها ولا تُطلع عليه أحداً حتى أمها وهي أقرب الناس لها.

ويتوافق ذلك مع الهدي النبوي الشريف حيث قال الرسول صلى الله عليه ﷺ وسلم: **{استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود}** (الأصبهاني، ٢٠٠٢، ج٦: ١٠٠).

كما إن كتمان السرّ من قضايا الأخلاق العمليّة، التي ينبغي ألا يُغفل عنها وعن أهميتها من قِبَلِ المؤمنين الذين يهتمون بتربية أنفسهم وتزكيتها على مكارم الأخلاق.

٩. الشجاعة ورباطة الجأش:

حث المثل المرأة على التحلي بخلق الشجاعة ونستدل على ذلك من خلال المثل "**:بنت لرجال ما تهاب لرجال**"، والمثل القائل: "**أخت الرجال ما تهاب رجال**".

فمن مظاهر شجاعة المرأة أنها واثقة من نفسها جيدا ولا تخاف في الله لومة لائم وهذا ما وصف به الله عز وجل عباده المؤمنين فقال ﴿**وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ**﴾ (المائدة: ٥٤)، وكان لعائشة رضي الله عنها موقف جريء، لما دخل رهط من اليهود على الرسول ﷺ فقالوا السام

عليكم، **قالت: عائشة ففهمتها فقلت : وعليكم السام واللعنة، قالت : فقال رسول الله ﷺ :"مهلا يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله، فقلت : يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ :"قد قلت وعليكم"** (البخاري، ٢٠٠١، ج٨: ١٢)، ومن مظاهر شجاعة المرأة أنها تبادر إلى قول الحق، وهي واثقة من نفسها دون خوف أو تردد، وهذا ما وصف الله به عباده المؤمنين في محكم تنزيله: ﴿ **وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ** ﴾ (المائدة : ٥٤)، ومعنى هذه الآية أنهم يقدمون رضا ربهم على الخوف من لوم المخلوقين، بما يدل على هممهم وعزائمهم، ولا يسلم القلب من التعبد لغير الله، حتى لا يخاف في الله لومة لائم (السعدي، ٢٠٠٠: ٢٣٥).

والمرأة الفلسطينية هي خير من تحلت بهذه السمة واقتدت بها نساء العالم أجمعين حينما رأوها تدافع عن وطنها بقمة الشجاعة والتضحية، وترمي الحجارة في وجه بني صهيون دون خوف وذعر وتتصدى لكل موقف بكل جرأة وإقدام.

كما تمثل المرأة الفلسطينية نموذجا غير مسبوق في التاريخ المعاصر في المعاناة، فقد باتت رقما صعبا في سلسلة الشعب الفلسطيني، ذلك الشعب الذي كُتب عليه أن يواجه أبشع صنوف الاحتلال. فطوال قرن من الزمان كان على تلك المرأة أن تقدّم أجيالا تلو الأجيال لمواجهة صلف اليهود، بل أن تخرج بنفسها، وأن تلملم جراحها بعد مقتل الأب أو الزوج أو الابن حتى تستمر مسيرة الجهاد، فمسيرة المرأة في فلسطين تختلف كثيرا عن غيرها من النساء في عالمنا العربي والإسلامي، حيث جسدت المرأة في فلسطين دوراً تاريخياً رائداً في مواجهة الاحتلال والدفاع عن الأقصى، وخلال ذلك منيت هذه المرأة بالمحن والابتلاءات المتكررة حيث شاهد العالم هذه المرأة وهي تودّعُ أبناءها الشهيد تلو الشهيد، وتلك المرأة العظيمة فاطمة فرحات (أم نضال) – رحمها الله– تضرب لنا وللعالم أجمع أروعَ صورةً في التضحية والعطاء وبذل الأبناء هدية في سبيل الدين والوطن، لا بل شاركت بنفسها في المقاومة والجهاد والانتفاضة وإيواء واحتواء المجاهدين.

وها هي اليوم تتصدى للجيش الإسرائيلي بنفسها وبصدرها العاري من الأسلحة كي ترابط في باحات المسجد الأقصى الذي دنّسه الاحتلال على مرأى ومسمع من الجميع، فلم يكن من تلك

الفلسطينية العفيفة الشجاعة إلا أن تترك بيتها الآمن وترابط في المسجد الأقصى وتتحمل أشدّ العذاب من أجل الدفاع عنه وتقف إلى جانب الرجال كما الرجال تماما، بل وتجعل منهم ناراً مشتعلةً تجاه الدفاع عنه دفاعَ المستميت، فبصمودها ورباطها في المسجد تقوّي عزائم الرجال وتدفعهم لمواصلة الثبات والصبر في وجه بني صهيون حتى يقضي الله أمرا كان مفعولاً.

ب السمات الوجدانية:

لقد أبرز القرآن الكريم أن الوجدان منبع أساسي لإيمان العبد بربه وسكينة القلب وأنه مكان الطمأنينة والسكينة، ومكان التقوى والطهارة، والاستقرار والخشوع كما أنه: مكان الوجدان الصادق والوجدان الكاذب مثل الريبة، فقال تعالى مصوراً الوجدان الصادق: ﴿ **الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ﴾ (الرعد: الآية:٢٨)، وقال تعالى: ﴿ **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ (الزمر: الآية: ٢٣).

وقد تضمَّن المثل الشعبي الفلسطيني العديد من السمات الوجدانية للمرأة الفلسطينية يمكن إجمالها على النحو التالي:

١. العزيمة والقدرة على التحمل:

العزيمة هي الإرادة على فعل الشيء مهما كانت المعيقات، وهي قوة كامنة في الإنسان الشجاع، تبعثه على عمل المستحيل من أجل تحقيق الهدف.

قوة العزيمة.. هي الإصرار على تجاوز كل الصعوبات والتحديات والعوائق للوصول إلى الهدف بنبل وسماحة، والعزيمة الصلبة هي التي لا تلين تحت وطأة أي ظرف من ظروف الحياة (جريدة الرأي السعودية (العنزي ، ٢٠٠٩: ١).

والمثل الشعبي لم يغفل هذا الجانب فقال "**الأولاد بدهم أب سعيد، وأم من حديد**"، فالمرأة المتميزة هي من تقف جنبا إلى جنب مع زوجها وأهل بيتها ومن يحتاجها لكي تسانده وتقويه، وهي من تستطيع أن تجابه الصعوبات والتحديات وتصنع المستحيل من أجل النجاح والتميز، فهي ذات إرادة وعزيمة قوية، تجعل منها إنسانة قوية تواجه الشدائد والمحن بسلام، ونبينا الكريم محمد ﷺ

أوصى بضرورة التحلي بصفة القوة والعزيمة فقال عليه افضل الصلاة والسلام:{ **المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف**}. (مسلم، ب.ت، ج٤: ٢٠٥٢).

٢. الألفة والمودة:

إن من السمات الهامة جدا والضرورية لاستمرار الحياة الزوجية الألفة والمودة التي تغمر الزوجين، وبدون تلك السمة يكن خلل في الحياة، وقد عبر عن تلك السمة المثل القائل: "**قرد موالف ولا غزال مخالف**"، ويبدو واضحا بأن المثل الشعبي أكد على ضرورة تحلّي الزوجة أو الفتاة بشكل عام بالألفة وحسن العشرة مع الجميع.

ومن سمات الشخصية المؤمنة لين الجانب والميل إلى الألفة والتآلف مع الآخرين، كما أشار الرسول ﷺ في الحديث الشريف: **{ المؤمن ألف مألوف، ولا خير في من لا يألف، وخير الناس أنفعهم للناس}** (القضاعي، ١٩٨٦، ج١ : ١٠٨).

كما أن المودة والألفة أساس العلاقات السوية بين بني البشر، وأقوى من روابط الدم والنسب، فبهما يسمو الإنسان إلى كل ما هو خير وجميل.

٣. قوة الشخصية وصلابتها:

جاء في المثل الشعبي: "**جوزك بحبك قوية**"، مما يدل على قوة شخصية المرأة الفلسطينية وصلابتها، بل إن هذه القوة من متطلبات شخصية المرأة المتميزة الواعية المتّزنة، حيث قوة شخصية المرأة تدفع الغير لاحترامها كما وتجعلها مؤثر إيجابي فعّال خاصة لدى الزوج، فالزوج يحب أن تكن زوجته ذات شخصية قوية صلبة لأنه يخرج معظم الوقت لكي يأتي بالمال من أجل تلبية احتياجاته أسرته، وبالتالي يريد أن يخرج إلى عمله وهو مطمئن على بيته وعلى أولاده، فخير من يرعى الأبناء هي أمهم.

والمرأة المتميزة تتميز بقوة الشخصية، فهي أنثى رقيقة ولا تنقصها أي صفة من صفات الأنوثة الناعمة من طيبة قلب، وحنان وعطف، بل هي أفضل النساء على الإطلاق فقد فازت بكل الصفات الجيدة، والمحببة لأي إنسان، وهي امرأة متزنة وحكيمة، تستطيع الاعتماد على نفسها، بل وحل الكثير من المشكلات من دون أن يشعر بها أحد، فهي قادرة دوماً على التصرف في ما يعتريها من عقبات، تتمتع بقرارات صائبة في كثيرٍ من الأحيان، حتى وإن أخطأت القرار

فهي على استعداد لتحمل النتيجة مهما كانت، فالمرأة قوية الشخصية كالجبل الراسخ، قد تعتريه الرياح، والعواصف من دون أن تسقطه أرضاً.

وها هي الصحابية الجليلة تماضر بنت عمرو بن الحارث الملقبة بالخنساء قد عرفت بحرية الرأي وقوة الشخصية ونستدل على ذلك من خلال نشأتها في بيت عز وجاه مع والدها وأخويها معاوية وصخر، والقصائد التي كانت تتفاخر بها بكرمهما وجودهما، وأيضا أثبتت قوة شخصيتها برفضها الزواج من دريد بن الصمة أحد فرسان بني جشم؛ لأنها آثرت الزواج من أحد بني قومها (موقع قصة الاسلام (موقع قصة الاسلام: http://islamstory.com).

إن صلابة الشخصية لا تعني شعور الفرد بالعجز النفسي واعتماده له كمبررات يساعده على الهروب من مواجهة التهديدات والضغوط الخارجية، بل تعني الإصرار والتحدي والعمل على إيجاد الحلول وتجاوز هذه الضغوط التي تعتري طريق الإنسان (مكي وحسن ، ٢٠١١: ص ٣٥٤).

٤. العطف والحنان على الآخرين:

نستدل على هذه السمة من خلال وصف المثل: "**إذا قسيت القلوب، عليك بالمحننات**"، فالمرأة تكون مصدرًا لا ينضب للحب والتضحية والعطف والحنان على الآخرين وهذا ما عهدناه على المرأة الفلسطينية التي كانت ومازالت مصدرا للحب والخير والعطاء والتضحية والعطف على الآخرين.

ويتوافق ذلك مع الهدي الشريف في حديث الرسول ﷺ في وصفه لنساء قريش: **{نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أحناه على طفل، أرعاه على زوج في ذات يده}** (البخاري، ٢٠٠١، ج٤: ١٦٤).

ولقد حذرنا الرسول ﷺ من انتفاء صفة الرفق في التعامل، وبين أن فيه خسرانا وحرمانا لصاحبه فقال: **{ من يحرم الرفق يحرم الخير}** (مسلم، ب.ت، ج٤ : ٢٠٠٣)، ويقول الله عز وجل: ﴿ **وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (الحجر: ٨٨)، ويقصد هنا اللين ورفق والتواضع والخطاب هنا لرسول الله ﷺ .

فالحنان هي الصفة التي تكاد لا تخلو أي أنثى منها، بل ويمكن تصنيفها بأنها متلازمة مع خلق كل أنثى، فوضع الله الرحمة والحنان بقلب كل امرأة لتستطيع أن تكون الهالة التي تظل أطفالها وبيتها وتحيطهم بالراحة والأمان، فجعل الله مظاهر الحنان تتجلى على خلقه من الإناث كالعطف والطيبة ورقة المشاعر وصفاء القلب.

ج السمات الاجتماعية:

وقد تضمَّن المثل الشعبي الفلسطيني العديد من السمات الاجتماعية للمرأة الفلسطينية يمكن إجمالها على النحو التالي:

١. طاعة الأهل والإحسان إليهم:

عبر المثل الشعبي عن طاعة البنت لوالديها بالمثل القائل: "**إلّي تسمع كلام أبوها كل الناس يحبوها**"، فالمثل يشيد بطاعة البنت لوالدها حيث الناس يحترمون من تتسم بتلك السمة الجميلة والتي أوصى بها ربنا جل وعلى في كتابه العزيز.

إن بر الوالدين في الإسلام لأمر عظيم، لأنه نابع من أمتن الوشائج الإنسانية، من رابطة البنوة بالأبوة والأمومة، ولكن هذه الرابطة على جلالة قدرها، تأتي بعد رابطة العقيدة، فإن كان الوالدين مشركين وأمرا ابنهما أو بنتهما بالشرك، فلا طاعة لهما عليهما، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (الهاشمي، ٢٠٠٣: ٥٢).

كما يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ، وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ (لقمان: ١٤-١٥).

فمَن أرادَ النجاحَ والفلاحَ فلْيبرَ أبَوَيْهِ، فإنَّ بِرَّ الوالِدَيْنِ بركةٌ في الدُّنْيا والآخرةِ، كما يقولُ ربُّ العزةِ في محكم كتابه العزيز ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾ (البقرة: ٨٣).

٢. طاعة الزوج وحسن معاشرته:

إن من أبرز سمات المرأة المتميزة هي طاعتها لزوجها، معبرا عن تلك السمة الرائعة بوضوح المثل الشعبي القائل: "**بارك الله في الدار الوسيعة والمرة المطيعة**"، كما جاء في المثل: "**المرة المطيعة كالفرس السريعة**".

ولقد دلَّ القرآن والسنة على أن للزوج حقا مؤكدا على زوجته، فهي مأمورة بطاعته، وحسن معاشرته، وتقديم طاعته على طاعة أبويها وإخوانها، بل هو جنتها ونارها، ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِم**﴾ (**النساء: ٣٤**).

ويتوافق هذا النص مع قوله ﷺ مخاطبا عمر: **{ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرّته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب حفظته}** (البهيقي، ٢٠٠٣، ج٥: ١٨)، لكن طاعة الزوجة لزوجها ليست طاعة مطلقة فهي طاعة مشروطة بأن تكون بغير معصية الله لقوله ﷺ : **{ لا طاعة لمخلوق في معصية، الطاعة في المعروف}** (البخاري، ٢٠٠١، ج٨: ٨٨).

٣. مساندة الرجل في تحقيق ذاته

من أروع السمات التي يمكن للمرأة أن تسمو وترتقي بها مع زوجها هي مساندتها له في تحقيق ذاته، ولا يخفى على الجميع أن باستطاعة الزوجة الصالحة صناعة العظماء، وقد أدركت ثقافة المجتمع الدور العظيم الذي تقوم به المرأة تجاه زوجها وبيتها فقد قال المثل: "**وراء كل رجل عظيم امرأة**"، كما أوضح المثل عن عدم استغناء الرجل للمرأة قائلا "**الزلمه من غير مره زي الحمار من غير رسن**" وهذا شيء إيجابي في حق المرأة حيث الرجل يحتاج دائما للمرأة التي ترشده وتوجهه، لكن الاعتراض هنا على كلمة حمار في حق الرجل وربما كان من الأفضل أن يتردد المثل بتشبيهه بالجمل مثلا وليس الحمار، وأشاد المثل بالمرأة التي تتابع شئون زوجها وتقف إلى جانبه بالمثل: "**الفرس بتزور خيّالها والمره بتزور رجالها**". هكذا يتبين لنا من خلال السرد السابق أن المثل أشاد كثيرا بتميز المرأة بمساندة الرجل والوقوف إلى جانبه، مصرحا بذلك بشكل واضح في المثل القائل: "**الرجل من صنع المره**".

فالمرأة المتميزة لها بالغ الأثر الطيب في صناعة الرجال، ومدخلها إلى ذلك تذكير الزوج وإرشاده ونصحه إلى عمل الخير عملا بالتوجيه النبوي الشريف **{الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم}** (البخاري، ٢٠٠١، ج١: ٢١).

والسيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها كانت خير زوجة تقف إلى جانب زوجها في محنته ومؤازرته، فقد كانت وزيرة صدق للنبي الكريم، وكانت مثلاً أعلى للمرأة التي لها دور كبير في نشر الحق ودعمه إلى جانب رسول الله ﷺ. فقالت له خديجة رضي الله عنها: أبشر يا ابن عم، واثبت، والذي نفس خديجةٍ بيده، إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة. ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، وانطلقت إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وكان قد تنصَّر في الجاهلية فأخبرته بما أخبرها به محمد ﷺ، فقال ورقة بن نوفل: قدوس، قدوس، والذي نفس ورقة بيده، لئن كُنتِ صدقتني يا خديجة، لقد جاءه الناموس الأكبر، الذي كان يأتي موسى، وإنه لنبي هذه الأمة. وقولي له: فليثبت وحزنت خديجة الوفية الصالحة المخلصة عندما قال ورقة بن نوفل لزوجها النبي محمد والله لتُكذبنَّ، ولتُؤذينَّ، ولتُخرجنَّ، ولتُقاتلنَّ، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصُرنَّ الله نصراً يعلمه (موسوعة النابلسي: ٢٠٠٠)

٤. تكامل الأدوار مع الزوج:

لطالما أشاد المثل الشعبي بأهمية المرأة خاصة لزوجها وأبنائها واصفا إيّاها ب"**المره عمارة**"، فهو بذلك يؤكد على أن المرأة هي الأساس في عمارة البيت، مؤكدا على أنها عنصر مفيد ويستفيد من الآخرين، مستنكرا المرأة الكسولة التي لا تبالي في قوله "**بنت الرجال عانت واستعانت وبنت الأنذال حطت راسها ونامت**"، كما ويعتبرها المثل بنّى بقوله "**الرجل جنّى والمره بنّى**"، فالرجل يجلب المال والمرأة تبني في بيتها وتؤسس من ذلك المال الذي يجنيه زوجها أعظم أساس، فهي بذلك تكمل دور زوجها وتكن له سندا وعونا في كل وقت، كما جاء في المثل: "**إذا كان الرجل بحر، تكون المرة جسر**".

وقد قال عز وجل في محكم التنزيل: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**﴾ (المائدة : ٢). كما قال ﷺ: **{المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه}** (البخاري، ٢٠٠١، ج٣: ١٢٩).

فقد كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، حيث قالت: "{تزوَّجني الزبير، وماله في الأرض من مال ولا مملوك، ولا شيء من غير ناضح وغير فرسه، فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء، وأخرز غربه وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، وكان يخبز لي جارات من الأنصار، وكن نسوة صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير – التي أقطعه رسول الله ﷺ– على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ، فجئت يوما والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال :"إخ إخ" ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس، فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت فمضى، فجئت الزبير، فقلت : لقيني رسول الله ﷺ، وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من الصحابة، فأناخ لأركب، فاستحييت منه وعرفت غيرتك، فقال : والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه، قالت : حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني} (البخاري، ٢٠٠١، ج٧ : ٣٥).

٥. المبادرة إلى إصلاح الزوج:

فالزوجة الصالحة بقوة تأثيرها الإيجابية تستطيع أن تصنع من زوجها رجلا بمعنى الكلمة، فهي تقف بجانبه تقوي عزائمه وتريح أعصابه وتغذي عواطفه وتهيئ له أجواءً ينقي بها ذهنه وعقله، ليجدّ ويعمل، وقد عبّر عن تلك السمة المثل القائل:" **المره المليحة بتعمل من الهامل زلمة**"، فقد يكون الزوج ليس بالمستوى المطلوب من الرجولة الحقيقية وليس على قدر من تحمل المسئولية أو ليس على درجة من الاستقامة والصلاح، إلاّ أن الزوجة بمقدورها أن تقف إلى جانبه وتنمي فيه بذور الخير، فالمرأة ينبغي أن تكون عونا لزوجها على طاعة الله، كما ينبغي أن تتحول البيوت إلى قلاع يكون للمرأة فيها دورها المؤثر، ولذلك قصص مشرقة في حياة الصحابة وحياة السلف يوم كان الرجل يخرج من بيته فتصحبه المرأة إلى الباب تودعه ببسمة وكلمة طيبة .

وكانت المرأة قديمًا تقول لزوجها وهو خارج يسعى لعمله: اتق الله، وإيَّاك والكسب الحرام؛ فإنا نصبر على الجوع والضر، ولا نصبر على حرِّ جهنم (الغزالي، ٢٠٠٥ ، ج١ : ٧٤٨) .

إن العلاقة بين الزوجين ليست علاقة دنيوية مادية ولا شهوانية بهيمية، إنها علاقة روحية كريمة، وحينما تصح هذه العلاقة وتصدق هذه الصلة فإنها تمتد إلى الحياة الآخرة بعد الممات: ﴿ **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ** ﴾ (سورة الرعد: ٢٣).

فالزوجة الصالحة مسؤولة عن حث زوجها على الاجتهاد في الطاعة والعبادة والحرص عليها، كما أن الزوج الصالح مسؤول عن ذلك مع زوجته.

٦. الاعتناء بالأبناء والحرص على رعايتهم:

فعلى رأي المثل القائل: "**الأب بيطفّش والأم بتعشش**"، حيث نظر المثل إلى الاعتناء البالغ بالابن او الولد من قبل أمه، فالمرأة الفلسطينية تحسن التعامل مع أولادها، وترفق بهم، وتحرص على أن يظلوا تحت رعايتها غير بعيدين عنها، في حين أن الأب قد يكون شديدا مع أولاده، بحيث يخافون من سطوته وعقابه، وينفضّون من حوله (أبو دف: ٢٠٠٥، ٢٠)، كما يؤكد على ذات المعنى المثل القائل: "**ريحة الأم بتلم**"، وفي المقابل قال المثل في حق الذي ليس له أم: " **إلّي ما إلو أم حالتو بتغم**"، ورغم خضوع الأم في مجتمعنا الفلسطيني للأب، إلا أنها تظل عاملا إيجابيا في تربية الأبناء والحفاظ عليهم، فهي تغرق أولادها بالعطف والحنان وتحاول دوما الارتقاء بهم نحو الأفضل، والابتعاد عن الشرور، فيقول المثل في حرص الأم على أبنائها: "**إلّي وراه أمه لا تحمل همه**" (أبو فرده، ١٩٩٥: ٥٠).

كما أشار المثل إلى أن تربية الأم لابنها سوف تنعكس عليها سواء كانت إيجابية أو سلبية فيقول المثل: "**ابنك على ما ربّتيه، وجوزك على ما عودّتيه**"، فإن أحسنت تربيته كان مصدرا لسعادتها، وإن أساءت تربيته كان مصدرا لتعاستها، وتروي لنا كتب الحديث: **{أن امرأة جاءت إلى عائشة ومعها صبيّان، فأعطتها ثلاث تمرات، فأعطت كل صبيّ منها تمرة، فأكل الصبيان تمرتهما، ثم نظرا إلى أمهما، فأخذت التمرة فشقتها نصفين، فأعطت ذا نصفاً وذا نصفاً، فدخل النبي ﷺ، فأخبرته عائشة رضي الله عنها، فقال لها النبي ﷺ :"ما أعجبك من ذلك، فإن الله قد رحمها برحمتها صبيّها}** (الأصبهاني، ١٩٧٤، ج٢: ٢٣٠).

ومن الشواهد المعبّرة عن حنان الأم، إشفاقها على أبنائها حيث جاء في السنة النبوية، **{أن رسول الله ﷺ نزل منزلا، فانطلق إنسان إلى غيضة، فأخرج منها بيض حُمَّرَةٍ، فجاءت الحُمَّرَةِ**

ترف على رأس رسول الله ﷺ ورؤوس أصحابه، فقال: "أيّكم فجع هذه؟" فقال رجال من قوم: أنا أصبت لها بيضاً، قال رسول الله ﷺ : "ردّه رحمة لها} (ابن حنبل، ٢٠٠١، ج٦ : ٣٨٥). وقد وجّه النبي المربي زوجته عائشة رضي الله عنها إلى التزام الرفق بقوله: **{ يا عائشة ارفقي، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا، دلهم على الرفق}** (ابن حنبل، ٢٠٠١، ج٤١: ٢٥٥).

٧. تقديم النصح والمشورة:

وهي من أجمل الصفات التي يمكن للمرأة المسلمة أن تتحلى بها والمثل الدارج يقول: "**بنت الجواد شاورها، شورها من شور أبوها**" والقرآن الكريم يقول: ﴿**وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ**﴾ (الشورى: ٣٨)، كما يقول جل وعلا في موضع آخر: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**﴾ (آل عمران :١٥٩).

فلا يوجد في الإسلام ما فيه انتقاص للمرأة أو ظلم لحقوقها المساوية للرجل، كما ويؤكد كثيرٌ من العلماء أنه لا بأس من الأخذ برأي النساء إذا كان سديدا وصوابا للحق ، وذلك لأخذ النبي ﷺ برأي أم سلمة _رضي الله عنها_ في الحديبية (البهيقي، ١٩٨٤، ج٤ :٩٩)، وقد أخذ العبد الصالح شعيب برأي ابنته حين قالت لأبيها في قوله تعالى: ﴿**قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾ (القصص:٢٦).

ولقد أنصت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى هذه المرأة، ولما تبين في قولها الحق اعترف بأنه حق، وأنه هو على خطأ، وبذلك سجلت المرأة المسلمة أولى المواقف التاريخية في نقد رئيس دولة، وأي رئيس دولة؟ إنه خليفة المسلمين الراشد، أعظم حكام عصره، والرجل القوى المهيب، قاهر الفرس والروم وما كانت تلك المرأة لتجرؤ على معارضته ونقده؛ لولا وعيها وفقهها في دينها الذي أعطاها حق إبداء الرأي، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (الهاشمي: ٢٠٠٣، ٣٥).

د السمات المهارية الحياتية:

المرأة المتميزة في منظور المثل الشعبي هي تلك المرأة التي تمتلك جملة من المهارات الحياتية التي تمكنها من إدارة وقتها وبيتها بشكل أفضل، فهي التي تستغل أبسط الإمكانيات لديها من

أجل إتمام مهمتها فيقول المثل "**المرة الشاطرة بتغزل برجل غزال**"، كما ويشيد المثل بالمرأة المدبرة بوصفه اياها شاطرة ويستنكر على المرأة الكسولة خيبتها بوصفه إيّاها الخايبة في قوله "**المره الشاطره بتقضي حاجتها والخايبه بتنده جارتها**"، لكن لابد من الإشارة هنا إلى أنه يمكن للمرأة حديثة السن التي تستعين بخبرات جارتها وهذا شيء جميل، وإنما المثل صحيح باعتبار إذا كانت المرأة دائما معتمدة على جهد جاراتها وكسولة وخاملة.

وتكتسب المهارات الحياتية أهمية خاصة كونها تساعد في تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده لمواجهة قضايا العصر ومشكلات الحياة اليومية ليكون إنساناً مبدعاً ومنتجاً وفاعلاً محلياً وعالمياً قادرا على التنمية والتطوير واحداث التغيير، فالمهارات الحياتية يمكن وصفها بأنها مهارات تسهم في فهم وإدراك الأفراد لنفسهم ولقدراتهم من خلال الأداءات العلمية والعقلية التي يمارسونها لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة للوصول إلى الأهداف المنشودة (أبو طامع: ٢٠٠٩، ٣).

وقد تضمَّن المثل الشعبي الفلسطيني العديد من السمات المهارية الحياتية للمرأة يمكن إجمالها على النحو التالي:

١. استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس:

من وسائل نجاح الأفراد والجماعات في مقاصدها وغاياتها الاعتماد على النفس وعدم الاتكال على الغير في قضاء المصالح ،وما نجاح المسلمين في العصر الذهبي عصر النبوة إلا بعملهم بذلك المبدأ الإسلامي العالي ﴿**وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى**﴾ (النجم: ٣٩)، كما أن ثقافة الشعوب الناجحة هي ثقافة الاعتماد على النفس والاستغناء عن الآخرين، كما ويدعو الناس بالخير للمرأة المعدلة أي التي تستغل الإمكانيات المتاحة لها بعدم الموت "**ريت المعدلة ما تموت ولا يحطوها في تابوت**"، والمثل الشعبي نبذ المرأة التي تلجأ لجارتها وأشاد بالمرأة التي تقضي حاجتها بنشاط وخفة دونما الاعتماد على الآخرين فقال: "**المره الشاطرة بتقضي حاجتها والخايبة بتنده جارتها**"، كما أشاد المثل بالمرأة التي تستغل الإمكانيات المتاحة لها في سد حوائجها واصفا إياها بالمرأة الشاطرة ودلّ على ذلك قول المثل: "**الغزالة الشاطرة بتغزل بكعب غزال**" و"**الشاطرة بتغزل بعظمة**" ، معتبرا أن المرأة التي تستغل أصابعها العشرة ستسعد بحياتها

قائلا :"**من شغلت العشرة عاشت منخنصرة**"، **ويقول أيضا:** "**مين رقّعت ما عريت ومين دبّرت ما جاعت**".

وحتى أن المثل الشعبي أكدّ على ضرورة الاستغناء عن الآخرين مهما كانت صلة القرابة بهم قائلاً: "**حطّي ابنك في كمك ولا تخليه عند أمك**"، حيث أظهر المثل بضرورة الاعتماد على النفس في تحمل أعباء الأبناء وعدم الركون إلى الأم (جدة الأبناء للأم) في تربيتهم ومتعلقات حياتهم مهما كان الأمر متعبا على الأم.

وقد حثّ الهدي النبوي إلى الاستغناء عن الناس فقد قال ﷺ : **{عز المؤمن استغناؤه عن الناس، وشرفه قيامه بالليل}** (الأصبهاني، ١٩٧٤، ج٨: ٣٣٨). كما أكدّ عليه الصلاة والسلام أن الاستغناء عن الناس أحد أسباب حب الناس وكسب المجتمع، حيث قال: **{ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد في ما أيدي الناس يحبك الناس}**. (ابن ماجه، ب.ت، ج٢: ١٣٧٣).

٢. الوعي وحسن التصرف:

حرص المثل الشعبي على اختيار الزوجة صاحبة الحيلة والحكمة والوعي الكبير وذمّ البحث عن الزوجة صاحبة المال معبرا عن ذلك في المثل القائل: "**خذ صاحبة حيلة ولا تاخذ صاحبة ذخيرة**".

والقرآن الكريم رغب بصفة الحكمة وحسن التصرف مشيرا أن من يمتلك الحكمة فقد امتلك الخير الخير الكثير، ويظهر ذلك جليّا من خلال الآية الكريمة ﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ (البقرة :٢٦٩).

ولقد سُرَّ الرسول ﷺ بحكمة معاذ- رضي الله عنه – لما أبداه من قدرة على التصرف بحكمة، حينما أرسله إلى اليمن فقال له" : كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ "قال أقضي بكتاب الله قال: " فإن لم تجدْ في كتاب الله ؟ "قال فَبِسُنّة رسول الله ، قال" : فإن لم تجدْ في سنة رسول الله، ولا في كتاب الله؟ "قال أجتهد رأي ولا آلو، فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال: "الحمد لله الذي وفَّق رسولَ رسولُ الله لما يرضي رسولِ الله" (أبو داود، ب.ت، ج 3 303).

كما أن المثل أشاد بالمرأة المتعلمة واعتبر تعليمها وتقلدها للشهادة العلمية معيار من معايير اختيار الزوجة صالحة حيث يرشد المثل الشعبي إلى الزواج من المرأة المتعلمة "**خذها يا فلان ومعها شهادة ولبسها قلادة**" حتى وأنه يدعو إلى تكريمها، فالمرأة المتعلمة امرأة واعية وصاحبة حكمة ورأي سديد على الأغلب، والزوجة المتعلمة لها تأثير طيب على زوجها وأبنائها وأهلها، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في التوافق الزواجي ومن ثم تأثير ذلك على زوجها بشكل إيجابي.

فالذكاء وحسن التدبير والتصرف من الصفات التي تجعل المرأة متميزة على نظيراتها وهذه الصفات تحتاجها المرأة كي تحصل على النجاح في مسيرتها وتسمو وترتقي بذاتها وبعملها أينما حلت، بذكائها توفر على نفسها الكثير من العنت والعناء (أبو شرخ، ٢٠١٥: ٦٧)، فها هي أخت موسى عليه السلام، حين عَثر فرعون وجنوده على موسى واختارته زوجته ليكون ابناً لها وأصبح فؤاد أمها فارغا وطلبت منها أن تتحسس خبر أخيها فوجدته يرفض المراضع فهنا وبذكائها أعادت أخيها إلى أمها بأمر الله ﷻ فانتهزت الفرصة، قال تعالى: ﴿**وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ**﴾ (القصص:١٢)، فهي كانت تبصره عن جنب ولم تكن تندفع نحوه بعاطفة الأخوة، ولم تخبرهم أن أهلها هم أهل البيت الذي ستدلهم عليه حتى لا يشكو بها وبهم، وكذا يظهر الذكاء عند أمها أم موسى التي لم تذهب هي بنفسها حتى لا تكشفها أمومتها وتخونها مشاعرها حين تراه فتؤذيه وتؤذي نفسها إن علم فرعون بأنها أمه وأنه من بني اسرائيل فأوكلت المهمة لابنتها التي لا تحمل نفس عاطفتها فقالت لها: ﴿**وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾ (القصص:١١).

٣. النشاط والهمة العالية:

وصف المثل المرأة النشيطة وصاحبة الهمة العالية ب "**زي الحبة في المقلا**" من كثرة سرعتها ونشاطها، كما أن المرأة النشيطة والسريعة محبوبة لدى الجميع خاصة زوجها وحماتها.

وينسجم المثل مع روح الاسلام العظيم حيث الهمة العالية تقتضي الاستعانة بالله كما جاء في الهدي النبوي الشريف **{احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فلا تقل :لو إني فعلت،**

كذا وكذا، ولكن قدّر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان} (مسلم، ب.ت، ج٤ :٢٠٥٢).

٤. الاقتصاد في الإنفاق:

أشاد المثل الشعبي بضرورة الاقتصاد في الإنفاق حيث جاء في المثل: "**خيط المعدلة ذراع، وخيط المايلة باع**".

كما تقارن المرأة الحريصة على بيتها والمقتصدة في إنفاقها لما تملك، ذات الإدارة الجيدة في فتيلتها الصغيرة التي تضيء السراج بوصفها معدّلة، بينما على العكس من ذلك المرأة العفنة دالا على ذلك المثل القائل " **فتيلة المعدلة شبر وفتيلة العفنة متر**"، وهو وبذلك دعوة للزوجة أن تقتصد في ما تملك هي وزوجها حتى تستطيع أن تتعايش مع الظروف المادية الصعبة.

ويشير المثل الشعبي إلى أن غنى الزوج من زوجته وفقره وقلة ما في يده من زوجته أيضا قائلا: "**غناه من مرتو وفقره من مرتو**"، ومضرب المثل هنا أن السبب الرئيسي في غنى الزوج وكثرة ماله هو اعتدال زوجته بالإنفاق، أما فقره فهو أيضا من زوجته المسرفة والمبذرة والتي لا تحافظ على مال زوجها ولا تدع له فرصة في ادخار جزءاً من ماله للمستقبل.

فمن الصفات المذمومة التي نهى عنها الشارع صفة الإسراف، والإسراف يتناول المال وغيره، حيث قال الراغب: "هو تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان (الأصفهاني، ١٩٩١،ج١: ٤٠٧) ، وإن كان ذلك في الإنفاق أَشْهَرَ"، وقال سفيان بن عُيَيْنة: "ما أنفقتَ في غير طاعة الله سَرفٌ، وإن كان ذلك قليلاً " (حميد وآخرون، ٢٠١٠، ج٩: ٣٨٨٤).

ويتوافق ما جاء في المثل الشعبي مع القرآن الكريم: ﴿ **كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ (الأعراف: ٣١)، وقال تعالى أيضاً: ﴿ **وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ (الأنعام: ١٤١). كما قال بعض السلف: جمع الله الطبَّ في نصف آية لقوله تعالى: ﴿ **كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا** ﴾ (الأعراف: ٣١) (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٣: ٢١٠).

كما جاء في التوجيه التربوي: {**إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**} (البخاري، ٢٠٠١، ج٢، ١٢٤).

٥. المهارة في أداء أعمال المنزل:

يشير المثل الشعبي إلى أن من سمات المرأة المتميزة أنها مهما وصلت من علم وثقافة لابد لها أن تتقن فن الطبخ والمهارات البيتية بشكل عام، مدللا بشكل واضح وصريح على ذلك في المثل القائل :"**المره لو طلعت على المريخ آخرتها للطبيخ**"، وفي موضع آخر يقول "**شهادة البنت مطبخها**"، ولا يعني ذلك أن المثل حطّ من مكانة التعليم للمرأة ونيلها الشهادات العلمية، فقد قال المثل "**خذها يا فلان ومعها شهادة ولبّسها قلادة**"، وفي مثلٍ آخر "**إلّي أمه بالبيت بياكل خبز وزيت**"، وفي آخر "**بيعوا من قوتكم واسرجوا بيوتكم**"، والمثل يؤكد على ضرورة إتقان المرأة لمهارات وفن الطبخ ومهارات أعمال المنزل، فالزوجة الماهرة في أداء أعمال المنزل وخاصة الطبخ هي زوجة محبوبة من زوجها وسريعة التأثير عليه، فالزوج وبعد عمل يوم شاق يحب عندما يرجع إلى بيته أن يأكل أكلاً شهياً ومتنوعاً وبيتاً هادئاً ونظيفاً ورائحةً طيبة تفوح في المكان.

وقد حثّ إسلامنا العظيم على ضرورة إتقان الأعمال التي نقوم بها، في قوله ﷺ :{**إن الله – تبارك وتعالى– يحبّ إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**} (البهيقي، ٢٠٠٣، ج٧ : ٢٣٢).

٦. فن التعامل مع الأبناء:

لقد عبّر المثل الشعبي بشكل واضح وصريح بأن الأم هي أفضل من يتعامل ويتفاهم مع أبنائه حتى لو كانت به إعاقة، ويظهر ذلك جليّا من خلال المثل القائل "**ام الأخرس بتفهم لغته**".

كما يقول الحق –تبارك وتعالى– في محكم التنزيل:﴿**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾ (النمل: ١٨).

حتى النمل بينهم لغة تفاهم وتخاطب خاصة فيهم، فكيف بالأم التي تربي أبناءها أطول فترة ممكنة وتلازمهم في أول حياتهم فترة طويلة، فهي الأجدر والأفضل في التعامل معهم بشكل جيد ومناسب.

٧. إتقان حرفة يدوية (الصوف، التطريز، ...):

لقد أظهر لنا المثل الشعبي أن التي تمتلك حرفة معينة أنها غنية ويبدو ذلك في المثل القائل "**إلّي بيدها سنارة ، مالكة عمارة**"، حيث أن التي تمتلك حرفة معينة مثل الصوف أو التطريز أو

التريكو وغيرها من الحرف التي يمكن للمرأة أن تحترفها بمهارة، يمكن لها أن تجعل من أسرتها ميسورة الحال لأن العمل بتلك الحرف يدرّ أموالا لا بأس بها ولا تحتاج تلك الحرف لرأس مال كبير.

وقد رغّب ﷺ بالأعمال والاحتراف فقال: { **إن الله يحب المؤمن المحترف**} (البهيقي، ٢٠٠٣، ج٢: ٤٤١). وللعمل منزلةٌ شريفة في الإسلام أيًّا ما كان ذلك العمل، شرْطَ أن يكون مباحَ الأصل، نافعًا غير ضار، وقد ذكر الله – تعالى – في القرآن الكريم، بمفهومه الشامل للعمل الدُّنيوي والأُخروي، قال تعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً**﴾ (النحيل: ٩٧)، فدلَّت الآية على إكرام الله – تعالى – للعاملين من الرِّجال والنِّساء عملاً صالحًا بالسَّعادة في الدنيا (موقع الألوكة الشرعي: http://www.alukah.net).

٨. إتقان أعمال الخبز:

يبدو واضحا أن المثل الشعبي يحث المرأة على إتقان أعمال الخبز والمأكولات بشكل عام، حيث يقول "**إلّي أمه خبازة ما بجوع**"، فمن أجمل الأمور التي يمكن أن تدخل الفرح والسعادة إلى قلب الرجل هي أن تتقن زوجته أعمال الخبز، لاسيما وأن الرجل يحب التغيير والتجديد، والمرأة المتميزة تصنع لزوجها ألذّ وأشهى الأطعمة والمأكولات حتى يبقى دائما راضياً عنها ويحب أن يأكل من صنع يديها، كما أن الأبناء يحبون الطعام الذي تصنعه لهم والدتهم ويفتخرون بذلك.

وقد رغّب ﷺ بالأعمال والاحتراف فقال: {**إن الله يحب المؤمن المحترف**} (البهيقي، ٢٠٠٣، ج٢: ٤٤١)، كما يعتبر إتقان الزوجة لأعمال الخبز والطعام جزءا من الإحسان، فالإتقان ليس فقط في الأعمال والحرف وإنما في كل شيء، حيث قال الله عز وجل ﴿**وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (البقرة :١٩٥).

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

الطريقة والإجراءات

- المقدمة.
- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانيًا: مجتمع الدراسة.
- ثالثًا: عينة الدراسة.
- رابعًا: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية.
- خامسًا :أداة الدراسة.
  - صدق الاستبانة.
  - ثبات الاستبانة.

تقديم:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمدت الباحثة عليها في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهجية الدراسة

وهي الطريقة البحثية التي اختارتها الباحثة لتساعدها في الحصول على معلومات تمكنها من إجابة أسئلة البحث من مصادرها (الأغا و الأستاذ، 82:2003).

وحيث أن الباحثة تعرف مسبقاً جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، **وتسعى الباحثة لوضع تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة**، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (ملحم، 324:2000)

لذا فإن الباحثة اعتمدت على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضوع الدراسة . كما أنه تم استخدام أسلوب العينة العشوائية في اختيار عينة الدراسة، واستخدام الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات

1.البيانات الأولية.

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج

SPSS (Statistical Package for Social Sciences) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .

2.البيانات الثانوية.

وتمت مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بدراسة **تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة،** وأية مراجع رأت الباحثة أنها قد تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وأرادت الباحثة من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت و تحدث في مجال الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في المستوى الرابع بكلية التربية بالجامعة الاسلامية والبالغ عددهم وفقا للسجلات الرسمية في عمادة القبول والتسجيل (١١٣٣) طالبة لعام (٢٠١٤).

العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهن من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، وقد تم استبعادهن من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

العينة الميدانية للدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من جميع طالبات المستوى الرابع بكلية التربية بالجامعة والبالغ عددهم وفقا للسجلات الرسمية في عمادة القبول والتسجيل (١١٣٣) طالبة حسب الخطوات التالية :

أولاً: احتساب حجم عينة على أساس أن حجم المجتمع الاحصائي غير معلوم وذلك من خلال المعادلة الحسابية الأتية:

$$n = \frac{Z^2}{E^2} \times d \times (1-d)$$

Z : القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ أو مستوى ثقة ٩٥% وتساوي ١.٩٦

Z : القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو مستوى ثقة ٩٩% وتساوي ٢.٥٨

E : الخطأ المعياري المسموح به عند مستوى دلالة ٠.٠٥ أو مستوى ثقة ٩٥%

E : الخطأ المعياري المسموح به عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو مستوى ثقة ٩٩%

d : درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وتعبر قيمة ثابتة تساوي ٠.٥

وبالتعويض في المعادلة السابقة فإن حجم العينة المطلوب يساوي ٣٨٤.١٦ ويتم تقريبه إلى ٣٨٥ مفردة

ثانياً: تصحيح حجم العينة المختار:

يتم تصحيح حجم العينة المحسوب وفقا للمعادلة السابقة من خلال معادلة التصحيح التالية:

$$Sample\ Size = \frac{(n)}{\left(1 + \frac{n-1}{N}\right)}$$

n : حجم العينة الذي تم احتساب وفقا للمعادلة السابقة

N : حجم المجتمع الاحصائي

وبالتعويض فإن المعادلة فقد كانت حجم العينة المراد اختياره من مجتمع الدراسة يساوي (٢٨٧.٥) مفردة وتم تقريب إلى (٢٨٨) طالبة، وقد قامت الباحثة بتوزيع أكبر عدد من الاستبانات بهدف الحصول على العينة المطلوبة خشية تعذر بعض مفردات المجتمع عن الاستجابة فقد قامت الباحثة توزيع (٣٠٠) مفردة وتم استرداد (٢٩٥) استبانة أي بما يعادل (٩٨.٣٣%) وهو نسبة مناسبة لاستكمال إجراءات التحليل.

وصف الخصائص والبيانات الشخصية :

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي:**

يبين جدول رقم (٤.١) أن ما نسبته (١٨.٣%) من عينة الدراسة هم من الطالبات اللواتي معدلهم التراكمي جيد، وما نسبته (٦٦.٨%) هم من اللواتي معدلهم التراكمي جيد جداً، وما نسبته (١٤.٩%) هم من الذين معدلهم التراكمي ممتاز

جدول رقم (٤.١):

توزيع عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	54	18.3
جيد جداً	197	66.8
ممتاز	44	14.9
المجموع	**295**	**100.0**

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم:**

يبين جدول رقم (٤.٢) أن ما نسبته (٦.١%) من عينة الدراسة هم من الطالبات اللواتي أمهاتهم مستواهم التعليمي المرحلة الابتدائية، وما نسبته (١٩.٠%) هم من الطالبات اللواتي أمهاتهم مستواهم التعليمي المرحلة الاعدادية، وما نسبته (٤٣.٤%) هم من الطالبات اللواتي أمهاتهم مستواهم التعليمي المرحلة الثانوية، وما نسبته (٣١.٥%) هم من الطالبات اللواتي أمهاتهم مستواهم التعليمي المرحلة الجامعية .

جدول رقم (٤.٢):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	١٨	٦.١
إعدادي	٥٦	١٩.٠
ثانوي	١٢٨	٤٣.٤
جامعي	٩٣	٣١.٥
المجموع	**295**	**100.0**

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سن الأم :**

يبين جدول رقم (٤.٣) أن ما نسبته (٢٦.٨%) من عينة الدراسة هم من الطالبات اللواتي أعمار أمهاتهم تتراوح ما بين ٤٠ – ٤٥ سنة، وما نسبته (٧٣.٢%) هم من الطالبات اللواتي أعمار أمهاتهم أكثر من ٤٥ سنة.

جدول رقم (٤.٣):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير درجة سن الأم

سن الأم	التكرار	النسبة المئوية
٤٠- ٤٥ سنة	٧٩	٢٦.٨
أكثر من ٤٥ سنة	٢١٦	٧٣.٢
المجموع	**295**	**100.0**

أداة الدراسة :

قامت الباحثة باستخدام استبانة في هذه الدراسة تتكون من قسمين رئيسين:

1. القسم الاول: البيانات الشخصية ويتكون من (المعدل التراكمي، المستوى التعليمي للأم، سن الأم) .

2.القسم الثاني ويتكون من مجالات الدراسة الرئيسية والتي تتعلق بسمات المرأة المتميزة وهي ثلاث مجالات:

1. **المجال الأول:** " **السمات الاخلاقية** " ويتكون من 10 فقرات
2. **المجال الثاني:** " **السمات الاجتماعية والوجدانية** " ويتكون من 10 فقرات.
2. **المجال الثالث:** " **السمات المهارية الحياتية** " ويتكون من 8 فقرات.

ولقد تم بناء الاستبانة بإتباع الخطوات التالية:

بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأصول والادارة التربوية ، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في الأصول والإدارة التربوية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، وبناء على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف الأكاديمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- صياغة فقرات كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (٢٨) فقرة، والملحق رقم (٣) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على المشرف، وتعديلها بناءً على توجيهاته.
- عرض الاستبانة على (١١) من المحكمين التربويين، المتخصصين في الإدارة التربوية وانماط القيادة، أغلبهم من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة (الجامعة

الإسلامية، جامعة الأقصى، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية)، والملحق رقم (٥) بين أعضاء لجنة التحكيم وأماكن عملهم.

- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف (١) فقرة من فقرات المجال الثالث ليصبح عدد فقراته (٨) بعد أن كان (٩)، وكذلك إضافة (١) فقرة للمجال الثاني ليصبح عدد فقراته (١٠) بعد أن كان (٩)، وكذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات، بناءً على توجيهات المشرف، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٢٨) فقرة، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلّم ليكرت الخماسي (عالية جداً، عالية ، متوسطة، قليلة ، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) والملحق رقم (٤) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون 2001، 179)، وقد قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

أ. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (١١) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، والمتخصصين في الأصول والإدارة التربوية، ويوضح الملحق رقم (٥) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلبت الباحثة من المحكمين من إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم

فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض مجالات وإضافة بعض العبارات إلى مجالات أخرى.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

جدول رقم (٤.٤) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05) ، وبذلك تعتبر فقرات استبانة سمات المرأة المتميزة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (٤.٤)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
السمات الأخلاقية			
.1	الحياء	٠.٥٩٩	*0.000
.2	العفة والطهارة	٠.٥٨٤	*0.001
.3	الصبر وتحمل الصعاب	٠.٥٦٤	*0.001
.4	التزام الصمت والتحدث وقت اللزوم	٠.٧٢٤	*0.000

.5	السخاء والجود	٠.٧٩٩	*0.000
.6	المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة	٠.٦٩٥	*0.000
.7	الأدب في التعامل مع الناس	٠.٥٣٠	*0.003
.8	كتمان الأسرار	٠.٨٥٤	*0.000
.9	العطف والحنان على الآخرين	٠.٨٠٩	*0.000
.10	الشجاعة ورباطة الجأش	٠.٦٨٤	*0.000
السمات الاجتماعية والوجدانية			
.1	العزيمة والقدرة على التحمل	٠.٥٨٧	*0.001
.2	طاعة الأهل والإحسان إليهم	٠.٨٥٠	*0.000
.3	طاعة الزوج وحسن معاشرته	٠.٦٣٢	*0.000
.4	الألفة والمودة	٠.٦٨٦	*0.000
.5	مساندة الرجل في تحقيق ذاته	٠.٧١٥	*0.000
.6	قوة الشخصية وصلابتها	٠.٦٠٦	*0.000
.7	تكامل الأدوار مع الزوج	٠.٦١٣	*0.000
.8	المبادرة إلى إصلاح الزوج	٠.٥٧٩	*0.001
.٩	الاعتناء بالأبناء والحرص على رعايتهم	٠.٦٦١	*0.000
.١٠	تقديم النصح والمشورة	٠.٧٩٤	*0.000
السمات المهارية الحياتية			

.1	استثمار الإمكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	٠.٥٤٧	*0.002
.2	الوعي وحسن التصرف	٠.٦٣٤	*0.000
.3	النشاط والهمة العالية	٠.٦٠٩	*0.000
.4	الاقتصاد في الإنفاق	٠.٦٢٨	*0.000
.5	المهارة في أداء أعمال المنزل	٠.٦٧٥	*0.000
.6	فن التعامل مع الأبناء	٠.٧٠٤	*0.000
.7	إتقان حرفة يدوية (الصوف ، التطريز ، ...الخ)	٠.٦٢٤	*0.000
.8	إتقان أعمال الخَبز	٠.٥٤٥	*0.002

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ج. صدق الاتساق البنائي للمجالات الاستبانة:

جدول رقم (٤.٥) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر مجالات استبانة سمات المرأة المتميزة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (٤.٥):

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	محتوى المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	**السمات الاخلاقية**	0.927	*0.000
الثاني	**السمات الاجتماعية والوجدانية**	0.829	*0.000

الثالث	**السمات المهارية الحياتية**	0.831	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ثانياً: ثبات فقرات الاستبانة.

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات أخرى (العساف، 1995: 430). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية .

١.طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (٤.٦) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (٤.٦):

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

المجال	محتوى المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	**السمات الاخلاقية**	10	0.859
الثاني	**السمات الاجتماعية والوجدانية**	10	0.833
الثالث	**السمات المهارية الحياتية**	8	0.760
الدرجة الكلية للاستبانة		28	٠.٩١٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (٠.٧٦٠- ٠.٨٥٩) ومعامل الثبات الكلي تساوي (٠.٩١٢) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢.طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (٤.٧):

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة.

المجال	محتوى المجال	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
الأول	**السمات الاخلاقية**	10	0.846	0.916	*0.000
الثاني	**السمات الاجتماعية والوجدانية**	10	0.744	0.853	*0.000
الثالث	**السمات المهارية الحياتية**	8	0.567	0.723	*0.000
الدرجة الكلية للاستبانة		28	0.792	0.884	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

واضح من النتائج الموضحة في جدول (٤.٧) أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (٤) قابلة للتوزيع، وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية

"إجابة الأسئلة ومناقشتها"

- **المقدمة.**
- **المحك المعتمد في الدراسة.**
- **النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها.**

١. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

٢. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

٣. الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

- **التوصيات.**
- **المقترحات.**

المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على " **تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي الفلسطيني وتوافقت مع الكتاب والسنة** "، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (المعدل التراكمي، المستوى التعليمي للام، سن الأم).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" Statistical Package for the Social Sciences" "(SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة :

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80=4/5)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي: (التميمي،42:2004).

جدول (٥.١)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	منخفضة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	منخفضة

أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%– 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%– 84%	عالية
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	عالية جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

قامت الباحثة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين، وأدنى فقرتين وتفسير نتائجهما .

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما درجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي من وجهة نظر طالبات المستوى الرابع في كلية التربية بالجامعة الإسلامية .

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام واختبار T لعينة واحدة واحتساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي.

جدول رقم (٥.٢):

تحليل مجالات الاستبانة

م	محتوى المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب

م	محتوى المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	**السمات الاخلاقية**	4.33	86.60	13.103	0.000	2
.2	**السمات الاجتماعية والوجدانية**	4.45	89.00	16.557	0.000	1
.٣	**السمات المهارية الحياتية**	3.93	78.60	8.002	0.000	3
الدرجة الكلية للاستبانة		4.26	85.20	14.446	0.000	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "294" تساوي 1.96

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥.٢) أن جميع متوسطات المجالات المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (٨٥.٢٠%) وهي درجة عالية جداً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى :

– كون هذه السمات تنسجم مع قيم الإسلام وتعاليمه، وأن المجتمع الفلسطيني بطبيعته يميل إلى التدين ويقدّر هذ القيم .

– المرأة الفلسطينية عاشت ظروفاً صعبة جداً وقاسية بسبب الاستعمار الذي أدى إلى وجود ظروفٍ مادية واجتماعية صعبة ، تلك الظروف جعلت من المرأة الفلسطينية امرأة قوية صلبة الشخصية وتتمتع بكثير من السمات التي جعلتها تتميز على غيرها من نساء العالم، وبالتالي تصقل هذه السمات لدى بناتها من باب أولى.

– الواقع السياسي الممزوج بالألم في ما واجهته المرأة الفلسطينية من حصار يشمل كافة أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مما انعكس على طبيعة الأمثال الشعبية التي هي زبدة ما استقته المرأة الفلسطينية في هذا الواقع، مما دفع الأم الفلسطينية إلى أن تكون عاملا موجها للأبناء وخاصة البنات نحو صناعة مستقبلهم بأيديهم بعيدا عن كل المؤثرات من خلال غرس تلك السمات الجميلة.

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. المجال الثاني: " **السمات الاجتماعية والوجدانية** " ، فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٩.٠٠%) وهي درجة عالية جداً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:.

- البيئة الاجتماعية الفلسطينية تمتاز بالترابط الاجتماعي وتحمل أجمل المعاني الاجتماعية السامية وهذا ما تفسره النتيجة العالية جدا التي توصلت إليها الدراسة، فإن كان للمرأة بشكل عام وزنٌ ودورٌ اجتماعيٌ كبيرٌ في بناء المجتمع، فللمرأة الفلسطينية دور مضاعف وكبير جدا بحسب طبيعة البيئة الفلسطينية والتحديات التي تواجه المرأة الفلسطينية لمواجهة.
- تمتاز المرأة الفلسطينية بحس وجداني عالٍ جداً ينعكس ذلك على تربية أبنائها وبناء المجتمع ككل ويبرز ذلك جليّا في تضحية الأم من خلال القصص الواقعية التي تتمثل في تضحية الأمهات الفلسطينيات في سبيل بناء جيل صالح.
- الترابط العاطفي بين الأم وابنتها الذي يبدأ في مرحلة الحمل فالرضاعة حتى جميع الأوقات جعل من هذا الجانب الوجداني أكثر تأثيرا من غيره على البنات.
- الأم هي المعلم الثاني لأبنائها في مراحل التأسيس الأولى من ناحية تعليمية، مما يزيد الروابط الاجتماعية والوجدانية بين أبنائها لاسيما بناتها.
- فترة المراهقة لدى البنات وما يطرأ عليها من تغيرات فسيولوجية عليهن تقوي العلاقات الوجدانية بين الأم وابنتها مما يزيد من غرس الأم السمات الوجدانية لدى بناتها بشكل كبير.

٢. المجال الأول: " **السمات الأخلاقية** "، فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.60%) وهي درجة عالية جداً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:.

- أن الأخلاق الحميدة أساسية لصحة الجسم الاجتماعي، وهي قيم ثابتة في روحها وعليا في أهدافها وغاياتها، لأنها صالحة للإنسان في كل زمان ومكان، وهي وإن كان مصدرها الوحي في الإسلام، فهي لا تتعارض مع العقل البشري، لكنها دوما متأقلمة مع المجتمع، متطورة مع مقتضيات العصر، وينسجم ذلك مع توجيهات الإسلام، فقد جاء في الحديث النبوي الشريف: **{ما شيءٍ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء}** (الترميذي، ١٩٧٥، ج٤ : ٣٦٢) .
- غالبية نساء فلسطين يدينون بالديانة الإسلامية وبالتالي فالأم الفلسطينية هي أولى أن تحرص على التمسك بالأخلاق التي أوصى بها الإسلام العظيم فتربي بناتها على تلك السمات الأخلاقية الرائعة والله عز وجل يقول في كتابه العزيز ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ (القلم: ٤) ، كما جاء في الهدي النبوي الشريف: **{إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق}** (القضاعي، ١٩٨٦، ج٢ : ١٩٢) .

٣. **المجال الأول:** " **السمات المهارية الحياتية** "، فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٧٨.٦٠%) وهي درجة عالية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المهارات الحياتية رغم أهميتها للحياة الاجتماعية بالنسبة للمرأة، إلا أنها في ترتيب القيم تأتي غير متقدمة في حين أن السمات الأخلاقية والوجدانية تتقدم عليها، فالسمات المتعلقة بمهارات الحياة تحتاج إلى استقرار سياسي واجتماعي، ولما كانت الظروف السياسية والاجتماعية والأمنية الفلسطينية غير مستقرة، بسبب تهديدات العدو الصهيوني العسكرية والاقتصادية والأمنية، تأخرت السمات المهارية الحياتية إلى المرتبة الثالثة، لكنها احتفظت بدرجة عالية وهذا يدل على عناية الأم الفلسطينية بإكساب بناتها السمات المهارية الحياتية بشكل كبير رغم شدة الظروف وقسوة الأوضاع.

ثانيا: تحليل فقرات الاستبانة

أولاً: تحليل فقرات المجال الأول: السمات الاخلاقية

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (٥.٣) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال.

جدول رقم (٥.٣):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	الحياء	٤.٨٠	96.00	68.701	٠.٠٠٠	٢
.2	العفة والطهارة	٤.٨٥	97.00	77.523	٠.٠٠٠	١
.3	الصبر وتحمل الصعاب	٤.٦٢	92.40	47.219	٠.٠٠٠	٤
.4	التزام الصمت والتحدث وقت اللزوم	٤.١٦	83.20	22.036	٠.٠٠٠	٩
.5	السخاء والجود	٤.٣٠	86.00	30.334	٠.٠٠٠	٧
.6	المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة	٣.٥٧	71.40	8.817	٠.٠٠٠	١٠
.7	الأدب في التعامل مع الناس	٤.٦٨	93.60	54.898	٠.٠٠٠	٣
.8	كتمان الأسرار	٤.٤٩	89.80	34.121	٠.٠٠٠	٦
.٩	العطف والحنان على الآخرين	٤.٥٩	91.80	42.397	٠.٠٠٠	٥
.١٠	الشجاعة ورباطة الجأش	٤.٢٧	85.40	26.801	٠.٠٠٠	٨

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "294" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (2) التي نصت على " **العفة والطهارة.**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (97.00%)،وهي درجة عالية جداً .

وتعزو الباحثة ذلك إلى تمسك المرأة الفلسطينية بأخلاقها، وحفاظها على سمعتها وذلك بتخلّقها بالعفة والطهارة النابعة من ثقافة المجتمع الفلسطيني المتمسك بقيمه وأخلاقه.

2. الفقرة رقم (1) التي نصت على " **الحياء**" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (96.00%)، وهي درجة عالية جدا .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- اعتبار الحياء من فضائل الأخلاق الإسلامية التي حثّ عليها الدين والنَّبِيِّ ﷺ، قَال: **{الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ}** (مسلم، ب.ت، ج١: ٦٣) .
- عدم وجود اختلاط في الأسرة الفلسطينية مما يعزز من التخلق بالحياء لدى الأمهات.
- الفصل بين الجنسين في المؤسسات التعليمية أدى إلى تعزيز الحياء لدى الفتيات.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (6) التي نصت على " **المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة.**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (71.40%)، وهي درجة عالية .

وتعزو الباحثة حصول الفقرة على درجة عالية إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني المتدين الذي يدعو إلى مكوث المرأة في بيتها وعدم خروجها منه إلا لحاجة معتبرة وهذه عادات وتقاليد تربت عليها الأم قبل البنت، متوافقاً ذلك مع التوجيه القرآني الكريم : ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ **(الأحزاب : ٣٣)** .

وتعزو الباحثة حصول الفقرة على المرتبة الأخيرة أي على فقرة متدنية بالنسبة لفقرات المجال إلى:

- بوادر الانفتاح لدى الشعب الفلسطيني وزيادة فرص العمل للنساء وزيادة الاهتمام بتعليم المرأة أدى إلى تغير تدريجي بالنسبة لنظرة المجتمع تجاه خروج المرأة من البيت.
- التغير التدريجي لنظرة المجتمع للمرأة وخروجها من البيت أدى إلى دخول المرأة الانتخابات واللجان الشعبية والمشاركة في الحياة السياسية والمجتمعية بشكل واضح.

2. الفقرة رقم (4) التي نصت على " **التزام الصمت والتحدث وقت اللزوم.**" قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (83.20%)، وهي درجة عالية .

وتعزو الباحثة حصول الفقرة على درجة موافقة عالية إلى:

- المجتمع الفلسطيني يعتبر أن من مكمّلات جمال المرأة قلة كلامها وعدم الثرثرة، لذا فالأم تحرص على غرس تلك السمة السامية في نفوس بناتها.
- الهدي النبوي الشريف يدعو إلى التحدث وقت اللزوم حيث يقول الرسول ﷺ :{ **من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت}** (البخاري، ٢٠٠١، ج٨ : ١١)، والأم الفلسطينية متمسكة بتعاليم دينها وبالتالي تربي بناتها على تلك السمة.

كما وتعزو الباحثة حصول الفقرة على المرتبة قبل الأخيرة أي على فقرة متدنية بالنسبة لفقرات المجال إلى قلة الظهور الإعلامي لدى المرأة في وسائل الإعلام.

ثانياً: تحليل فقرات المجال الثاني: السمات الاجتماعية والوجدانية

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (٥.٤) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال.

جدول رقم (٥.٤):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	العزيمة والقدرة على التحمل	٤.٤٨	89.60	36.478	٠.٠٠٠	٦
.2	طاعة الأهل والإحسان إليهم	٤.٦٧	93.40	50.467	٠.٠٠٠	٢
.3	طاعة الزوج وحسن معاشرته	٤.٧١	94.20	9.759	٠.٠٠٠	١
.4	الألفة والمودة	٤.٥٩	91.80	45.868	٠.٠٠٠	٤

.5	مساندة الرجل في تحقيق ذاته	٤.٥٢	90.40	10.797	٠.٠٠٠	٥
.6	قوة الشخصية وصلابتها	٤.٠٩	81.80	21.321	٠.٠٠٠	١٠
.7	تكامل الأدوار مع الزوج	٤.٣٠	86.00	30.876	٠.٠٠٠	٨
.8	المبادرة إلى إصلاح الزوج	٤.٢٥	85.00	25.701	٠.٠٠٠	٩
.٩	الاعتناء بالأبناء والحرص على رعايتهم	٤.٦٣	92.60	42.656	٠.٠٠٠	٣
.١٠	تقديم النصح والمشورة	٤.٤٨	89.60	34.692	٠.٠٠٠	٧

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "294" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (3) التي نصت على "**طاعة الزوج وحسن معاشرته.**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (94.20%)، وهي درجة عالية جداً .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ يعطي أهمية ومكانة عالية جدا للزوج مما يحتّم على الأم تربية ابنتها على طاعة زوجها وحسن معاشرته.
- نظرة المجتمع الفلسطيني للمرأة العاصية لزوجها نظرة سلبية جدا توصلها لدرجة الاحتقار من قبل الجميع، تلك النظرة حتّمت على الزوجة طاعة زوجها وحسن معاشرته مهما كانت الظروف حتى لو كان الزوج ظالم لزوجته، بدليل أن نسبة كبيرة من الزوجات الأرامل ترفض الزواج بعد وفاة زوجها.
- أن الله عز وجل أمر الزوجة بطاعة زوجها إلا في معصيته، حتى أن طاعة الزوجة لزوجها مقدمة على طاعة أهلها حيث يتوافق ذلك مع تعاليم الإسلام والتوجيه النبوي **{لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها}** (ابن ماجه، ب.ت ، ج٢ : ٣٨٦) .

2. الفقرة رقم (2) التي نصت على "**طاعة الأهل والإحسان إليهم.**" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (93.40%)، وهي درجة عالية جداً .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن المرأة الفلسطينية تمتاز بحس وجداني عالٍ تجاه أبنائها مما ينعكس ذلك على الأبناء من خلال تضحية الأم لأبنائها فيتعزز بذلك غرس طاعة الأهل والإحسان إليهم كنتيجة طبيعة للتربية.
- أن ذلك نابع من وعي ديني كبير لدى المرأة الفلسطينية فالله عز وجل أمر بطاعة الأهل والإحسان إليهم.
- ثقافة المجتمع الفلسطيني تدعو إلى تربية البنات إلى طاعة الأهل وعدم عصيانهم والخروج عن عاداتهم وتقاليدهم.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (6) التي نصت على "**قوة الشخصية وصلابتها.**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (81.80%)، وهي درجة عالية .

وتعزو الباحثة ذلك إلى التحديات التي تواجهها المرأة الفلسطينية تتطلب منها أن تغرس لدى بناتها قوة الشخصية لمواجهة تلك التحديات، لاسيما في ظل الظروف الحياتية في ظل الاحتلال من حصار واحتلال غاشم.

2. الفقرة رقم (8) التي نصت على "**المبادرة إلى إصلاح الزوج.**" قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (85.00%)، وهي درجة عالية جداً .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الزوجة تعتبر مبادرتها لإصلاح زوجها من أسرار النجاح في حياتها مما يدعوها إلى غرس تلك السمة في شخصية ابنتها، وقد حصلت هذه الفقرة على فقرة متدنية بالنسبة لفقرات المجال بالرغم من حصولها على درجة موافقة عالية جدا وقد يرجع ذلك إلى أن شخصية المرأة الفلسطينية تتصاع لزوجها ونحن نعيش في مجتمع شرقي تغلب فيه شخصية الرجل على المرأة مما يضعف من مبادرة الزوجة لإصلاح زوجها.

ثالثاً: تحليل فقرات المجال الثالث: " السمات المهارية الحياتية"

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (٥.٥) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال.

جدول رقم (٥.٥):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	استثمار الإمكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	٣.٧٤	74.80	12.396	٠.٠٠٠	7
.2	الوعي وحسن التصرف	٤.٣٩	87.80	31.127	٠.٠٠٠	2
.3	النشاط والهمة العالية	٤.٣٩	87.80	32.660	٠.٠٠٠	١
.4	الاقتصاد في الإنفاق	٣.٨٩	77.80	15.676	٠.٠٠٠	٦
.5	المهارة في أداء أعمال المنزل	٤.٣٧	87.40	28.484	٠.٠٠٠	٣
.6	فن التعامل مع الأبناء	٤.٠٢	80.40	19.036	٠.٠٠٠	٥
.7	إتقان حرفة يدوية (الصوف ، التطريز ، ...الخ)	٢.٦١	52.20	-5.001	٠.٠٠٠	٨
.8	إتقان أعمال الخَبز	٤.٠٩	81.80	15.982	٠.٠٠٠	٤

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "294" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حصلتا على المرتبة الأولى كانتا:

1. الفقرة رقم (3) التي نصت على " **النشاط والهمة العالية.**" قد حصلت على وزن نسبي (٨٧.٨٠%)، وهي درجة عالية جداً .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- حرص المرأة الفلسطينية على القبول اجتماعيا من حيث ظهورها بالشكل المتميز أمام الآخرين وخاصة عائلة زوجها مما يدفعها بالتحلي بسمة النشاط والهمة العالية.

- حبّ المرأة بمدحها وندبها بأجمل الصفات لاسيما "النشاط والهمة العالية" وحرصها على توريث تلك السمة لبناتها.

2. الفقرة رقم (٢) التي نصت على " **الوعي وحسن التصرف**" قد حصلت على وزن نسبي (٨٧.٨٠%) وهذا الوزن النسبي نفسه لسابقتها، وهي درجة عالية جداً .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- الظروف الصعبة التي تحياها الأسرة الفلسطينية مما يتطلب من الأم أن تكون مدبّرة وحسنة التصرف في الإمكانيات المتاحة لديها وحكيمة في التعامل مع الآخرين وبكل الأحوال .
- حرص المرأة الفلسطينية على تربية بناتها على تلك السمة لمواجهة الواقع الذي تحياه لاسيما وأن الكثيرين يعتمدون على تلك السمة كأساس ومعيار في اختيار الزوجة المناسبة.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (7) التي نصت على " **إتقان حرفة يدوية (الصوف ، التطريز ، ...الخ).**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (٥٢.٢٠%)، وهي درجة منخفضة .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- مع تطور الحياة التكنولوجية أصبحت كثير من أعمال الصوف والتطريز .. الخ، تتم من خلال شركات مختصة وماكنات حديثة تنتج ما هو مطلوب بالنسبة للمرأة، ومن ثم لم يعد الاهتمام بها كبيرا من قبلها.
- عدم وجود اهتمام كافٍ بتدريب المرأة الفلسطينية على هذه الحرف من قبل المؤسسات المهنية.

2.الفقرة رقم (1) التي نصت على " **استثمار الإمكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس.**" قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (74.80%)، وهي درجة عالية .

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

- تركيبة الإنسان الفلسطيني الذي تعرّض لنكساتٍ ونكباتٍ متتالية عززت لديه شعور بالاعتماد على النفس والاستغناء عن الناس واستثمار الإمكانيات المتاحة لديه من أجل التغلب على كل العقبات التي تواجهه.
- المكانة الاجتماعية والأنفة التي يتمتع بها الفلسطيني تحتم عليه أن يستغل الإمكانيات المتاحة لديه والاستغناء عن الناس وتنمية قدراته.

ثانياً: الاجابة عن السؤال الثالث :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغيرات(المعدل التراكمي للفتاة، المستوى التعليمي للأم، سن الأم) ؟

وللإجابة عن هذا الفرض تحققت الباحثة من ثلاث فرضيات وهي كما يلي:

الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المعدل التراكمي للفتاة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المعدل التراكمي للفتاة، والنتائج مبينة في جدول رقم (٥.٦)

جدول رقم (٥.٦):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المعدل التراكمي للفتاة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
السمات الأخلاقية	بين المجموعات	0.090	2	0.045	0.235	0.791
	داخل المجموعات	56.065	292	0.192		
	المجموع	56.155	294			
السمات الاجتماعية والوجدانية	بين المجموعات	0.287	2	0.143	0.424	0.655
	داخل المجموعات	98.670	292	0.338		
	المجموع	98.957	294			
السمات المهارية الحياتية	بين المجموعات	0.682	2	0.341	1.162	0.314
	داخل المجموعات	85.651	292	0.293		
	المجموع	86.333	294			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.023	2	0.012	0.066	0.936
	داخل المجموعات	50.675	292	0.174		
	المجموع	50.698	294			

- قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 292" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.936) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (0.066)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.02) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المعدل التراكمي للفتاة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى :

- أن الفتاة الجامعية والتي تم قياس دور الأم من خلالها تتقبل النصائح والإرشادات من أمها وتنصاع لتربيتها وسماتها بغض النظر عن معدلها التراكمي، فالفتاة الحاصلة على تقدير ممتاز والفتاة الحاصلة على تقدير أقل مطيعة لأمها وتتأثر إيجابيا من خلال غرس الأم لتلك السمات.
- ارتباط البنت بأمها في مجتمعنا وقربها منها، وتأثرها بنصائحها وتوجيهاتها لا علاقة لها بمستوى الطالبة التحصيلي.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، والنتائج مبينة في جدول رقم (٥.٧)

جدول رقم (٥.٧):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
السمات الأخلاقية	بين المجموعات	0.381	3	0.127	0.663	0.575
	داخل المجموعات	55.773	291	0.192		
	المجموع	56.155	294			
السمات الاجتماعية والوجدانية	بين المجموعات	0.330	3	0.110	0.324	0.808
	داخل المجموعات	98.627	291	0.339		
	المجموع	98.957	294			
السمات المهارية الحياتية	بين المجموعات	0.693	3	0.231	0.785	0.503
	داخل المجموعات	85.640	291	0.294		
	المجموع	86.333	294			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.394	3	0.131	0.759	0.518
	داخل المجموعات	50.304	291	0.173		
	المجموع	50.698	294			

- قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 291" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.63

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.518) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (0.759)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.63) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

وتعزو الباحثة ذلك إلى :

- أن مجموعة القيم تنتقل من الأم إلى ابنتها بغض النظر عن المستوى التعليمي للأم، فالمنظومة القيمية لدى المرأة الفلسطينية منظومة ثابتة لا يعتريها أي تغير ولا فرق بذلك بين الأم الأمّية أو الأم ذات التعليم البسيط أو الأم المتعلمة.
- السمات المستفادة من الأمثال الشعبية تشكل قدراً مشتركاً بين الأمهات نظراً لاشتهارها وانتقالها على هيئة أمثال سائرة تعبّر عن خبرات طويلة متوازنة، وبالتالي، لا يختلف في ذلك الأمهات باختلاف مستوياتهن التعليمية.

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير لسن الأم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير لسن الأم، والنتائج مبينة في جدول رقم (٥.٨)

جدول رقم (٥.٨):

نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير لسن الأم

المجال	سن الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
السمات الأخلاقية	من ٤٠- ٤٥ سنة	٧٩	٤.٤٢	٠.٤٣٠	-٠.٣٠٠	٠.٧٦٤
	أكثر من ٤٥ سنة	٢١٦	٤.٤٤	٠.٤٤٠		
السمات الاجتماعية والوجدانية	من ٤٠- ٤٥ سنة	٧٩	٤.٤٦	٠.٤٨٠	-٠.١٥٦	٠.٨٧٦
	أكثر من ٤٥ سنة	٢١٦	٤.٤٨	٠.٦١٣		
السمات المهارية الحياتية	من ٤٠- ٤٥ سنة	٧٩	٣.٨٩	٠.٥٣٢	-٠.٨٣٦	٠.٤٠٤
	أكثر من ٤٥ سنة	٢١٦	٣.٩٥	٠.٥٤٥		
الدرجة الكلية	من ٤٠- ٤٥ سنة	٧٩	٤.٢٩	٠.٤٠٤	-٠.٤٩٠	٠.٦٢٥
	أكثر من ٤٥ سنة	٢١٦	٤.٣١	٠.٤١٩		

* قيمة t الجدولية عند درجة حرية "293" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.625) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (0.419-) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96-) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأم الفلسطينية لدورها في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي تعزى لمتغير سن الأم.

وتعزو الباحثة ذلك للأسباب التالية:

- هناك قاسم مشترك لمجموعة القيم بين النساء الفلسطينيات بمختلف أعمارهن.
- الوسائل التكنولوجية الحديثة ووسائل الإعلام أخفت كثيراً من الفروقات بين النساء الفلسطينيات بغض النظر عن العمر، حيث لم تؤثر على خصوصية العلاقة بين الأم وابنتها فاشتركت معظم الأمهات بمختلف أعمارهن في نفس التأثير على بناتهن.

- انتشار الأمثال السائرة وما تضمنته من قيم ومفاهيم بين النساء وتداولها بينهن بغض النظر عن السن.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: ما التصور المقترح لتعزيز دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي لدى بناتها؟

للإجابة عليه استخدمت الباحثة المنهج البنائي وهو : "المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد ،لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها" (الأغا، الاستاذ، ١٩٩٩: ٨٣). وقد استخدمته الباحثة في إعداد تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها، وقد سارت الباحثة في هذا المنهج وفق الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات السابقة.
٢. تحديد الفقرات المتدنية.
٣. صياغة المقترح في شكل محاور يندرج تحت كل محور نقاط عديدة.
٤. يعرض المقترح الأولي على المشرف للاطلاع عليه والتعديل.
٥. عرضه على المجموعة البؤرية المكونة من مجموعة من الخبراء.
٦. الخروج بالتغذية الراجعة من خلال ملحوظاتهم.
٧. صياغته بصورته النهائية ثم عرضه على المشرف.

ويمكن إجمال التصور المقترح لتفعيل دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي لدى بناتها على النحو التالي:

المحور الأول // تعزيز اتجاه تطوير الذات لدى البنات

التربية الذاتية هي التربية التي تنبع من ذات الشخص أي من نفسه لتحقيق ذلك الهدف، وهي ما يقوم به الإنسان من تربية لنفسه بنفسه من خلال تعهدها بالمحاسبة والتقويم، وحملها على عمل الخير، وزجرها عن فعل السوء، والإنسان الصالح هو الذي يحرص قبل غيره على تربية ذاته تربية ربانية، والبنت بصفة خاصة من المفترض أن تسعى لتربية ذاتها، والمقصود هنا بتطوير الذات هو سعي الفتاة المسلمة لاكتساب السمات الحسنة وتقويم ذاتها بنفسها من خلال مهارات وآليات يمكن لها أن تستخدمها في تقويم ذاتها، فالإنسان بطبعه مطلع على ما في نفسه

مما يجعله قادراً على تقويمها ، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في قوله – عز وجل – : ﴿ **بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ* وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ** ﴾ (القيامة: ١٤ – ١٥) ، وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ** ﴾ (القيامة: ٢) والنفس اللوامة هي نفس المؤمن الذي يلوم نفسه ويسألها ماذا أردت بكلامي ماذا أردت بعملي (الصابوني ، ١٩٨٦ ، ج٣ : ٤٨٤).

وجاء في التوجيه النبوي الشريف **{ أفضل الجهاد أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله – عز وجل}** (الألباني، ب.ت ، ج٣ : ١٤٩٦)، كما وتؤكد التربية المعاصرة –اليوم– على ضرورة اجتهاد الإنسان في إصلاح نفسه، بعد أن يكتشف خطأه، وتعتبر ذلك من أفضل أساليب التربية.

ولتطوير الذات يمكن للفتاة اتباع التالي:

١. المبادرة إلى تقويم الذات بشكل مستمر والتحكم في السلوك الصادر عنها .
٢. البعد عن الإعجاب بالذات بمعنى مدحها .
٣. العمل على التزكية المستمرة للنفس قدر المستطاع من خلال الإقبال على الأعمال الصالحة والإكثار منها .
٤. الحث على خدمة الآخرين حتى يكسب الفتاة صفات أخلاقية عدة منها : الصبر والتضحية والبذل والتعاون وغير ذلك من الأخلاق الإسلامية الحميدة التي تشع نورا وبهاء من النفس المتحلية بها .
٥. المحافظة على الفرائض التي أقرّها ديننا الإسلامي وعدم التهاون بها بأي حال من الأحوال ، ويأتي بعد ذلك باب النوافل وهي ما زاد على الفرائض من صلاة وصيام وصدقة حيث أول ما يتشبث به الفرد في سيره إلى ربه وتربية ذاته هو المحافظة على الفرائض.
٦. محاسبة الفتاة نفسها ومراقبتها على الدوام كي لا تحيد ولا تميل عن الجادة المثلى حيث قال تعالى : **{ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا**

ولا يظلم ربك أحدا } (الكهف : ٤٩)، ويقول أيضا : **{ يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد }** (المجادلة : ٦) .

٧. التعود على الأعمال الصالحة والاستمرار عليها تثبيت للنفس الإنسانية لمواجهة أعباء الطريق وتكاليفه وصرف لمكايد الشيطان ونوازغه .

٨. ملازمة ومصاحبة المؤمنات الضارعات إلى الله، حيث يقول جل في علاه : ﴿ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ﴾ (الكهف: ٢٨) .

٩. مطالعة وقراءة سِير الصحابة والتابعين والسلف الصالح لما تزخر بالعبر والمواعظ وتشجع على الإبداع والتميز .

١٠. من المصادر المعاصرة لتطوير الذات إذا أُحسن استغلالها والتي تساهم بشكل فعال في تطوير الذات، ما يعرف بالشريط الإسلامي والفيس بوك واليوتيوب والواتس وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي ويسهل على الجميع الاستفادة مما ينشر بها .

١١. توعية البنات بمقومات المرأة المتميزة لتشجيعها على التميز والإبداع .

١٢. الحرص على اتخاذ القدوة الحسنة في حياة الفتاة وتوعيتها بذلك.

١٣. القراءة الذاتية والمطالعة حول مواصفات وسمات المرأة المتميزة .

المحور الثاني // توعية الأم الفلسطينية بالتراث الشعبي الفلسطيني وكيفية التعامل معه

إن الحفاظ على الهوية الفلسطينية في وضعنا الراهن بات يحتل الصدارة بانتظار تصحيح الوضع المتردي، وهنا يعد التراث مرجعاً ومنهلاً وسلاحاً لا غنى عنه، لأن أمة بلا تراث هي أمة بلا هوية ومستقبلها مشكوك فيه، والأم الفلسطينية هي أولى من غيرها لتكون واعية بهذا التراث المجيد الذي يجعلها تمتلك أداةً رائعة في تربية الأبناء وكيفية التعامل معهم خاصة البنات، حيث التراث الفلسطيني عالج وشمل جميع مناحي الحياة الفلسطينية بما فيها التربوية والاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية .

لذا ومن باب توعية الأم الفلسطينية بالتراث الفلسطيني وكيفية تحسين التعامل معه تقترح الباحثة الأخذ الوسائل التالية :

١. حث الأمهات على ضرورة مطالعة وقراءة التراث الشعبي الفلسطيني بما فيه الأمثال الشعبية ودعوتهم لتداولها بين الأبناء في الظروف المناسبة لها.
٢. إكساب الأمهات مهارات القراءة الناقدة للأمثال الشعبية في ضوء المعايير الإسلامية والكتاب والسنة النبوية الشريفة .
٣. العمل على إحياء الأيام التراثية في الجامعات والمدارس وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية ودعوة أمهات الطلاب والطالبات لحضورها.
٤. التركيز على مواضيع التراث بكافة أنواعه وتخصيص جزء منها على المثل الشعبي الفلسطيني وكيفية تعامل الأم معه في تربيتها لأبنائها وخاصة البنات وذلك في كتاب التربية الوطنية .
٥. تعزيز الدور النضالي للمرأة الفلسطينية لتوطيد الهوية الوطنية في بعدها الثقافي، من خلال التمسك بالأخلاق والثوابت، ومحاولة جمع وصهر الثقافات الجيدة في بوتقة الانتماء للقضية الفلسطينية، حتى تكن الأم واعية بهذا التراث المجيد والدور النضالي لها مما يجعلها تغرس ذلك في نفوس أبنائها.
٦. إصدار مجلات فكرية ثقافية فصلية وكتب تتعلق بالتراث الفلسطيني بكافة أنواعه توزع من خلال المساجد في الندوة الأسبوعية وأماكن تجمعات النساء .
٧. عقد لجان تطوعية من الفتيات المسلمات وطالبات الجامعات الفلسطينية لتعريف الأمهات بالقدس حضارة وعقيدة وتاريخا، وبكافة الفنون التراثية، سواء بالكتاب أو الكلمة أو القصيدة أو الأغنية.
٨. تشجيع الإبداع والمنافسة الإبداعية عن التراث الفلسطيني بكافة أنواع وخاصة فيما يتعلق عن الأمثال الشعبية، في الميادين الثقافية المختلفة لدى الأمهات الفلسطينيات عن طريق المسابقات الثقافية في المساجد أو الجمعيات والمؤسسات التي تهتم بشئون المرأة وكذلك في وسائل الإعلام .
٩. دعوة الأمهات إلى تعلم بعض أنواع الفنون التراثية التي تناسبها من أجل نقل هذه الثقافة إلى بناتهن .

١٠. عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل عبر المساجد والمؤسسات الثقافية ووسائل الإعلام تتحدث عن أهمية تمسك المرأة الفلسطينية بتراثها والفائدة المرجوة منه في تربية الجيل .

١١. عقد دورات تدريبية للأمهات بكيفية التعامل مع التراث بطريقة أمثل في تربية البنات .

١٢. دعوة الإعلام الفلسطيني إلى تخصيص حلقات تراثية أشبه بورشات العمل، تستضيف فيه بعض الأمهات من جهة وبعض التربويين والمختصين في شئون التراث من جهة أخرى للحديث عن جدوى استخدام التراث في التربية وكيفية تحسين التعامل معه في التربية والخروج بنتائج .

١٣. توعية المعلمات الفلسطينيات كونهن أمهات إلى ضرورة الإشارة إلى التراث الفلسطيني وأهميته في التنشئة الاجتماعية والحالة التربوية، خاصة فيما يتعلق بالمثل الشعبي وأهميته في توجيه سلوك الفرد من خلال استنباط المضامين التربوية منه ومحاولة تأصيل الأمثال الشعبية من الكتاب والسنة النبوية الشريفة .

١٤. توجيه جهود الباحثين إلى إجراء دراسات ناقدة متعلقة للتراث الشعبي الفلسطيني وتنقيته من الشوائب، وأهميته في تربية الأبناء على القيم والمبادئ السليمة للخروج بتوصيات واقتراحات تفيد هذا الإطار.

المحور الثالث // تطوير أداء الأم الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى المرأة

إن تطور ورُقي أي مجتمع بات يقاس بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي والتربوي للمرأة، ومساهمتها الفعالة في البناء الحضاري للمجتمع . فالمجتمع الذي يصل الى احترام المرأة والتعامل معها كانسان متكامل له كامل الحقوق الانسانية وآمن بدورها المؤثر في بناء وتطور المجتمع يكون مجتمعاً قد بلغ مرحلة من الوعي الانساني وفهم اسس التربية الانسانية الصحيحة والتي تتحمل المرأة وزرها الاكبر ويكون قد تخلص من التقاليد والاعراف البالية التي سادت المجتمع والتي تسحق كرامة المرأة وتضعها في مكانة اقل من مكانتها الحقيقية.

ولبناء مجتمع مزدهر و متطور يرقى الى مستوي الامم الراقية لا بد له من وضع مرتكزات اساسية للنهوض بالدور التربوي للأم الفلسطينية وتطوير هذا الدور من أجل بناء مجتمع راقي، وللنهوض بهذا الدور تقترح الباحثة ما يلي :

١. معالجة الأمية الأبجدية بين الأمهات الفلسطينيات وذلك بتعليمهن القراءة والكتابة والتي تعتبر الخطوة الأولى لرفع المستوى الثقافي للمرأة وزيادة وعيها لتكون على قدر جيد في التعامل مع تعليم الأبناء وفاعلة في بناء المجتمع وتطوره وذلك من خلال لجان تطوعية في المساجد والمراكز الاجتماعية.

٢. ضرورة تمكين المرأة من الحصول على فرصتها التعليمية بما يكفل تحقيق التكافؤ مع الرجل مع ضرورة الحد من كافة المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، علاوة على التركيز الشديد على تعليم المرأة في جميع المناطق .

٣. تبصير الأم الفلسطينية بسمات المرأة المتميزة كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

٤. توعية المرأة بدورها التربوي ومسئوليتها المباشرة والمهمة في تربية البنت .

٥. إرشاد الأمهات بأنها بمثابة القدوة لبناتها وعليها أن تسعى جاهدة لتكن قدوة حسنة.

٦. توعية المرأة بحكم معرفتها الجيدة بالطبيعة الأنثوية بضرورة التعامل بحذر مع بناتها وتوعيتها باستخدام أفضل الطرق التربوية الحديثة في التعامل مع جميع مراحل نمو الفتاة وخاصة مرحلة المراهقة لما لها من خطورة وعواقب وخيمة إن أساءت الأم التعامل معها في تلك الفترة الحرجة .

٧. تدريب الأم على استخدام الأساليب الفاعلة في التربية والتوجيه مثل الحوار والثواب والعقاب.

٨. العمل على زيادة الوعي الديني للأم من خلال المؤسسات الدينية ووزارة الأوقاف لكي تسنى للأم تربية أبناءها تربية قويمة وسليمة معتمدة بذلك على الكتاب والسنة.

٩. إكساب الأمهات مهارة إدارة الوقت واستخدامه استخداماً أمثلاً وتوزيعه على الأدوار المختلفة بما فيها الدور التربوي .

١٠. تدريب المرأة على استخدام التقويم الذاتي لأدائها التربوي من خلال بطاقة تقويم.

١١. العمل على الإعلاء من شأن المرأة في المجتمع الفلسطيني وتعزيز قيمتها والتأكيد على رسالتها، بما يعزز ثقتها بنفسها ويؤكد ذاتها ويُفعل دورها في صوغ شخصية الفتاة المسلمة بطريقة سليمة .

١٢. إتاحة الفرصة للمرأة الفلسطينية لممارسة دورها التربوي في بناء الفتاة المسلمة من خلال وسائل الإعلام .

١٣. تمكين الأم الفلسطينية وتدريبها على استخدام وسائل التكنولوجيا المعاصرة في الاتصال والتواصل .

١٤. حث الرجل على دعم الدور المرأة التربوي للمرأة وتشجيعها .

١٥. إدامة التشاور والتعاون بين الزوجين في كيفية أداء الدور التربوي بطريقة مثلى.

المحور الرابع // دعم المؤسسات الاجتماعية والثقافية في المجتمع لدور المرأة التربوي

يمكن أن يتحقق ذلك من خلال اتخاذ الإجراءات التالية :

١. توجيه المؤسسات لدعم المرأة عبر برامج تنموية تسعى إلى تمكين النساء وإكسابهن العديد من المهارات الحياتية لهن ولأسرهن لمواجهة أية صعوبات مستقبلية.

٢. القيام بعمل مسابقات على مستوى المؤسسات الاجتماعية والثقافية وهذه المسابقات تكن للأمهات والنساء بشكل عام بكافة المستويات لتشجيع الإبداع والتفكير الناقد لديهن وتكريم الفائزات .

٣. العمل على بلورة خطة مشتركة من المؤسسات والجمعيات تعزز صمود المرأة الفلسطينية وتبنى برامج ووضع آليات للعمل من أجل تقديم الدعم وتعزيز الجوانب النفسية لمساعدتها في تخطي الأزمات التي تتعرض لها من أجل مساعدتها في القيام بدورها التربوي بشكل أفضل.

٤. عقد ورش عمل تشارك فيها المرأة لمناقشة التحديات التي تواجها في شتى المجالات وتكون النساء فيها من شتى المستويات التعليمية والاجتماعية .

٥. أن تأخذ منظمات المجتمع المدني وخاصة النسوية منها دورها الحقيقي في بناء ثقافة المرأة وزيادة وعيها التربوي والديني وذلك بإنشاء نوادي وجمعيات ومراكز ثقافية كذلك فان لهذه المنظمات دور فاعل بالعمل على تثقيف المجتمع وتغير عقلية أبنائه نحو احترام المرأة واهمية دورها في بناء المجتمع وتطوره.

٦. عقد دورات تدريبية في التنمية البشرية للرقي بفكر المرأة وذلك من خلال المؤسسات الثقافية والاجتماعية .

٧. تخصيص جزء من مشاريع التنمية التابعة لتلك المؤسسات من أجل محو الأمية للنساء الأميات ومنح خاصة بالنساء لمواصلة تعليمهن .

٨. ضرورة الاهتمام بتوجيه البحوث العلمية عن طريق المؤسسات التعليمية والثقافية لأوضاع المرأة ومشكلاتها وكيفية مواجهة تلك المشكلات وتحسين حياة المرأة وأدوارها المنوطة بها.

٩. توجيه الجامعات لإجراء دراسات ميدانية لتقييم دور المرأة في مجال اكسابها مهارات تعزيز سمات التميز لبناتها .

١٠. توجيه التعليم في المدارس للاهتمام ببناء الشخصية المثالية لدى الفتيات .

١١. تفعيل دور الجامعات في بناء الشخصية المتميزة لدى الطالبات وتجسيد ذلك من خلال المحاضرات والأنشطة الطلابية وتشجيع الإبداع والفكر الناقد .

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- توعية الأمهات الفلسطينيات بأهمية الدور التربوي المنوط بها لاسيما وأنه يقع على عاتقها مسئولية تربية الجيل بأكمله.
- تحسين صورة المرأة المسلمة الأصيلة من خلال وسائل الإعلام بكافة أشكاله.
- تكاتف وتظافر المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية لدعم الدور التربوي المنوط بالمرأة المسلمة، والنهوض بمستواها الثقافي والتعليمي.
- التأكيد على أهمية دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى الفتيات المستقاة من المثل الشعبي والتراث الفلسطيني.
- توجيه البنات إلى تطوير الذات وتزكيتها بشكل دائم ومستمر لتساهم في بناء شخصيتها المتّزنة.
- دعوة الأمهات لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي التكنولوجية المتطورة لمواكبة عقل وفكر البنت.
- تشجيع الأمهات على المشاركة في الأندية الثقافية والمراكز الاجتماعية للنهوض بمستواها التربوي.
- تبصير الأمهات بأهمية التراث الشعبي الفلسطيني في المجال التربوي ومساعدتها في كيفية التعامل معه بالكيفية المناسبة.
- دعوة الباحثين إلى تنقية التراث الشعبي الفلسطيني من الشوائب وتأصيله في ضوء الكتاب والسنة ليتسنى للجميع استخدامه بالطريقة السليمة.
- إبراز الشخصية المثالية ذات السمات المتميزة للمرأة المسلمة ودعم الاعتزاز بها.
- توجيه التعليم بكافة مستوياته بضرورة الإعلاء من شأن المرأة المسلمة وإظهار الصورة الإيجابية للفتاة المسلمة.

- إحياء المناسبات التراثية والتنويه من خلالها لأهمية الرجوع للتراث كمصدر من مصادر التربية لدى الأمهات.

وقد أسفرت نتائج الدراسة وتوصياتها عن العديد من المقترحات:

مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:

١- دور الأم الفلسطينية في التنشئة الاجتماعية – دراسة تقويمية في ضوء الكتاب والسنة.

٢- المعوقات التي تحد من دور المرأة الفلسطينية في تربية أبنائها وسبل التغلب عليها.

٣- صورة المرأة الفلسطينية في الأدب الفلسطيني _ دراسة تحليلية ناقدة.

٤- دور المرأة الفلسطينية في إكساب بناتها القيم الأخلاقية وسبل تطويره من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

تمت

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم تنزيل رب العالمين.

١. ابراهيم، نبيلة(ب.ت): **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، مكتبة غريب، دار غريب للطباعة، القاهرة.

٢. افرفار، علي (١٩٩٦): **صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي والعلماني**، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت.

٣. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (٢٠٠٢): ، **حلية الأولياء**، تحقيق (مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (١٩٧٤) :**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار السعادة، مصر.

٥. الأغا، احسان والأستاذ، محمود (١٩٩٩): **تصميم البحث التربوي _النظرية والتطبيق**، غزة، فلسطين.

٦. الأصفهاني، الراغب (١٩٩١) : **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق (صفوان داودي) ، دار العلم الدار الشامية، دمشق .

٧. الألباني، محمد ناصر الدين(ب،ت): **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها**، مكتبة المعارف، الرياض.

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل(١٩٨٩): **الأدب المفرد** تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت: دار البشائر الإسلامية.

٩. البخاري، محمد بن اسماعيل (٢٠٠٣): **الأدب المفرد** ، تحقيق (علي عبد الباسط مريد)، مكتبة الخانجي ، مصر.

١٠. البخاري ، محمد بن اسماعيل (ب.ت) : **صحيح البخاري** ، دار ابن كثير اليمامة.

١١. البخاري، عبدالله بن اسماعيل (٢٠٠١): **صحيح البخاري** ، تحقيق (محمد زهير الناصر) ، دار طوق النجاة.

١٢. البهيقي، أحمد بن حسين بن علي (٢٠٠٣): **شعب الإيمان**، تحقيق(عبد العلي حامد)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

١٣. البهيقي، أحمد بن حسين بن علي (١٩٨٤): **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق (عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. بدران، ايمان (٢٠٠٦): "دور المرأة السياسي في الإسلام دراسة مقارنة" ، **رسالة ماجستير**، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا .

١٥.تيم، حسن والنادي ،ابتهاج (٢٠٠٩): "درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس"، **مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين– واقع وتحديات**، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، المنعقد بتاريخ ١٧–١٨ /١٠/٢٠٠٩م، ص ص ٢،٣٤ .

١٦.الترمذي، محمد (١٩٧٥): **سنن الترمذي**، تحقيق (أحمد شاكر)، مطبعة الحلبي، مصر.

١٧.الترمذي، محمد (١٩٩٨): **الجامع الكبير**. تحقيق (بشار معروف). لبنان، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

١٨.حارص، عمار(٢٠٠٨): "الأمثال الشعبية – الثروة التربوية الغير مستغلة"، **مقال**، مجلة نهر العلم، مصر.

١٩.حسين، شادن (٢٠١١) : "صورة المرأة في المثل الشعبي الفلسطيني"، **مقال**، مجلة الثقافة العربية ، البحرين ، العدد (٢٥)، ص١ .

٢٠.حسين، هشام (٢٠٠٩): "تصور مقترح لتطوير دور الأم في تعليم الرياضيات للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة"، بحث، **مجلة الثقافة من أجل التنمية**، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد (٣١)، ص ص ١، ٢.

٢١.حميد، صالح ،وآخرون (٢٠١٠): **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم**، الجزء السابع، جدة : دار الوسيلة للنشر.

٢٢.ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد (٢٠٠١) : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، تحقيق (شعيب الأرنؤوط وآخرون) ، مؤسسة الرسالة.

٢٣.الحلو، بهجت (٢٠٠١): "المرأة الفلسطينية ما أكرمها إلا كريم "، وما أهانها إلا لئيم، مقال، **مجلة الفلسطينية**، العدد (٢)، ص٦ .

٢٤.الحمد، محمد (٢٠٠٤) : **من صور تكريم الإسلام للمرأة** ، السعودية : دار ابن خزيمه، جامعة القصيم.

٢٥.الحنبلي، عبد الرحمن (٢٠٠٢): **مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي**، تحقيق (أبو مصعب الحلواني)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

٢٦.الخطابي، أبو سليمان(١٩٣٢): **معالم السنن**. حلب: المطبعة العلمية.

٢٧.أبو داود، سليمان بن شعث بن اسحاق (ب.ت) : **سنن أبي داود** ، تحقيق (محمد بن عبدالحميد)، المكتبة العصرية، بيروت.

٢٨. أبو دف، محمود(٢٠١٥): "السمات الشخصية المصاحبة لممارسي التبرير المرضي –دراسة تحليلة في ضوء القرآن الكريم"، **مؤتمر التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة** ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية، المنعقد بتاريخ ١٢-١٣ / ٢٠١٥ .

٢٩. أبو دف، محمود (٢٠١٢): "سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي دراسة تحليلية من منظار إسلامي"، بحث محكم، **مجلة الزيتونة**، ٢(٣+٤) ، ص ٣-٣٢ .

٣٠. أبو دف، محمود (١٩٩٩): "القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية دراسة تحليلية من منظور اسلامي"، **مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير**، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، في الفترة ٢٧-١٩٩٩/٧/٢٩، ص ص ١،٢٩.

٣١. الدويش، محمد: **دور المرأة في التربية** .مقال من موقع بوابة الإسلامwww.islamdoor.com .

٣٢. دحو، العربي (٢٠٠٥) : المثل الشعبي في منطقة الأوراس –جمع وتصنيف ودراسة في الوظيفة والتشكيل الفني ، رسالة ماجيستير ، جامعة محمد منتوري ، قسنطينة، الجزائر .

٣٣. السباعي، مصطفى (١٩٧٨): **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، المكتب الإسلامي، دمشق.

٣٤. السعدي، عبدالرحمن(٢٠٠٠) : **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق (عبد الرحمن بن معلا اللويحق)، مؤسسة الرسالة.

٣٥. أبو شرخ، وفاء (٢٠١٤): "سمات المرأة المتميزة في القرآن الكريم والسنة النبوية ودور الجامعة الإسلامية في تعزيزها لدى طالباتها"، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣٦. أبو شوقه، فاتن(٢٠٠٧) : "التحديات الاجتماعية والتربوية المعاصرة للمرأة المسلمة" ، **مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة** ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، المنعقد ٢-٢٠٠٧/٤/٣م، ص ٩ .

٣٧. أبي شيبة، أبو بكر (١٩٩٤): **المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق (كمال الكحلوت)، مكتبة الرشد، الرياض.

٣٨. الشربيني، مروة (٢٠٠٥): **العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

٣٩. الشريف، محمد (ب.ت): **معجم المصطلحات والتراكيب والأمثال المتداولة**، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

٤٠. الشهراني، أحمد (٢٠١٣): أدوار الأم التربوية لأم المؤمنين عائشة _رضي الله عنها_ في مستحدثات عصر الخلفاء الراشدين وتطبيقاتها الأسرة، **رسالة ماجستير**، مدونة أحمد الشهراني.

٤١. الشيخ ، حسين (٢٠٠٦) : المبادئ العامة لمكانة المرأة في الإسلام ، المدينة المنورة.

٤٢. الصوراني، غازي (٢٠٠٢): "دور المرأة الفلسطينية تاريخه الحديث والمعاصر"، بحث محكم، **مجلة رؤية**، العدد٢١، ص ٦٩-٨٨.

٤٣. أبو طامع، بهجت (٢٠٠٩): "مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية بحسب رأي الطلبة" ، **مؤتمر العملية التربوية واقع وتحديات** ، كلية العلوم الحياتية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، المنعقد من ١٧-٢٠٠٩/١٠/١٨، ص ٣ .

٤٤. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب(ب.ت) : **المعظم الوسيط** ، تحقيق (طارق الحنني) ، دار الحرمين ، القاهرة.

٤٥. الطهراوي، جميل (٢٠١٠): "شخصية المرأة في الأمثال الشعبية دراسة تحليلية نقدية"، **مجلة الفلسطينية**، العدد(٢) ، ص٧.

٤٦. علامة، أمل وآخرون (١٩٩٨): **ملامح المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية**، مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبين، الخليل.

٤٧. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن واخرون (2001)، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

٤٨. عودة، هشام (٢٠٠١): **الأمثال الشعبية الفلسطينية قراءة معاصرة**، دار دجلة، العراق.

٤٩. العامري، محمد (٢٠١٠): طريقة المجموعات البؤرية، مقال، **موسوعة تعلم معنا مهارات النجاح، الرياض**، السعودية.

٥٠. العساف، صالح (1995)، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٥١. العكام ، صباح (٢٠١٣) : دور المرأة في بناء المجتمع. مقال من موقع almothaqaf.com

٥٢. العلواني، رقية (٢٠٠٦): **دور المرأة المسلمة في التنمية – دراسة عبر المسار التاريخ**، البحرين.

٥٣. العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٥٨) : **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت.

٥٤. العقاد، عباس (ب.ت): **المرأة في القرآن**، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر.

٥٥. العنزي، صابر(٢٠٠٩):**العزيمة هي القدرة على الإنجاز**. مقال من موقع www.islamhous.com

٥٦. العواودة، أمل ومحافظه، محمد (٢٠٠٠): **صورة المرأة في الأدب الشعبي الأردني والفلسطيني، أمثال –أغاني –حكايات**، ط١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، اربد – الأردن.

٥٧. الغزالي، أبو حامد (٢٠٠٥): **إحياء علوم الدين ومعه المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، دار ابن حزم للنشر .

٥٨.أبو فرده، عايد (١٩٩٥) : الأمثال الشعبية الفلسطينية ، عمان ، الأردن .
٥٩.قديح، فوزي (٢٠٠٦): **منتخب الأمثال الشعبية الفلسطينية** ، فلسطين.
٦٠.قطب، سيد (١٩٨٠) : **في ظلال القرآن** ، دار الشروق ، بيروت.
٦١.القطان، مناع (١٩٩٨) : **مباحث في علوم القرآن** ، ط ٣٥، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٦٢.القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة (١٩٨٦): **مسند الشهاب** تحقيق (حمدي بن عبد المجيد السلفي). بيروت: مؤسسة الرسالة.
٦٣.ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر(١٩٩٤): **زاد المعاد في هدي خير العباد**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٦٤.ابن كثير، اسماعيل (١٩٩٩): **تفسير القرآن العظيم –تفسير ابن كثير–** ، تحقيق (سامي السلامة)، مطبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية .
٦٥.كاهنه، القاسمي(ب.ت): **منطلقات المثل الشعبي** .
٦٦.لافي ، محمد (٢٠٠٠): "دور المرأة المسلمة الفلسطينية معيقات وآفاق"، مقال، **مجلة الاتحاد فلسطين**، العدد١٧ ، ص ص ٤٠، ٤١ .
٦٧.محمد، بسمة (٢٠١٢): الثابت والمتحول في المثل الشعبي الفلسطيني : مقاربات في صور المرأة ، **رسالة ماجستير**، جامعة بيرزيت، فلسطين.
٦٨.مسلم، الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ب.ت):**المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٩.مكي، لطيف و حسن، براء (٢٠١١): "صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين بالجامعة"، بحث محكم، **مجلة البحوث التربوية والنفسية (مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية)** ، جامعة بغداد، العدد ٣١، ص ص ٣٥٣، ٣٩٤ .
٧٠.ملحم، سامي (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧١.المبيض، سليم (١٩٩٦): **ملامح الشخصية الفلسطينية في أمثالها الشعبية**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
٧٢.الماورودي، علي(١٩٩٩): الأمثال والحكم، دار الوطن.
٧٣.المعلمي، نجلاء (٢٠٠٦) : الدور التربوي للمرأة المسلمة في العهد النبوي المكي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
٧٤.ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي (ب.ت) : **سن ابن ماجة بحاشية السندي** ، دار الجيل ، بيروت.
٧٥.موسوعة النابلسي(٢٠٠٠) : الدرس ٦–٨ ، بعنوان موقف السيدة خديجة ومؤازرتها لرسول الله.

٧٦.موقع قصة الاسلام http://islamstory.com
٧٧.موقع الألوكة الشرعي www.alukah.net ، بتاريخ ٢٠١٥/٦/٤ س ١٢:٣٠ صباحا.
٧٨.موقع، www.addustour ، جريدة الدستور ٢٠١٢/٧/٢٥ مقال لمرام ابو عنزه بعنوان دور الأم في تربية أبناءها .
٧٩.موقع جريد المنال ، www.almanalmagazine.com ، ٢٠١٥/٦/١٤.
٨٠.موقع مؤسسة شهيد فلسطين ، www.shahidpalestine.org
٨١.نجم، منور وعلي، عزيزة (٢٠٠٥): "صورة المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية"، **مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح**، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة ، في الفترة ١٥-٢٠٠٦/٥/١٦م، ص ص ٢، ٣٠.
٨٢.نشوان، حسين (٢٠١١): **واقع المرأة ومكانتها في المثل الشعبي الأردني والفلسطيني**، الأردن.
٨٣.الهاشمي، محمد (٢٠٠٣): **شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة**، وكالة المطبوعات والبحث العلمي، وزارة الشئون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
٨٤.الهاشمي، علي (٢٠٠٠): **شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة**، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٨٥.الهسي ، سليمان (٢٠٠٩) : دور المرأة المسلمة في تربية أبنائها على الجهاد وسبل الارتقاء به، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
٨٦.يازجي، زهير (٢٠٠١): صحابيات حول الرسول صلى الله عليه وسلم، دار القلم العربي.

الملاحـــق

ملحق رقم (١)

تحكيم تحليل محتوى كيفي

الجامعة الإسلاميـة – غـزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــة التربيـــة

قسم أصول التربية – التربية الإسلامية

السيد الأستاذ الدكتور/ ..... حفظكم الله..،

تحية طيبة وبعد:

تهدف بطاقة تحليل المحتوى إلى تحليل الأمثال الشعبية المتعلقة بالمرأة لاستنباط سمات المرأة المتميزة في الأمثال الشعبية الفلسطينية.

وتقوم الباحثة بإجراء هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

لذا نرجو من سيادتكم التفضل بإجراء الآتي:

١. تعديل السمات بالشكل المناسب.

٢. حذف أو إضافة ما ترونه مناسباً.

٣. بيان صحة السمات المستنبطة.

٤. إضافة أي ملاحظات أخرى ترونها مناسبة.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

إيمان هاشم يوسف الشاعر

المجال // مهاري حياتي ٨ سمات

م.	المثل	السمة	المجال	التعديل
١.	المره الشاطرة بتقضي حاجتها والخايبة بتنده جارتها	استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	مهاري حياتي	
٢.	الشاطرة ابتغزل بعظمة	استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	مهاري حياتي	
٣.	الغزالة الشاطرة ابتغزل بكعب غزال	استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	مهاري حياتي	
٤.	حطّي ابنك في كمك ولا تخليه عن أمك	استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	مهاري حياتي	
٥.	من شغلت العشره عاشت امخنصره	استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	مهاري حياتي	
٦.	مين رقّعت ما عريت ومين دبرت ما جامعت	استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	مهاري حياتي	
٧.	ريت المعدلة ما تموت ولا يحطوها في تاب	استثمار الامكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس	مهاري حياتي	
٨.	خذ صاحبة حيلة ولا تاخذ صاحبة ذخيره	حسن التصرف والحكمة والوعي	مهاري حياتي	
٩.	زي الحبّة في المقلى	النشاط والهمة العالية	مهاري حياتي	
١٠.	خيط المعدلة دراع وخيط المايله باع	الاقتصاد في الانفاق	مهاري حياتي	
١١.	فتيلة المعدلة شبر وفتيلة العفنة متر	الاقتصاد في الانفاق	مهاري حياتي	
١٢.	غناه من مرتو وفقره من مرتو	الاقتصاد في الإنفاق	مهاري حياتي	
١٣.	المره لو طلعت على المريخ اخرتها للطبيخ	المهارة في أداء أعمال المنزل	مهاري حياتي	
١٤.	شهادة البنت مطبخها	المهارة في أداء أعمال المنزل	مهاري حياتي	

١٥.	إلّي امو بالبيت بياكل خبز وزيت	المهارة في أداء أعمال المنزل	مهاري حياتي	
١٦.	بيعوا من قوتكم واسرجوا بيوتكم	المهارة في أداء أعمال المنزل	مهاري حياتي	
١٧.	ام الاخرس ابتفهم لغته	فن التعامل مع الابناء	مهاري حياتي	
١٨.	إلّي بإيدها سنّاره مالكه عمارة	إتقان حرفة يدوية (الصوف، التطريز، ...الخ)	مهاري حياتي	
١٩.	إلّي أمو خبازة ما بجوع	إتقان أعمال الخبز	مهاري حياتي	
٢٠.	إلي أمو خبارة ما يضيمه الضيم	إتقان أعمال الخبز	مهاري حياتي	

المجال // اجتماعي ووجداني ١٠ سمات

	المثل	السمة	المجال	التعديل
١.	الاولاد بدهم اب سعيد وام من حديد	العزيمة والقدرة على التحمل	اجتماعي وجداني	
٢.	إلّي تسمع كلام ابوها كل الناس يحبوها	طاعة الاهل والاحسان اليهم	اجتماعي وجداني	
٣.	بارك الله في الدار الوسيعة والمره المطيعة	طاعة الزوج وحسن معاشرته	اجتماعي وجداني	
٤.	المره المطيعة كالفرس السريعة	طاعة الزوج وحسن معاشرته	اجتماعي وجداني	
٥.	قرد موالف ولا غزال مخالف	الألفة والمودة	اجتماعي وجداني	
٦.	وراء كل رجل عظيم امرأة.	مساندة الرجل في تحقيق ذاته	اجتماعي وجداني	
٧.	الرجل من صنع المره	مساندة الرجل في تحقيق ذاته	اجتماعي وجداني	
٨.	بنت لرجال عانت واستعانت وبنت الأنذال حطت راسها ونامت	مساندة الرجل في تحقيق ذاته	اجتماعي وجداني	

٩.	جوزك بحبك قويه	قوة الشخصية وصلابتها	اجتماعي وجداني	
١٠.	اذا كان الرجل بحر تكون المره جسر	تكامل الادوار مع الزوج	اجتماعي وجداني	
١١.	الراجل جنة والمره بنى	تكامل الادوار مع الزوج	اجتماعي وجداني	
١٢.	المره عمارة البيت	تكامل الادوار مع الزوج	اجتماعي وجداني	
١٣.	المره المليحة بتعمل من الهامل زملة	المبادرة إلى إصلاح الزوج	اجتماعي وجداني	
١٤.	الاب بطفش والام بتعشش	الاعتناء بالأبناء والحرص على رعايتهم	اجتماعي وجداني	
١٥.	بنت الجواد شاورها، شورها من شور ابوها	تقديم النصح والمشورة	اجتماعي وجداني	

المجال // اخلاقي ١٠ سمات

١.	البنت بلا حيا مثل الأكل بلا ملح	الحياء	اخلاقي	
٢.	تجوع الحرة ولا تاكل بثديها	العفة والطهارة	اخلاقي	
٣.	المره الحره ابتمشي بين كرّه	العفة والطهارة	اخلاقي	
٤.	بيتي قبري وعيشي صبري	الصبر وتحمل الصعاب	اخلاقي	
٥.	قعدتي بين اعتابي ولا قعدتي بين احبابي	الصبر وتحمل الصعاب	اخلاقي	
٦.	مين سكرت تمها سترت عيبها وعيب اهلها	التزام الصمت والتحدث وقت اللزوم	اخلاقي	
٧.	جارتك بتحبك سخية	السخاء والجود	أخلاقي	
٨.	انا في داري بعرف مقداري	المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة	اخلاقي	

٩.	قعدتي بين اعتابي ولا قعدتي بين احبابي	المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة	اخلاقي	
١٠.	أدب المرأة مذهبها مش ذهبها.	الادب في التعامل مع الناس	اخلاقي	
١١.	البنت المربية درّة مخبية.	الادب في التعامل مع الناس	اخلاقي	
١٢.	البنت بلا أخلاق دالية بلا أوراق	الادب في التعامل مع الناس	اخلاقي	
١٣.	الأدب واللطف أحسن من الجمال والظُرف	الادب في التعامل مع الناس	اخلاقي	
١٤.	الادب فضلوه على العلم	الادب في التعامل مع الناس	اخلاقي	
١٥.	المره دولاب والرجل جلاب	المحافظة على كتمان السر	اخلاقي	
١٦.	اذا قسيت القلوب عليك بالمحننات	العطف والحنان على الآخرين	أخلاقي	
١٧.	بنت الرجال ما تهاب لرجال	الشجاعة ورباطة الجأش	أخلاقي	
١٨.	أخت لرجال رجال	الشجاعية ورباطة الجأش	أخلاقي	

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء المحكمين لبطاقة تحليل المحتوى

م	اسم المحكم	مكان العمل
١	د. سالم أبو مخدة	الجامعة الإسلامية
٢	د. نجوى صالح	الكلية الجامعية
٣	د. فضل أبو هين	جامعة الأقصى

ملحق رقم (٣)

الاستبانة بصورتها الأولية

الجامعـة الإسلاميـة – غـزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــة التربيـــة

قسم أصول التربية – التربية الإسلامية

السيد الأستاذ الدكتور/ ..... حفظكم الله..،

تحية طيبة وبعد:

تهدف هذه الاستبانة إلى قياس (دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة كما جاءت في المثل الشعبي لدى بناتها من وجهة نظرهن).

وتقوم الباحثة بإجراء هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

لذا نرجو من سيادتكم التفضل بإجراء الآتي:

٥. تعديل الفقرات بالشكل المناسب.

٦. حذف أو إضافة ما ترونه مناسباً.

٧. بيان مدى انتماء العبارات أو عدم انتمائها.

٨. تصويب الفقرات.

٩. إضافة أي ملاحظات أخرى ترونها مناسبة.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

إيمان هاشم يوسف الشاعر

الاستبانة بصورتها الأولية

م	الفقـرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل
		ينتمي	لا ينتمي	صحيحة	غير صحيحة	
أولاً: ترسخ الأم لدى بناتها السمات المهارية الحياتية التالية:						
١	استغلال الإمكانيات والاستغناء عن الناس					
٢	حسن التصرف والحكمة والوعي					
٣	السرعة والنشاط والهمة العالية					
٤	الاقتصاد في الانفاق					
٥	المهارة في أداء أعمال المنزل					
٦	فن التعامل مع الأبناء					
٧	إتقان حياكة الصوف					
٨	إتقان صناعة الخبز					
٩	تقديم النصح والمشورة للزوج					
ثانياً: ترسخ الأم لدى بناتها السمات الاجتماعية التالية:						
١	العزيمة والقدرة على التحمل					
٢	طاعة الأهل والاحسان إليهم					
٣	طاعة الزوج وحسن معاشرته					
٤	الألفة وحسن العشرة					
٥	مساندة الرجل في تحقيق ذاته					
٦	قوة الشخصية وصلابتها					
٧	تكامل الأدوار مع الزوج					
٨	المبادرة إلى إصلاح الزوج					
٩	الاعتناء بالأبناء والحرص على رعايتهم					
ثالثاً: ترسخ الأم لدى بناتها السمات الأخلاقية التالية:						
١	الحياء					
٢	العفة والطهارة					
٣	الصبر وتحمل الصعاب					
٤	التزام الصمت والتحدث وقت اللزوم					
٥	السخاء والجود					
٦	المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة					
٧	الأدب في التعامل مع الناس					
٨	المحافظة على أسرار الزوج					
٩	العطف والحنان على الآخرين					
١٠	الشجاعة ورباطة الجأش					

ملحق رقم (٤)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعـة الإسلاميـة – غزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــة التربيـــة

قسم أصول التربية – التربية الإسلامية

أختي الطالبة/ ..... حفظك الله..،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء هذه الدراسة تحت عنوان:

"تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي وتوافقت مع الكتاب والسنة"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، ونظراً لأهمية دورك في العملية التربوية لذا أرجو قراءة كل عبارة في هذه الاستبانة المرفقة قراءة متأنية ودقيقة والإجابة عليها بوضع علامة (√) أمام ما ترينه مناسباً من وجهة نظرك بصدق وموضوعية، مع العلم بأن إجابتك ستكون موضع ثقة وستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط لذلك لا داعي لذكر الاسم الشخصي.

أولاً: معلومات عامة:

المعدل التراكمي: جيد ( ) – جيد جداً ( ) – ممتـاز( )

المستوى التعليمي للأم : ابتدائي ( ) – إعدادي ( ) – ثانوي ( ) – جامعي ( )

سن الأم : ٤٠ – ٤٥ ( ) أكثر من ٤٥( )

ثانياً: الاستبانة:

تشتمل الاستبانة على فقرة حول دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي، لذا نرجو وضع علامة (√) أمام الفقرة المناسبة.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحثة / إيمان هاشم يوسف الشاعر

استبيان دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات التميز لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي

م	الفقـرة	بدرجة	بدرجة	بدرجة	بدرجة
أولاً: ترسخ الأم لدى بناتها السمات الأخلاقية التالية:					
١	الحياء				
٢	العفة والطهارة				
٣	الصبر وتحمل الصعاب				
٤	التزام الصمت والتحدث وقت اللزوم				
٥	السخاء والجود				
٦	المكوث في البيت وعدم مغادرته إلا لحاجة معتبرة				
٧	الأدب في التعامل مع الناس				
٨	كتمان الأسرار				
٩	العطف والحنان على الآخرين				
١٠	الشجاعية ورباطة الجأش				
ثانياً: ترسخ الأم لدى بناتها السمات الاجتماعية والوجدانية التالية:					
١	العزيمة والقدرة على التحمل				
٢	طاعة الأهل والإحسان إليهم				
٣	طاعة الزوج وحسن معاشرته				
٤	الألفة والمودة				
٥	مساندة الرجل في تحقيق ذاته				
٦	قوة الشخصية وصلابتها				
٧	تكامل الأدوار مع الزوج				
٨	المبادرة إلى إصلاح الزوج				
٩	الاعتناء بالأبناء والحرص على رعايتهم				
١٠	تقديم النصح والمشورة				
ثالثاً: ترسخ الأم لدى بناتها السمات المهارية الحياتية التالية:					
١	استثمار الإمكانيات المتاحة والاستغناء عن الناس				
٢	الوعي وحسن التصرف				
٣	النشاط والهمة العالية				
٤	الاقتصاد في الإنفاق				
٥	المهارة في أداء أعمال المنزل				
٦	فن التعامل مع الأبناء				
٧	إتقان حرفة يدوية (الصوف ، التطريز ، ...الخ)				
٨	إتقان أعمال الخَبز				

ملحق رقم (٥)

قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة

م	اسم المحكم	مكان العمل
١.	د. إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
٢.	د. أيمن أبو سويرح	الجامعة الإسلامية
٣.	د. حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
٤.	د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى
٥.	د. رفيق رضوان	الجامعة الإسلامية
٦.	د. سالم أبو مخده	الجامعة الإسلامية
٧.	د. عبدالفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
٨.	د. فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
٩.	د. منور نجم	الجامعة الإسلامية
١٠.	د. نجوى صالح	الكلية الجامعية
١١.	د. هشام غراب	الكلية الجامعية

ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ...ج س ب غ/35/...
التاريخ Date 2015/04/20

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله
الجامعة الإسلامية – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ إيمان هاشم يوسف الشاعر، برقم جامعي 220120160 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان :

تصور مقترح لتطوير دور الأم الفلسطينية في تعزيز سمات المرأة المتميزة لدى بناتها كما جاءت في المثل الشعبي في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

The Islamic University of Gaza

Research and Graduate Affairs

Faculty of Education

Department of Fundamentals of Education

A Suggested Vision for Developing the Palestinian Mother's Role in Strengthening Women's Distinctive Qualities of their Daughters as Revealed in Popular Proverbs, Holy Quran and Prophetic Traditions

Prepared by

Eman Hashem Yosif El Shaeir

220120160

Supervised by

Prof. Mahmoud Khalil Abu Daff

A Thesis submitted in complete the requirement for the master's degree of the Department of Fundamentals of Education.

1437 AH- 2015AD